مجلة فصلية دولية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات في الرقمنة
و صناعة المعلومات الالكترونية بالمكتبات، الأرشيف و التوثيق
بجامعة العربي التبسي- تبسة "الجزائر"

مجلة ببليوفيليا

لدراسات المكتبات و المعلومات

International quarterly journal issued by Laboratory of studies, in digitization and electronic information industry in libraries archiving and documentation at the larbi Tebessi University -Tebessa

The Journal of Bibliophilia

for Library and Information Studies

The Journal of Bibliophilia for Library and Information Studies

العدد 08

م 08

ببليوفيليا

مجلة *ببليوفيليا* لدراسات المكتبات والمعلومات

مجلة فصلية دولية محكمة تصدر عن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق
جامعة العربي التبسي– تبسة – الجزائر

Bibliophilia

The Journal of Bibliophilia for Library and Information Studies

A quarterly international journal, issued by laboratory of studies in digitization and electronic information industry in libraries , archives and - Larbi Tebessi University – Tébessa , Algeria

ISSN: 2661-7781

Legal Deposit Number رقم الإيداع القانوني
January 2019

المجلد: **02** العدد: **/08** ديسمبر **2020**
Volume 02 Issue 08 / December 2020

For correspondence **للمراسلة**

السيد :رئيس تحرير مجلة *ببليوفيليا* لدراسات المكتبات والمعلومات
مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية في المكتبات، الأرشيف والتوثيق
جامعة العربي التبسي- تبسة- طريق قسنطينة -تبسة 12000، الجزائر

Mr. The Chief Editor of Journal of ***Bibliophilia*** for Library and Information Studies
Laboratory of studies in digitization and electronic information industry in libraries, archives and documentation
- Larbi Tebessi University – Tébessa , Algeria
The road of Constantine, Tébessa 12000, Algeria

E-Mail: bibliophilia.journal@gmail.com
Web: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/627

عدد الصفحات: 161 ص.

جميع حقوق الطبع محفوظة

العنوان: حي فيلالي ع (د) رقم 4 قسنطينة- الجزائر

هاتف ثابت/ فاكس: 0021331922469

هاتف نقال: 00213770378867

البريد الإلكتروني: souhemedition@yahoo.fr

المدير الشرفي : البروفيسور عمار بودلاعة

Honorary director: Pr. Amar BOUDELLA

رئيس التحرير :البروفيسور منير الحمزة

Chief Editor: Pr. Mounir ELHAMZA

Secretariat **الأمانة**

Hamza LAADJAL حمزة لعجال

Nabila DAGHBOUDJ نبيلة دغبوج

تقديم المقالات يكون حصرا
عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية "ASJP"

The articles are submitted exclusively
via the Algerian Scientific Journal Platform "ASJP"

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/627

E-Mail: bibliophilia.journal@gmail.com

ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

هيئة التحرير
Editorial Team

رئيس التحرير ***Editor in Chief***

أ.د .منير الحمزة

المحررين المساعدين
Associate Editor

أ.د .بوبكر حفظ الله	جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر
أ.د .عبد المالك بن السبتي	جامعة قسنطينة2- الجزائر
أ.د. سوهام بادي	جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر
أ.د .وهيبة غرارمي	جامعة الجزائر2- الجزائر
أ.د .محمد صحابي	جامعة وهران1- الجزائر
أ.د .دحمان مجيد	مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني- الجزائر
أ.د .رحاب يوسف	جامعة بني سويف- مصر
أ.د .سحر يوسف	جامعة القاهرة- مصر
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي	جامعة القاهرة- مصر
أ.د .شريف شاهين كامل	جامعة القاهرة- مصر
أ.د .مختار بن هندة	جامعة منوبة- تونس
أ.د .نزهة بن الخياط	مدرسة علوم المعلومات- الرباط- المغرب
أ.د .ماجدة عزو	جامعة طرابلس- ليبيا
.د .حسن عواد السريحي	جامعة الملك عبد العزيز- السعودية
أ.د .عمر همشري	جامعة الزرقاء- الأردن
أ.د .محمود حسين الوادي	جامعة الزرقاء- الأردن
أ.د .طلال ناظم الزهري	جامعة المستنصرية- العراق
أ.د .فاضل عبد الرحيم	جامعة الخرطوم- السودان
أ.د .سيف بن عبد الله الجابري	جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان
أ.د .نعيمه حسن جبر	جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان
د .أكرم بوطورة	جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر
د .بلقاسم مزيوة	جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر
د .خديجة أولم	جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر
د .نوار بورزق	جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر
د .محمد بونعامة	المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة 1954 - الجزائر
د .عائشة عفاف صحة	جامعة الجزائر2- الجزائر
د .عيسى محاجبي	جامعة الجزائر2- الجزائر
د .بنت النبي شايب دراع ثاني	جامعة وهران1- الجزائر
د .ميلود العربي حجار	جامعة وهران1- الجزائر
د .بونيف محمد لمين	جامعة محمد بوضياف المسيلة- الجزائر
د .فارس شاشة	جامعة محمد لمين دباغين سطيف- الجزائر
د .محند الدين عيواز	جامعة قالمة- الجزائر
د. عبد القادر كداوة	جامعة زيان عاشور- الجلفة - الجزائر
د. مهري سهيلة	جامعة سكيكدة- الجزائر
د. كمال مسعودي	جامعة بسكرة- الجزائر
د. سميرة قشايري	جامعة البليدة- الجزائر
د. آمنة المداني	جامعة منوبة- تونس
د. عبد الرزاق مقدمي	جامعة منوبة- تونس

د. طارق الورفلي	جامعة منوبة- تونس
د. منيرة حميداش	جامعة منوبة- تونس
د. رمضان العيص	جامعة بنغازي - ليبيا
د. أحمد محمد علي عبد المختار	جامعة المنيا- مصر
د. عبد الرحمان فراج	جامعة بني سويف- مصر
د. علاء علد الستار مغاوري	جامعة المنصورة- مصر
د. جهان فقيه	الجامعة اللبنانية- بيروت- لبنان
د. سعد الزهيري	جامعة الملك سعود- السعودية
د. أميرة علاء الدين صالح محمد	جامعة دنقلا- السودان
د. بشاير الرندي	جامعة الكويت- الكويت
د. حسين زاهر محسن	جامعة الكوفة- العراق
د. ناصر يوسف	الجامعة الإسلامية - ماليزيا
د. عز الدين بن زغيبة	مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث- دبي- الإمارات العربية المتحدة
Pr. Omer Ishak Oglu	*Istanbul University- Turkey*
Pr. Khaldoun Zreik	*University - USA North Carolina Central*
Pr. Ismail Abdullahi	*University paris8- France*
Dr. Fouad Bendifallah	*Université de Montérial Québec- Canada*
Pr. Bernard Dione	*Université de Cheikh Anat. –Dakar- Sénégal*
Bouharrat soufiane	*Archives Nationales Abu Dhabi- Emirats Arabes Unis*

متطلبات إيداع الأبحاث للنشر والتحكيم

The requirements for submitting research for publication and reviewing

قواعد و شروط النشر المعتمدة:

1- أن يتعلق البحث المراد نشره بأحد مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والتوثيق، الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات، أنظمة تسيير المعلومات، والآداب والعلوم الإنسانية.

2- أن يكون المقال المرسل للنشر أصيل و يتميز بالإضافة العلمية و ضمن ميادين المجلة.

3- أن يكون المقال المرسل جديدا لم يسبق نشره أو مقدما للنشر لدى أي جهة أخرى ويقدم إقرارا بذلك.

4- أن يكون المقال في حدود**10** إلى **20** صفحة بما في ذلك قائمة المراجع والملاحق.

5- أن يَتبِع المؤلف الأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد وكتابة البحوث وخاصة فيما يتعلق بإثبات مصادر المعلومات وتوثيق الاقتباس.

6- يجب أن تتضمن الورقة الأولى العنوان الكامل للمقال باللغة العربية وترجمة لعنوان المقال باللغة الإنجليزية كما تتضمن اسم الباحث، والمؤسسة العلمية والأكاديمية والبلد التابع لها، و كذا المخبر المنتسب إليه، والبريد الإلكتروني بخط Sultan medium حجم 16 للعنوان الرئيسي و حجم 14 للعنوان الفرعي بالنسبة للغة العربية أما اللغة الأجنبية فبخط Times New Roman بحجم. 14

7- لابد أن يدرج ضمن المقال ملخصين باللغة العربية و الإنجليزية و كذا الكلمات المفتاحية في نهاية كل ملخص، الملخصين مجتمعين في حدود مائتي كلمة(بحيث لا يزيد عدد أسطر الملخص الواحد عن 10 أسطر بخط Sakkal majallaحجم 14 للملخص العربي و Times New Roman 12 للملخص باللغة ا لإنجليزية.)

8- كتب المادة العلمية العربية بخط نوع Sakkal majalla حجم 14 بمسافة 1 بين الأسطر، العنوان الرئيسي Sakkal majalla14Gras العناوين الفرعية Sakkal majalla مقاسه Gras 14 ، وعنوان المقال يكتب بخط Sultan medium حجم 16 أما العنوان الفرعي له فيكتب بخط Sakkal majalla حجم Gras 14 .

9- هوامش الصفحة أعلى 2.5 - وأسفل 2.5 وأيمن 3 وأيسر3 ، رأس الورقة2 ، أسفل الورقة 2 حجم الورقة عادي (A4) .

10- يرقم التهميش والإحالات بطريقة آلية في نهاية المقال .و يُلزم الكاتب باحترام أبجديات التوثيق و ترتيب المراجع بطريقة و الكيفية المتعارف عليها، ونظرا لاختلاف طبيعة البحوث تماشيا مع مجالات المجلة و عملا بالتقاليد العلمية المعمول بها في الكثير من الدوريات والمجالات العلمية، تولي الهيئة المشرفة على المجلة أهمية كبيرة لنشر البحوث و الدراسات الميدانية، على أن تتوفر على أهم العناصر المتعارف عليها :مقدمة، الإشكالية، فروض الدراسة أهداف الدراسة و أهميتها، حدود الدراسة، تحديد مصطلحات الدراسة، الإطار النظري، الدراسات السابقة إجراءات الدراسة الميدانية، تتضمن :منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة، إجراءات التطبيق الأساليب الإحصائية عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، خاتمة ومقترحات علمية، ودراسات مستقبلية، قائمة المراجع و المصادر .أما الدراسات والبحوث النظرية التحليلية يجب أن تتوفر على مخلص كما هو منصوص عليه في الشروط أعلاه، مقدمة يبين فيها الكاتب مشكلة الدراسة و أهميتها مبرزا الإضافة العلمية في ذلك العناصر الرئيسية و الفرعية للموضوع ليخلص في النهاية إلى تقديم خاتمة، و في النهاية يعرض قائمة المصادر والمراجع.

11- بالنسبة للرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في مختلف البحوث ترقم ترقيما متسلسلا حيث تكتب عناوينها أسفلها، ونفس الشروط بالنسبة للجداول ترقم ترقيما متسلسلا حسب ورودها في المقال، أما التحليل والتعليق والملاحظات التوضيحية فتكتب في أسفل كل الجدول.

12- المقالات التي لا تحترم الشروط المذكورة تعد مرفوضة و يتم إعادتها من أجل إعادة صياغتها حسب شروط وضوابط النشر في المجلة.

<u>ضوابط تحكيم الأعمال ومراجعتها:</u>

1- لإجازة نشر المقالات المرسلة إلى المجلة تخضع إلى فحص والتدقيق الأولي من قبل هيئة التحرير، لتحديد مدى التزامها بشروط النشر والقواعد ويحق لهيئة التحرير عدم قبول و رفض نشر مقال.

2- تخضع جميع المقالات للخبرة من طرف مُحكمين اثنين من بين الهيئة الاستشارية والعلمية للمجلة ذوي خبرة بمجال موضوع المقال لمراجعته وتحديد مدى صلاحيته للنشر؛ وفي حالة عدم اتفاق المحكمين يحال المقال إلى محكم ثالث أين يكون رأيه مرجحا لقرار رئيس التحرير في قبول أو رفض المقال .وهنا يلتزم ويتقيد الباحث بالتعديلات المطلوبة.

3- لا يقدم الباحث أي رسوم مقابل تحكيم أو نشر مقاله، ويحصل كل باحث على شهادة بالنشر في المجلة في حال نشر مقاله بأحد أعداد المجلة.

4- المقالات المنشورة في المجلة لا تعبر إلا عن رأي أصحابها فقط، ويتحمل أصحابها المسؤولية الأخلاقية والقانونية لأي خرق في أخلاقيات البحث العلمي وحقوق الملكية الفكرية.

5- جميع الحقوق محفوظة لمجلة ***ببليوفيليا*** لدراسات المكتبات والمعلومات الصادرة عن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق بجامعة العربي التبس ي تبسة– .

- **الأبحاث والدراسات والمقالات المنشورة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها، وتخضع للتحكيم العلمي الأكاديمي.**
- **ترتيب نشر الأبحاث والدراسات والمقالات بالمجلة يخضع لضرورات الإخراج الصحفي وليس للمفاضلة العلمية.**

المحتويات

SUMMARY

الصفحات pages	عنوان المقال /إسم المؤلف Tittle of the article / Author name
11	الإفتتاحية Editorial
30-12	تنظيم المحتوى الرقمي للبحوث والدراسات المنشورة في مجلة آداب المستنصرية والتأثير في كفاءة الاسترجاع *organize digital content for research and studies published in Al-Mustansiriya Literature Magazine and its Effect on Retrieval Efficiency* طلال ناظم الزهيري - الجامعة المستنصرية (العراق) تهاني فلاح خماس- الجامعة المستنصرية (العراق)
51-31	تحديات حماية حقوق الملكية الفكرية بالمو اقع الإلكترونية للمكتبات العامة بالجز ائر: تجربة مو اقع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية نموذجا *Challenges of protecting intellectual property rights in the websites of public libraries in Algeria: the websites of public reading libraries field study* نجاة بن حريرة- جامعة محمد خيضر بسكرة (الجز ائر)
71-52	دور المتاحف الشعبية التر اثية في إثراء المشهد الثقافي وحفظ وصيانة الموروث الشعبي في فلسطين: مجموعة مقتنيات متحف السنابل أنموذجا *The role of traditional heritage museums in enriching the cultural landscape And the preservation and maintenance of the popular heritage in Palestine: The collection of the Museum of the al-Sanabel as a model* إدريس محمد صقر جرادات - مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي (فلسطين)
84-72	التعليم الالكتروني وتأثيره على دور المعلم في العملية التعليمية *E-learning and its impact on the teacher's role in the educational process* عماد زروالي - جامعة باتنة1- (الجز ائر) خالدة هناء سيدهم - جامعة باتنة1- (الجز ائر)
98-85	*Expériences universelles sur l'accès libre à l'information scientifique et technique DOAJ, DOAB, DFAJ, AJOL : Universal experiences to free access to scientific and technical information: DOAJ, DOAB, DFAJ, AJOL* تجارب عالمية حول الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية: دليل دوريات الوصول الحر- دليل كتب الوصول الحر- دليل الدوريات العربية المجانية- المجلات الافريقية علي الخط *AYOUAZ Mohand Zin - Université de Guelma (Algerie)* *BACHIOUA Salem - Université de Guelma (Algerie)*
110-99	التكنولوجيا المستوردة وآليات النقل التكنولوجي *Imported technology and technological transfer mechanisms* كريم جدي- جامعة العربي التبسي– تبسة (الجز ائر) سلطان بلغيث - جامعة العربي التبسي– تبسة (الجز ائر)

130-111	استدامة الإجراءات الفنية عن بعد في ظل جائحة كورونا: بالتطبيق على عمادة شؤون المكتبات – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل *A Sustainability of working technical processing remotely during the Corona pandemic: brief practiced in the deanship of library affairs - Imam Abdul Rahman bin Faisal University* عبد الله عوض الكريم حاج أحمد المختار- جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل (السعودية)
141 -131	مفهوم رقمنة الأرشيف التاريخي وأهمية اكتساب مهاراته *The Historical archive digitization concept; And the importance of acquisition his skills* سليم مزهود- المركز الجامعي عبد الحميد بوالصوف- ميلة (الجزائر)
165-142	دور المكتبات الجامعية السعودية في تنمية وتعزيز الوعي المعلوماتي لدى الطلاب : مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل نموذجاً *The role of Saudi university libraries in developing and enhancing information awareness among students: Imam Abdul Rahman bin Faisal University Library as a model* عادل إسماعيل حمزة محمد- جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل (السعودية)

إفتتاحية العدد

بداية أشكر هيئة تحرير مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات الصادرة عن مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق على هذه الثقة في اختياري لكتابة كلمة العدد الثامن (08) ديسمبر 2020 ونسأل الله أن نكون عند حسن إدارة المجلة التي نتشرف بمشاركة الإخوة الزملاء القائمين عليها في هذا الفضاء العلمي المتميز رغم حداثته (مخبرا ومجلة)،

إنه ليس سهلا تحقيق النجاح والتميز بهذا الشكل منذ البدايات، ولا شك أن ما وصلت إليه المجلة من نجاح وتفوق كان بفعل العمل الجاد لسواعد رجال المجلة وهيئاتها من محكمين ومحررين ومساعديهم وأمانة، فألف تحية تقدير وإحترام لكل طاقم المجلة بداية بالسيد مدير المخبر إلى أمانة المجلة.

أستغل هذه الفرصة لأقدم أصدق التهاني وأغلى عبارات التبريكات لصديقي وأخي العزيز الأستاذ الدكتور منير الحمزة بمناسبة ترقيته إلى مصاف الأستاذية، متمنيا له مزيدا من التوفيق والنجاح، وقد عرفت الرجل منذ عام 2006 في جامعة قسنطينة بالمقر القديم بسيدي مبروك، كنا حينها طلبة دراسات عليا في مستوى الماجستير، ومنذ أول لقاء لمست في الأستاذ الدكتور منير الحمزة كل معاني الأخوة والجدية والصدق في العمل والإخلاص وبقيت في تواصل دائم معه رغم بعد المسافة بيننا منذ عملي في جامعة وهران سابق وجامعة أدرار حاليا، حيث كانت لنا لقاءات علمية عديدة في مؤتمرات داخل وخارج الوطن على موائد العلم وذكريات تاريخية، فهنيئا لهذا المخبر برئاسة هذا الرجل الشاب الطموح النشيط المتميز، يعمل بكد وجد وثبات،

إن اختيار إسم المخبر دليل على تطلع طاقم المخبر للأفق ولما يحيط بقطاع المكتبات والمعلومات، وبالمكان الصحيح الذي يجب أن تصنف فيه مؤسسات المكتبات والمعلومات والأرشيف، والحمد لله أن جائحة كورونا أثبتت أن مؤسسات المعلومات البعيدة عن تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والرقمنة التي جاءت في أهداف هذا المخبر ومجالات النشر في مجلته، بقيت منعزلة على العالم وعرفت يقينا أنه لا مناص من دخول هذا العالم الذي يعد النافذة للانفتاح على المستفيدين في العالم، ولا أدل على ذلك مما يجده القاريء من مادة دسمة في مقالات هذا العدد الذي تناول محاور متنوعة، من صناعة المحتوى الرقمي والوعي المعلوماتي، ورقمنة الأرشيف، والتنمية المستدامة في ظل جائحة كورونا، الوصول الحر والتعليم الإلكتروني، ودور المتاحف في الحفاظ على الموروث الثقافي، وأخيرا حقوق الملكية الفكرية في مواقع المكتبات، مادة متنوعة وحديثة تزامنت مع هذه الجائحة التي نسأل الله أن يرفعها عنا مع نهاية عام عصيب على الإنسانية .

لقد كانت تكنولوجيا المعلومات والرقمنة الحل المناسب خلال فترة الجائحة، سواء بمؤسسات المعلومات والمكتبات أو باقي مؤسسات المجتمع، واللافت للإنتباه أن المجلة تحافظ على خطها ومجالها البحثي الواضح على خطى ثابتة في مجال الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية، ولا غرابة في ذلك فطاقم المجلة كلهم شباب مخلصون يعملون في خلية نسأل الله لهم التوفيق والسداد، والثبات والنتيجة هي عمل جاد متميز متنوع من داخل وخارج الوطن، والله من وراء القصد.

أ.د. أمحمد مولاي
أستاذ التعليم العالي
جامعة أدرار- الجزائر

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 08 [ديسمبر2020]. ص.ص 12-30
ISSN:2661-7781

تنظيم المحتوى الرقمي للبحوث والدراسات المنشورة في مجلة آداب المستنصرية والتأثير في كفاءة الاسترجاع

Organize digital content for research and studies published in Al-Mustansiriya Literature Magazine and its Effect on Retrieval Efficiency

طلال ناظم الزهيري[1،*] ، تهاني فلاح خماس[2]
[1] الجامعة المستنصرية (العراق)، drazzuhairi@gmail.com
[2] الجامعة المستنصرية (العراق)، Tahanifalah21@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/11/08	تاريخ القبول: 2020/08/23	تاريخ النشر: 30/ 12/

ملخص

يهدف البحث إلى توضيح مفهوم نظم استرجاع المعلومات ودوره في الوصول الى المعلومات المطلوبة، فضلا عن اجراء عمليات التقييم الاولى لبحوث مجلة آداب المستنصرية المتاحة رقميا من خلال الموقع الرسمي للمجلات الأكاديمية العراقية من أجل التعرف على كفاءة استرجاع المعلومات للبحوث والدراسات قيد البحث وأبرز ما توصلت اليه نتائج البحث ان محركات البحث تعتمد الى تقديم اكبر قدر من النتائج بغض النظر عن خاصيتي التغطية والدقة وذلك لعدم قدرتها على التمييز بين العلاقات الدلالية للمفاهيم والمصطلحات المستخدمة من قبل منشئ العمل، اذ ان التنامي السريع لمحتوى الإنترنت قد أثر على ملاحقة تطور وتعدد الوسائط النصية، مما يتطلب إيجاد وسائل استرجاع مناسبة تتلاءم مع هذه الزيادة المطردة في كم المعلومات، ويوصي البحث الى ضرورة تطوير اليات البحث المتبعة في محركات البحث لتتوافق وطبيعية التقنيات الحديثة لنظم المعلومات ولتكون لديها القدرة في تحليل المحتوى الموضوعي وتكشيفه بأيسر الطرق .فضلا عن تحفيز اعضاء تحرير المجلات العلمية بتطبيق اليات وأدوات تنظيم المحتوى الرقمي للبحوث والدراسات المنشورة لتحسين كفاءة استرجاع البحوث وضمن صفحات متقدمة في محركات البحث ولما لها تاثير على رصانة المجلات العلمية.

* المؤلف المرسل: طلال ناظم الزهيري، الإيميل: drazzuhairi@gmail.com

*The research aims to clarify the **concept of information retrieval systems and its role** in accessing the required information, as well as conducting the first evaluation processes for the researches of Al- Mustansiriya Journal available digitally through the official website of the Iraqi academic journals in order to identify the efficiency of information retrieval for the research and studies under study and the most prominent findings of Search that search engines depend to provide the largest amount of results regardless of the characteristics of coverage and accuracy due to their inability to distinguish between semantic relationships of concepts and terms used by the creator of the work, as the rapid growth of Internet content has affected the pursuit of the development and multimedia of text, which requires Finding appropriate retrieval methods compatible with this steady increase in the amount of information, and the research recommends the need to develop the search mechanisms used in search engines to be compatible with the naturalness of modern technologies of information systems and to have the ability to analyze and index the objective content in the easiest way, in addition to motivating members of editorial scientific journals by applying the mechanisms. And tools for organizing digital content for research and published studies to improve the efficiency of retrieval of research and within Mottaq pages Difficulty in search engines and because it has an impact on the sobriety of scientific journals.*

الإطار النظري للدراسة

1. مشكلة البحث

لم تعد الاتاحة الرقمية للبحوث والدراسات المنشورة في المجلات العلمية الجامعية هي الهدف النهائي الذي تسعى لتحقيقيه المؤسسات الأكاديمية. اذ لا معنى لوجود كم هائل من المحتوى الرقمي متاح من خلال المستودعات الرقمية او اي شكل من اشكال الاتاحة الاخرى. دون ان تتاح للمستخدمين فرصة الوصول اليه واسترجاعه من خلال محركات البحث. اذ ان ضعف كفاءة الاسترجاع بحد ذاته سيؤدي إلى هدروقت وجهد المستفيد المبذولين في استطلاع وتفحص كميات كبيرة من المعلومات لذا جاءت مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات التالية:

- ما المقصود بكفاءة استرجاع المعلومات؟
- ما هي العوامل التي تؤثر في كفاءة الاسترجاع من خلال محركات البحث؟

- كيف يمكن رفع كفاءة الاسترجاع للبحوث والدراسات المتاحة رقميا من خلال مواقع محركات البحث؟

2. **اهمية البحث**

تبرز أهمية البحث من اهمية ادوات تنظيم المحتوى الرقمي ودورها في ظهور صفحة الويب الخاصة بمواقع المجلات الاكاديمية في محركات البحث ضمن النتائج الاولى كتقنية أثبتت كفاءة وفاعلية في عمليات الاسترجاع وتلبية الإحتياجات المستمرة لمجتمع المستفيدين.ويمكن النظر إلى هذا البحث على أنه صبغة علمية تستهدف وصول المستفيد المحتمل إلى المصادر الموثوقة والتي تقع في بؤرة اهتمامه، بأقل جهد وأقصر وقت ممكن.

3. **اهداف الدراسة**

من ابرز اهداف البحث:

- يهدف البحث الى توضيح مفهوم نظم استرجاع المعلومات ودوره في الوصول الى المعلومات المطلوبة.
- يهدف ايضا الى التقييم الاولى لبحوث مجلة اداب المستنصرية المتاحة رقميا من خلال الموقع الرسمي للمجلات الاكاديمية العراقية.
- التعرف على العوامل الحقيقية التي تؤثر في كفاءة الاسترجاع خلال البحث في المستودعات الرقمية، والتعرف بالطرق التي تساعد على رفع كفاءة الاسترجاع وضمان دقة أعلى في نتائج البحث المسترجعةالتحديات التكنولوجية خاصة في مجال حماية مصادر المعلومات المتاحة بها من مختلف الانتهاكات الأخلاقية والقانونية والتي على رأسها السرقات العلمية.

ومن هذا المنطلق، وجد مكتبيو المكتبات العامة بالجزائر أنفسهم بين سندان الإتاحة الإلكترونية لمصادر المعلومات وإرضاء احتياجات المستفيدين وبين مطرقة حماية حقوق الملكية الفكرية لهذه المصادر المتاحة من الجرائم الإلكترونية المعلوماتية.

4. **حدود الدراسة**

الحدود الموضوعية: كفاءة استرجاع المعلومات للمحتوى الرقمي للبحوث الاكاديمية.

الحدود الزمنية: البحوث والدراسات المنشورة للمدة (2019/2015) بتخصص اللغة العربية وآدابها.

5. منهجية الدراسة

من خلال الأهداف المرسومة في البحث والتي يتوجب تحقيقها، تم استخدام المنهج المسحي للاطلاع على بحوث ودراسات مجلة اداب المستنصرية والمتاحة رقميا على الويب وضمن الحدود الزمنية للدراسة وكذلك استخدام منهج تحليل المحتوى من اجل استخلاص العناوين والكلمات المفتاحية ورؤوس الموضوعات للبحوث والدراسات والوقوف على اهم الاسباب التي تحول دون ظهور البحوث والدراسات ضمن صفحات الاولى لمحركات البحث .

6. ادوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على العديد من الادوات لجمع البيانات نبينها بالاتي:

- مصادر المعلومات من الكتب والدوريات والرسائل الجامعية، العربية والاجنبية التقليدية والالكترونية بما فيها مصادر المعلومات من شبكة الانترنت.
- الفحص المباشر للبحوث والدراسات المنشورة في مجلة آداب المستنصرية والمتاحة رقميا فقط وتبعا لحدود الدراسة.
- الملاحظة من خلال القيام بعملية البحث العشوائي عن البحوث المتاحة على مواقع محركات البحث واستخلاص توارد البحوث في اماكن مختلفة ضمن محركات البحث وثم تسجيل الملاحظات بكل بحث.

7. **الدراسات السابقة**

1. <u>الزهيري، طلال ناظم خضير. العوامل المؤثرة في كفاءة الاسترجاع الآلي للمعلومات في المكتبات الجامعية العراقية. (أطروحة دكتوراه). بغداد: الجامعة المستنصرية ، 2003.</u>

دراسة العمليات البحثية في قواعد البيانات العلمية المتوفرة في المكتبات الجامعية العراقية للكشف عن العوامل المؤثرة في كفاءة الاسترجاع ودرجة تأثير كل منها على نتائج العملية البحثية. ومحاولة تحسين أداء العمليات البحثية بما يحقق مصلحة المستفيد في الحصول على نتائج بحث متوافقة إلى أقصى حد ممكن مع مطالبه الموضوعية . و العمل على توجيه العمليات البحثية في قواعد البيانات على الأقراص المدمجة الاتجاه الصحيح في تحقيق التوازن بين الكلف المادية لهذه الخدمات ورضا المستفيدين عن النتائج التي يحصلون عليها.

وعلى أساس خصوصية التجربة العراقية في تقديم هذا النوع من الخدمات، قامت الدراسة بتجميع تلك العوامل في أربع محاور رئيسة هي المستفيدون من الخدمة والوسطاء العاملين على تقديم الخدمة، ونظم استرجاع المعلومات المستخدمة في استجواب قواعد البيانات ، ولغات

استرجاع المعلومات. وللتحقق من فرضيات الدراسة تم إجراء مجموعة من التجارب التي ترتبط بمتغيرات هذه الفرضيات وارتباط هذه المتغيرات بالعوامل المؤثرة في كفاءة الاسترجاع التي تم الكشف عنها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

أ. أثبتت الدراسة إن قدرة المستفيد على تحديد حاجاته الموضوعية بدقة والتعبير عنها بمصطلحات موضوعية مناسبة، وفهمه لآلية عمل نظم استرجاع المعلومات والاستخدام الأمثل لأدوات الربط بين المصطلحات تعد من أهم العوامل ذات الصلة بدور المستفيد بالعملية البحثية والتي تؤدي دورا مهما في تحسين كفاءة الاسترجاع الآلي للمعلومات .

ب. أثبتت الدراسة من إن قدرة الوسيط على ترجمة استفسارات المستفيدين إلى مصطلحات موضوعية مناسبة، والاستخدام الأمثل لأدوات الربط بين المصطلحات، والتمكن من وظائف نظام استرجاع المعلومات، تحسن من نتائج العمليات البحثية، وتزيد من كفاءة الاسترجاع .

ت. كشفت الدراسة من إن نظام WinSPIRS هو من أكثر النظم فاعلية ومرونة في تنفيذ العمليات البحثية، ويتمتع بقدرة اكبر على تمكين الوسيط أو المستفيد في تحقيق نتائج بحث جيدة، وذلك لسهولة التعرف على وظائف النظام، وخاصة وظائف تضيق دائرة البحث. مع هذا يصر اغلب الوسطاء على استخدام نظام SPIRS . وأثبتت الدراسة إن التدريب البسيط الذي حصل عليه مجموعة من الوسطاء على نظام WinSPIRS من الذين يمتلكون خبرة في تشغيل نظام SPIRS ، مكنتهم من تحقيق نتائج بحثية مكافئة تقريبا لنتائجهم على نظام SPIRS . ومن المؤكد إن نتائج العمليات البحثية لهم ستتحسن في المستقبل مع زيادة خبرتهم في تشغيل النظام والتمكن من وظائفه كافة.

وتقدمت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان من أهمها:

أ. توصي الدراسة بضرورة العمل على بناء نظم استرجاع معلومات خبيرة أو الاستفادة من ما موجود منها عالميا لتوظيف إمكانياتها في عمليات البحث بما يحقق كفاءة في الاسترجاع بغض النظر عن مهارات المستفيد، والتي يمكن من خلالها تجاوز نقاط الضعف في نظم استرجاع المعلومات التقليدية، بقدراتها على الاستنتاج والاستدلال المنطقي.

ب. توصي الدراسة العاملين في مجال الوساطة على ضرورة فحص نظم استرجاع المعلومات المستخدمة في مراكزهم لاستجواب قواعد البيانات ، والتعرف على خصائصها الفنية، وتحقيق توازن في خبرة العمل على الأنظمة كافة، واستثمار هذه الخصائص في رفع كفاءة نتائج العمليات البحثية. بالشكل الذي يحقق رضا المستفيدين.

2. **حواطي عتيقة ، عز الدين بودربان. استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الاساتذة الباحثين الجامعيين.**

تهدف الدراسة الى توضيح مفهوم نظم استرجاع المعلومات والاليه المتوفرة على الشبكة وكيفية صياغة استراتيجية البحث عبر الانترنت فضلا عن اهم الادوات التي ينبغي استخدامها والتحكم فيها من اجل الوصول الى المعلومات المطلوبة .استخدام المنهج الوصفي في الدراسة ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي اعتماد معظم المبحوثين على البحث وفق الكلمات التي تعبر عن احتياجاته البحثية والانحصار شبه كلي لعملية استرجاع المعلومات من الانترنت على استخدام محركات البحث فضلا عن انعدام الرضا الكلي للباحثين عن ادوات البحث عبر الانترنت لعدم تحكمهم الجيد فيها الشي الذي اثر على نوعية النتائج المسترجعة عبرها ومن هنا اوصت الدراسة على اهتمام الجامعة بتوفير خدمة الانترنت للباحثين وتمكينهم من الاشتراك في قواعد البيانات والدوريات الالكترونية اضف الى ذلك ادراج مقياس استراتيجيات استرجاع المعلومات من الانترنت ضمن برامج الجامعة لكل التخصصات الجامعية من اجل تخريج طلبة وأساتذة متمكنين من هذه الاستراتيجيات

الإطار النظري للدراسة

1. مفهوم استرجاع المعلومات

بداية وقبل التطرق الى مفهوم استرجاع المعلومات فان الاسترجاع حسب تعريف المعجم الموسوعي بانه: "عملية الحصول على المعلومات المسجلة بطريقة ما عن طريق موضوعها او الوثائق التي تحتوي على الحقائق المطلوبة" .

أما فيما يخص استرجاع المعلومات هو أحد النظم الفرعية في نظام المعلومات ووظيفته الأساسية هي تخزين وإسترجاع المعلومات وفقا لإحتياجات مجتمع المستفيدين. ويمكن تعريفه أيضاً على أنه ((علم البحث عن الوثائق وعن المعلومات داخل الوثائق وعن البيانات الوصفية التي تصف الوثائق، بالإضافة إلى البحث في قواعد البيانات وشبكة الانترنت)[1].

ويشير لانكستر الى ان استرجاع المعلومات هو "النشاط الاساسي لما تقوم به مرافق المعلومات من المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق ومنتجي بنوك وقواعد البيانات سواء المنشورة في شكل مطبوع أو الإلكترونية وأية نوعية اخرى من المرافق التي تقدم مصادر المعلومات لمجتمع المستفيدين"[2]

أما علم استرجاع المعلومات هو "علم البحث عن الوثائق وعن المعلومات داخل الوثائق وعن الميتاداتا او البيانات الوصفة المتعلقة بالوثائق بالإضافة الى البحث في قواعد البيانات وشبكة الانترنت[3]

أما فيما يخص نظم استرجاع المعلومات فإن[4] "يصف نظم استرجاع المعلومات على انها مستودعات تعمل على اختزان مجموعة مصادر المعلومات في احدى الوسائل القابلة للقراءة بواسطة الحاسبات الالكترونية حيث يتم التعامل معها بواسطة مجموعة البرامج التي تعمل على اتاحة مصادر المعلومات واسترجاع المناسب منها".

ويعرف أيضا بأنه نظام صمم لتيسير مهمة البحث في النتاج الفكري. إذ هو نظام معلومات يستخدم لخزن مفردات المعلومات التي تحتاج لان تعالج processed، وتبحث searched ، وتسترجع retrieved، وتبث disseminated الى المستفيدين[5] وبذلك فان نظم استرجاع المعلومات تمر في المراحل الثلاث التالية هي: التكشيف، الاختزان، الاسترجاع ويختلف استرجاع المعلومات في بيئة الويب عن الاسترجاع في البيئة التقليدية نبينها في الاتي[6] :

- **حجم المعلومات:** ان عدد المعلومات والصفحات المتاحة على بيئة الويب كبير جدا وتزداد بصورة مستمرة فضلا ان هناك صفحات يتم عليها تعديلات اي تحديث للمعلومات وهناك صفحات يتم حذفها.
- التنوع في انواع الوثائق: توجد تنوع كبير من المعلومات والذي يشمل على الصور، الفيديو المواد السمعية، والنصوص فضلا الى التنوع في الملفات المستخدمة في اعداد هذه الوثائق مثل XML, HTML, CSS, JAVA , JAVA SCRIPT .
- التكرار في الوثائق والمواقع المتاحة على الويب حيث نجد نفس الصفحة بنفس المحتوى لها اكثر من موقع.
- الوثائق المتاحة على الويب مرتبطة ببعضها البعض من خلال شبكة واسعة من النصوص الفائقة.
- حجم والطبيعة المتغيرة للويب تحتاج الى معالجة قبلية الوثائق والصفحات الامر الذي تطلبه متابعة تحديث عمليات التكشيف والاسترجاع.

- الرد على الاستفسارات التي توجه إلى أدوات البحث في بيئة الويب تكون اقصر من غيرها من البيئات اذ غالبا تتراوح مابين كلمتين إلى ثلاث كلمات في الاستفسار الواحد

2. أدوات تنظيم المحتوى الرقمي في بيئة الويب

يقصد بالتنظيم في بيئة العمل التقليدية هو ترتيب مصادر المعلومات بهدف تسهيل وصول المستفيدين إلى المعلومات وتلبية حاجاتهم بأسرع وقت وجهد ممكنين. وتعد خطط التصنيف وفقا للفئات الموضوعية إحدى أبرز أدوات تنظيم مصادر المعلومات لما يتمتع به من البساطة في الإدارة والتحديث وسهولة الاستخدام من جانب المستفيدين. ويتنوع التصنيف وفقا للفئات ما بين التنظيم طبقا للمجال الموضوعي مثل العلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية وغيرها، وبين الموضوعات والاهتمامات، أو وفقاً لأشكال أوعية المعلومات مثل القواميس، والدوريات، والكتب، وقواعد البيانات، إلى غير ذلك. وقد شرعت العديد من مؤسسات المعلومات بتنظيم مصادر المعلومات عبر الاستعانة بخطط تصنيف مقننة مثل نظام تصنيف ديوي .

وهناك بعض البوابات المطورة بعناية والتي توافر إمكان الوصول إلى مصادر المعلومات عبر قائمة مرتبة هجائيا على شكل كشاف بالمصطلحات معدة باللغة الطبيعية وعند قيام المستخدم باختيار مصطلح معين يحال إلى قائمة بالمصادر المرتبطة بالموضوع المتعلق بالمصطلح المختار. ويرى البعض أن هذا النوع من التنظيم يعتبر الأكثر منطقية وكفاءة للوصول لمصادر المعلومات، خاصة بالنسبة للمستفيدين الذين لا تتوافر لديهم مهارات وقدرات إجراء البحث المعلوماتي في البيئة الالكترونية.[7]

وفي جميع الحالات فإن إنشاء أو تبنى نظام تصنيف معين لا بد أن يتم تحقيقه بواسطة متخصص في أساليب تنظيم المحتوى والتعاون مع متخصص في المجال الموضوعي الذى تُطبق فيه خطة التصنيف .

وأن قضية تنظيم المحتوى الرقمي في الشبكة العنكبوتية وما تحويه من معلومات مختلفة من القضايا المهمة التي جلبت اهتمام كل من اختصاصي المعلومات والناشرين والمتخصصين والمستفيدين منها، ولكي يتم تنظيم واسترجاع المعلومات الموجودة على الويب كان لابد من توافر ادوات تتناسب مع هذه البيئة فالأدوات والطرائق التقليدية في التنظيم اصبحت غير مجدية في العالم الرقمي فان القواعد والقيود المستخدمة في الطرائق التقليدية لا يمكن استخدامها مع الكم الهائل من المعلومات والوسائط الموجودة على الويب، اذ مرت ادوات تنظيم المحتوى على الويب بتطورات مصاحبة لتطورات الويب نفسها، فكانت الادلة البحثية اول ادوات البحث المستخدمة في

الويب، تليها محركات البحث والبوابات الموضوعية وما وراء المحركات وعلى الرغم من تعدد الأدوات البحثية في الويب إلا أن مشكلة تنظيم المعلومات واسترجاعها مشكلة كبرى لن تنتهي بعد.

الإطار العملي للدراسة

1. نبذة تاريخية عن مجلة اداب المستنصرية

تأسست مجلة اداب المستنصرية في العام 1969-1970 وهي مجلة انسانية محكمة تسعى لنشر الافكار العلمية المتجددة التي تهم الباحثين والمتخصصين وطلاب العلم، وكانت تسمى في بدايتها بمجلة الجامعة المستنصرية التي صدرت عن رئاسة الجامعة المستنصرية وقامت بإصدار خمسة أعداد إذ كانت تغطي جميع الاختصاصات وشاملة لكل كليات الجامعة، وبعد ذلك استقر الرأي على أن تكون لكل كلية مجلة تمثلها فقد اصبح لكلية الآداب مجلة تحمل إسمها مجلة آداب المستنصرية، وتحمل رقما معياريا دوليا معتمدا (ISSN 0258-1086) ومن الجدير بالذكر أن صدور المجلة كان سنويا ثم اصبح نصف سنوي واستمرت المجلة بالصدور بشكل نصف سنوي حتى العدد 37 لسنة 2001 وبعدها اصبح صدور المجلة فصليا.

2. بحوث ودراسات مجلة اداب المستنصرية المتاحة رقميا حسب تخصص اللغة العربية وادابها

من خلال الموقع الرسمي للمجلات الاكاديمية العراقية[8] قامت الدراسة بالدخول الى مجلة اداب المستنصرية ومن ثم فتح الاعداد الخاصة بالمجلة وتفحص كل بحث من البحوث ضمن الحدود الزمنية المطلوبة للدراسة والبالغ عددها (90) بحثاً في تخصص اللغة العربية وآدابها؛ والجدول(1) يوضح أعداد البحوث المنشورة في تخصص اللغة العربية وآدابها في مجلة آداب المستنصرية ووفق التخصص الدقيق للبحوث للسنوات 2015 – 2019 .

ت	التخصص العام	التخصص الدقيق	السنة					مج	%
			2015	2016	2017	2018	2019		
1	اللغة العربية و ادابها	النحو	8	7	-	-	3	18	20
2		ادب حديث	1	-	-	-	2	3	3
3		بلاغة	3	-	4	-	3	10	11.1
4		لغة	2	6	3	-	4	15	17
5		الرواية العربية	2	3	1	-	2	8	9
6		ادب اندلسي	1	3	-	-	-	4	4.4
7		ادب العصور الوسطى	1	-	-	-	-	1	1.1
8		نقد	5	2	3	-	4	14	16
9		لغات	1	-	-	-	-	1	1.1
10		ادب اسلامي	1	-	-	-	-	1	1.1
11		تحقيق	1	-	-	-	-	1	1.1
12		ادب عربي	1	1	-	-	-	2	2.2
13		ادب اموي	1	-	-	-	-	1	1.1
14		سرد	1	1	-	-	-	2	2.2
15		ادب جاهلي	-	-	1	-	2	3	3
16		علم الصوت	-	-	1	-	1	2	2.2
17		ادب عباسي	-	-	-	-	2	2	2.2
18		صرف	1	-	-	-	-	1	1.1
19		شعر عربي	-	-	1	-	-	1	1.1
	المجموع							90	%100

جدول (1) اعداد بحوث مجلة اداب المستنصرية المتاحة رقميا بتخصص اللغة العربية وادابها ووفق التخصص الدقيق للبحوث للسنوات(2015 -2019)

يتضح من الجدول(1) ان عدد البحوث التي تم تحديد الاتجاهات الموضوعية الدقيقة لها من خلال العنوان في تخصص اللغة العربية وآدابها (90) بحثا، اذ بلغت اعلى نسبة لنشر البحوث للتخصص الدقيق (20%) لتخصص النحو بواقع (18) بحثا، يليها بنسبة (17%) للتخصص الدقيق للغة بواقع (15) بحثا يليها كل من التخصصات الدقيقة للنقد و البلاغة والرواية وادب

اندلسي بنسب (16%) ، (11.1%) (9%) (4.4%) ، يليها وبنسب متساوية لكل من التخصصات الدقيقة ادب جاهلي وادب حديث بلغت (3%) بواقع (3) بحوث وبلغت وبنسب متساوية ايضا (2.2%) لكل من التخصصات الدقيقة في (الادب العباسي، علم الصوت، السرد والادب العربي بواقع (2) بحثا لكل تخصص. وأخيرا حصلت التخصصات الدقيقة في (الشعر العربي – الصرف ادب اموي – أدب اسلامي – لغات – أدب العصور الوسطى) على أقل نسب بلغت (1.1%) بمقدار (1) بحث لكل تخصص.

3. تنفيذ عمليات البحث التجريبية لقياس كفاءة الاسترجاع

لغرض تحقيق هدف البحث الذي يتعلق بتنفيذ عمليات بحث اولي عن البحوث والدراسات (موضوع البحث) و من اجل التعرف على موقع تلك البحوث والدراسات ضمن تسلسل صفحات عرض نتائج البحث لمحركات البحث. مع الاخذ بنظر الاعتبار تنوع طرائق وأدوات البحث عن المعلومات المتاحة في الانترنت قامت الدراسة باستخدام محرك البحث(google)، فضلا عن استخدام متصفح (chrome) ، اذ تم الضبط الاولي للمتصفح في عرض عشر نتائج اولية لكل صفحة والمقصود (بالصفحة) هي الصفحة التي تظهر بها نتائج البحث تبدأ بالصفحة الاولى للبحوث الاقرب الى عبارة البحث وتقل درجة التقارب كلما ابتعدنا عن الصفحة الاولى والثانية والثالثة ، وتم الاعتماد على العشر صفحات الاولى فقط ضمن نتائج محركات البحث فضلا عن التعرف على موقع ترتيب البحوث موضوع الدراسة ضمن صفحة محرك البحث والمقصود بالترتيب هو تسلسل ترتيب البحث ضمن الصفحة نفسها مقارنة مع النتائج الاخرى.

وتم تنفيذ عملية البحث للبحوث موضوع الدراسة بدلالات مفاتيح استرجاع مختلفة وهي:

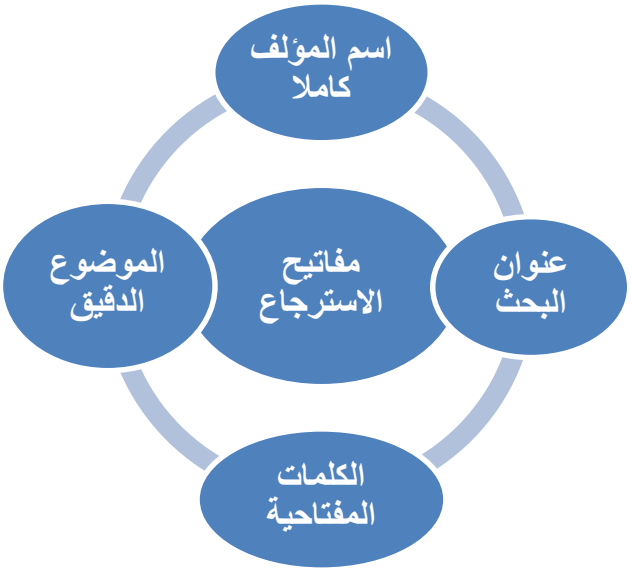

(العنوان كاملا واسم المؤلف وبالكلمات المفتاحية والبحث بالموضوع الدقيق) والسبب يعود إلى الخلفيات الفكرية والعلمية والبحثية للباحثين والكتاب (المستفيدين) فإنه لايمكن لهم أن يفكروا بطريقة علمية او فكرية واحدة لذلك لكل شخص طريقته ومنهجيته بالتفكير تختلف عن الاخر باختلاف التخصص الذي ينتمي اليه فمن هنا فان اتجاهاتهم التفكيرية نحو البحث العلمي جاءت متباينة على سبيل المثال هناك عدد من الباحثين يفكرون بالعنوان اكثر من غيره في حين أن هناك باحثين اخرين يفكرون بالموضوع اذ يرون ان الموضوع أهم من العنوان وهناك طرف ثالث يدمج مابين العنوان والموضوع وفي طرف رابع يفضلون البحث باسم المؤلف وهو عادة مايكون دالة فكرية للموضوع الذي يبحثون عنه ومن هنا جاءت عمليات البحث بدلالات مختلفة.

وبعد ذلك وملاحظة كل بحث من البحوث بكل دلالة من الدلالات اعلاه ضمن اي صفحة من صفحات محركات البحث وضمن أي ترتيب، يتم تسجيل الملاحظات الخاصة بكل بحث.

ولأجل إعطاء فرصة للتعرف على كفاءة استرجاع البحوث والدراسات موضوع البحث في صفحات محركات البحث ، ومدى ترتيب الظهور في الصفحة الواحدة، تم إعطاء قيم رقمية تمثلت بإعطاء أولوية في ظهور نتائج البحث ولعدة مداخل (إسم المؤلف، العنوان كاملا، الكلمات المفتاحية وبالموضوع) على حد سواء، وكانت هذه المتغيرات الرقمية متمثلة بالأوزان (9، 8، 7، 6، 5، 4، 3، 2، 2، 1) لظهور النتائج في الصفحات (1، 2، 3.....) وكذلك إعطاء وزن لمراتب عشرية بين تلك الأرقام لبيان أهمية ظهورها في الصفحة الواحدة ضمن الترتيب (1، 2، 3، .....) في نفس الصفحة

ISSN:2661-7781

لإعطاء أولوية للظهور وبنفس السياق السابق، أي اذا ظهرت البحث في الصفحة الثانية والترتيب السابع يكون وزنه النسبي(8,3) والجدول (2) يوضح تنفيذ عمليات البحث للبحوث موضوع البحث والمتاحة رقميا.

اللغة العربية وادابها								
البحوث	البحث بدلالة المؤلف		البحث بدلالة العنوان كاملا		البحث بالكلمات المفتاحية		البحث بالموضوع	
	الصفحة	الترتيب	الصفحة	الترتيب	الصفحة	الترتيب	الصفحة	الترتيب
.1	1	2	1	6	x	X	X	X
2	1	8	1	1	x	X	X	X
3	1	10	1	1	x	X	X	X
4	1	2	1	1	x	X	X	X
5	1	3	1	2	6	3	X	X
6	1	5	1	2	x	X	X	X
7	X	X	1	1	x	X	X	X
8	1	6	1	1	x	X	X	X
9	1	1	1	10	13	1	X	X
10	X	X	1	8	x	X	X	X
11	1	7	1	8	x	X	X	X
12	1	4	1	1	x	X	X	X
13	1	5	2	2	x	X	X	X
14	2	2	1	2	x	X	X	X
15	1	5	2	9	x	X	X	X
16	1	4	1	3	x	X	X	X
17	1	6	1	1	x	X	X	X
18	1	6	1	1	x	X	X	X
19	1	6	1	2	x	X	X	X
20	1	1	1	3	4	2	X	X
21	1	4	1	1	x	X	X	X
22	1	3	1	1	x	X	X	X
23	1	4	1	8	x	X	X	X
24	2	2	1	1	x	X	X	X
25	1	2	1	4	x	X	X	X
26	X	X	1	2	x	X	X	X
27	1	3	X	X	x	X	X	X
28	X	X	X	X	x	X	X	X
29	1	7	1	7	x	X	X	X
30	1	2	1	4	x	X	X	X
31	1	2	1	1	x	X	X	X
32	1	1	1	3	x	X	X	X
33	1	3	1	8	x	X	X	X

X	X	X	x	X	X	X	X	34
X	X	X	x	3	4	1	1	35
X	X	X	x	2	1	1	4	36
X	X	X	x	3	1	9	1	37
X	X	X	x	1	1	4	1	38
X	X	X	x	5	1	8	1	39
X	X	6	10	2	1	10	1	40
X	X	X	x	2	1	X	X	41
X	X	X	x	X	X	1	1	42
X	X	X	x	2	1	1	1	43
X	X	X	x	7	2	X	X	44
X	X	X	x	1	1	2	1	45
X	X	X	x	1	1	3	1	46
X	X	X	x	8	9	4	1	47
X	X	X	x	4	1	2	1	48
X	X	X	x	1	1	8	2	49
X	X	X	x	5	1	3	1	50
X	X	X	x	1	1	2	2	51
X	X	X	x	X	X	8	1	52
X	X	X	x	1	1	2	1	53
X	X	X	x	1	1	2	1	54
X	X	X	x	2	1	3	1	55
X	X	X	x	2	1	3	1	56
X	X	X	x	1	1	2	1	57
X	X	X	x	3	1	5	1	58
X	X	X	x	2	1	2	3	59
X	X	X	x	4	1	X	X	60
X	X	X	x	2	2	2	1	61
X	X	X	x	3	1	4	1	62
X	X	X	x	1	1	4	1	63
X	X	X	x	2	1	3	1	64
X	X	X	x	1	1	3	2	65
X	X	X	x	2	1	3	1	66
X	X	X	x	2	1	4	1	67
X	X	X	x	5	1	3	1	68
X	X	6	3	2	1	2	8	69
X	X	X	X	2	1	3	1	70
X	X	X	X	6	1	X	X	71
X	X	X	X	2	1	3	2	72
X	X	X	x	3	1	3	1	73
X	X	X	x	1	1	3	1	74
X	X	3	10	9	1	9	1	75

ISSN:2661-7781

X	X	X	X	1	1	2	1	76
X	X	X	X	2	1	3	5	77
X	X	X	X	2	2	3	1	78
X	X	4	2	2	1	3	1	79
X	X	X	X	5	1	4	1	80
X	X	X	X	2	1	6	1	81
X	X	X	X	2	1	4	1	82
X	X	X	X	2	1	3	1	83
X	X	X	X	3	1	4	1	84
X	X	X	X	X	X	X	X	85
X	X	X	X	4	2	7	1	86
X	X	X	X	2	1	X	X	87
X	X	X	X	2	1	5	1	88
X	X	X	X	2	1	3	1	89
X	X	X	X	2	1	X	X	90
0.0		0.3		8.7		8.1		الوسط الحسابي

جدول (2) تنفيذ عمليات البحث للبحوث والدراسات بتخصص اللغة العربية وادابها

و يتضح من خلال بيانات الجدول (2) امجموعة من المؤشرات التي يمكن اجمالها في ما يأتي :

- **البحث بدلالة العنوان :** اذ نلاحظ من خلال النتائج ان اعلى وسط حسابي حصلت عليه البحث بدلالات العنوان كاملا بوسط حسابي مقداره (8.7) وهو معدل عالي ويعود السبب في ذلك الى انه من النادر ان يتكرر العنوان في اكثر مكان اذ نلاحظ ان البحث بدلالة العنوان كاملا يتم الحصول عليه في اغلب الاحيان ضمن الصفحات الاولى ولكن بترتيبات مختلفة وأيضا ان محركات البحث تعطي اهمية ووزن اكبر للكلمات الواردة في العنوان من تلك التي ترد في النص.
- **البحث بدلالة المؤلف:** جاءت عمليات البحث بدلالة اسم المؤلف في المرتبة الثانية فقد بلغ وسطها الحسابي (8.1) اذ لوحظ اثناء تنفيذ عمليات البحث انه بالإمكان ان يتكرر اسم المؤلف نفسه في اكثر من مكان لكن جاءت عمليات البحث حول اسم الباحث على البحث المقصود في عملية البحث وليس لبحوث اخرى.
- **البحث بدلالة الكلمات المفتاحية:** إن تنفيذ عمليات البحث بدلالة الكلمات المفتاحية قد حصلت على متوسط حسابي بلغ (0.3) فمن خلال المسح والتحليل الاولي للبحوث لوحظ ان هناك اشكاليتين بالنسبة للكلمات المفتاحية:

- الإشكالية الأولى هي إشكالية الإدراج اذ غالبا ما تكتب الكلمات المفتاحية ضمن البحث كنص عادي وان عملية الاختيار تتم بصورة عشوائية وغير مبنية على معيار معين مجرد ان يضع الباحث كلماته المفتاحية هذا غير صحيح.
- الإشكالية الثانية : وضعها داخل النص وعدم تكرارها في الميتاداتا يعني عدم اعطاء وصف تفصلي للمستند الرقمي بالاعتماد على مفاهيم الميتاداتا التي تتضمن خمس حقول اساسية والتي يمكن الوصول اليها من خلال فتح خصائص الملف والذهاب الى قائمة التفاصيل.

▪ **البحث بدلالة الموضوع:** وعند تنفيذ عمليات البحث بدلالة التخصص الموضوعي الدقيق للبحوث والدراسات موضوع البحث لم نتمكن من الوصول لأي منها اذ بلغ الوسط الحسابي (0.0). و يمكن تصور الفوراق الكبيرة بين الاوساط الحسابية لعمليات البحث بالدلالات المختارة وكما مبينة في الشكل الآتي :

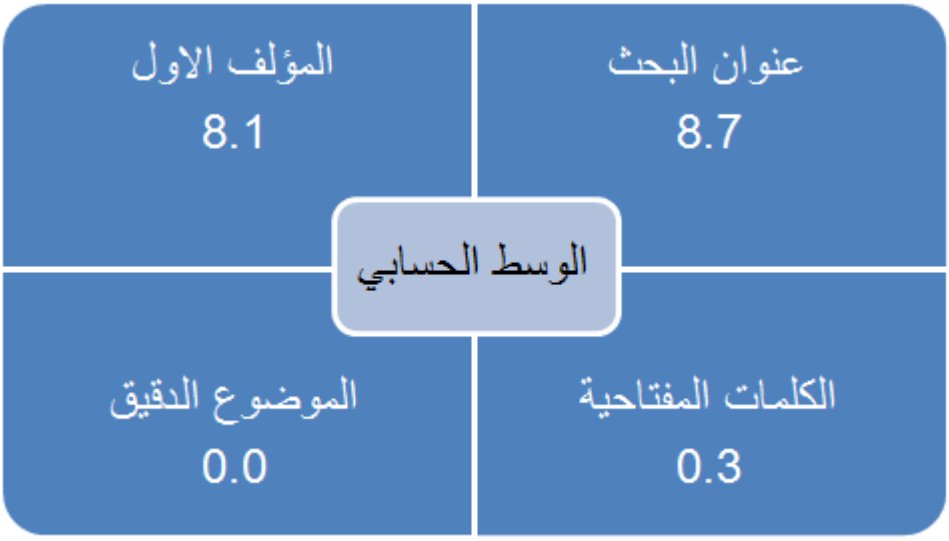

المناقشة والاستنتاجات

في ضوء نتائج عمليات البحث في الدلالات المختارة يظهر لنا تراجع اهمية الكلمات المفتاحية وتصنيف الموضوع الدقيق للبحوث والدراسات كمفاتيح استرجاع مؤثرة في الكفاءة، مع الآخذ بنظر الاعتبار ان معظم مستخدمي محركات البحث غالبا ما يتوجهون باستفسارات بحثية بدلالة الموضوعات و الكلمات المفتاحية ومن النادر ان تكون لهم دراية مسبقة بعنوان البحث او الدراسة

او اسم كاتبها بالتالي يعد الموضوع الدقيق و الكلمات المفتاحية على درجة عالية من الاهمية لأغراض ضمان ظهور البحوث والدراسات في نتائج متقدمة علما ان موقع ادارة المجلات الاكاديمية العراقية يتيح هذه الامكانية فضلا عن ان من ضوابط النشر في المجلات تلزم الباحثين من اختيار عدد من الكلمات المفتاحية؛ وعليه خلصنا إلى مجموعة من الاستنتاجات ذات العلاقة بتنفيذ عمليات البحث وكالآتي :

1. أن محركات البحث تعتمد الى تقديم اكبر قدر من النتائج بغض النظر عن خاصيتي التغطية والدقة وذلك لعدم قدرتها على التمييز بين العلاقات الدلالية للمفاهيم والمصطلحات المستخدمة من قبل المستخدم
2. إن التنامي السريع لمحتوى الإنترنت قد أثر على ملاحقة تطور وتعدد وسائطه النصية والصوتية والمرئية، مما يتطلب إيجاد وسائل استرجاع مناسبة تتلاءم مع هذه الزيادة المطردة في كم المعلومات
3. التنوع الذي تتميز به البحوث والدراسات يتطلب تقنيات واستراتيجيات مختلفة فضلا عن الاحتياجات المعقدة للمستخدمين تتطلب حاجة الى ادوات ووسائل بحثية مبنية على الخصائص التفاعلية والمرونة بهدف تحقيق نتائج افضل.
4. مشكلات تعامل محركات البحث مع مصادر المعلومات المختلفة على شبكة الويب العالمية تحتاج الى تدخل العنصر البشري في التعامل مع مصادر المعلومات قبل عمليات الرفع على مواقع الانترنت.

التوصيات:

في ضوء ما توصلنا اليه من نتائج و من اجل تحسين كفاء ظهور البحوث والدراسات المتاحة رقميا من خلال موقع المجلات الاكاديمية العراقية نوصي بالآتي:

1.ضرورة تطوير آليات البحث المتبعة في محركات البحث لتتوافق وطبيعية التقنيات الحديثة لنظم المعلومات ولتكون لديها القدرة في تحليل المحتوى الموضوعي وتكشيفه بأيسر الطرق.

2.تحفيز اعضاء تحرير المجلات العلمية بتطبيق اليات وأدوات تنظيم المحتوى الرقمي للبحوث والدراسات المنشورة لتحسين كفاءة استرجاع البحوث وظهورها ضمن صفحات متقدمة في محركات البحث ولما لها تأثير على رصانة المجلات العلمية.

3.إقامة ورش عمل للأساتذة والتدرسيين في الجامعات العراقية لأغراض تطوير المهارات المعرفية والتطبيقية بالتعامل مع مفاهيم الوصول الحر و آلية عمل محركات البحث.

4.تفعيل دور المتخصصين في مجال المعلومات و المكتبات من خلال اشراكهم في هيئات تحرير المجلات الاكاديمية لغرض مراجعة وتدقيق الكلمات المفتاحية للبحوث والدراسات قبل إتاحتها رقميا.

مراجع الدراسة

باللغة العربية:

1- المجلات الاكاديمية العلمية العراقية المجلات الاكاديمية العلمية العراقية [متصل] // مجلة اداب المستنصرية . - العراق، 2012. - 12 ,8 2020. - https://www.iasj.net/iasj?uiLanguage=ar .

2- انعام علي الشهربلي اساليب قياس قيمة المعلومات : دراسات تطبيقية [كتاب]. - طرابلس : الوراق للنشر والتوزيع، 2010. - صفحة 245.

3- جمال احمد العكيلي اتجاهات المستفيدن نحو استخدام الفهارس الالكترونية في المكتبات [كتاب]. - عمان : دار امجد للنشر والتوزيع، 2016. - صفحة 121.

4- خالد عبد الفتاح محمد تحليل وفرز النتائج في محركات بحث الشبكة العنكبوتية [مؤتمر] // مؤتمر محركات البحث على الإنترنت . - مصر : [اسم غير معروف]، 2005.

5- قنديلجي، عامر ابراهيم و النجار حسن رضا. علم المعلومات والنظم والتقنيات [كتاب]. - عمان : دار الميسرة، 2015. - الصفحات 321-322.

6- الكناني عايد كريم . مقدمة في الاحصاء وتطبيقات] spssكتاب]. - عمان : دار اليازوزيدي، 2014. - صفحة 35.

7- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد. اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي [كتاب]. - عمان : دار الشروق، 2004. - صفحة 35.

8- حواطي، عتيقة و بوديان، عز الدين . استراتيجية استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الاساتذة الباحثين الجامعيين [دفتر اليومية] // - .RIST 2010. - 1 : المجلد 20. - صفحة 43.

9- لانكستر، ولفرد. اساسيات اترجاع المعلومات [كتاب]. - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1997. - صفحة 15

10- فرج احمد احمد. نحو تصميم بوابة الكترونية عربية للمحتوى الرقمي الاكاديمي [مؤتمر] // المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). - المغرب : [اسم غير معروف]، 2009. - صفحة 12.

11- مركز ضياء للمؤتمرات والابحاث مجلة اداب المستنصرية [متصل] // مركز ضياء للمؤتمرات والابحاث. - 9 ابريل, 2018. - 24 ,8 2020. https://www.diae.events/ar

12- ويكيبيديا ويكيبيديا [متصل] // استرجاع المعلومات. - ويكيبيديا، 16 سبتمبر, 2020. - 28 ,9 2020. - https://ar.wikipedia.org/wiki/

باللغة الأجنبية:

ISSN:2661-7781

13- Meadow, charles. Text information retrieval system [Book]. - london : Amsterdam, 2007. - Vol. 3rd : p. 3.

هوامش الدراسة

[1] ويكيبيديا ويكيبيديا [متصل] // استرجاع المعلومات. - ويكيبيديا، 16 سبتمبر, 2020. - 28 9, 2020. - https://ar.wikipedia.org/wiki/

[2] لانكستر، ولفرد. اساسيات ارجاع المعلومات [كتاب]. - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1997. - ص 15

[3] Meadow, charles. Text information retrieval system [Book]. - london : Amsterdam, 2007. - Vol. 3rd : p. 3

[4] جمال احمد العكيلي اتجاهات المستفيدن نحو استخدام الفهارس الالكترونية في المكتبات [كتاب]. - عمان : دار امجد للنشر والتوزيع، 2016. - صفحة 121.

[5] انعام علي الشهربلي اساليب قياس قيمة المعلومات : دراسات تطبيقية [كتاب]. - طرابلس : الوراق للنشر والتوزيع، 2010. - صفحة 245

[6] خالد عبد الفتاح محمد تحليل وفرز النتائج في محركات بحث الشبكة العنكبوتية [مؤتمر] // مؤتمر محركات البحث على الإنترنت . - مصر : [اسم غير معروف]، 2005.

[7] فرج احمد احمد. نحو تصميم بوابة الكترونية عربية للمحتوى الرقمي الاكاديمي [مؤتمر] // المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). - المغرب : [اسم غير معروف]، 2009. - صفحة 12.

[8] المجلات الاكاديمية العلمية العراقية المجلات الاكاديمية العلمية العراقية [متصل] // مجلة اداب المستنصرية - العراق، 2012. - 12 8, 2020. - https://www.iasj.net/iasj?uiLanguage=ar .

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 08 [ديسمبر2020]. ص.ص 31-51
ISSN:2661-7781

تحديات حماية حقوق الملكية الفكرية بالمواقع الإلكترونية للمكتبات العامة بالجزائر: تجربة مواقع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية نموذجا

Challenges of protecting intellectual property rights in the websites of public libraries in Algeria: the websites of public reading libraries field study

نجاة بن حريرة [1,*]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، nadjet.benharira@univ-biskra.dz

تاريخ الإرسال: 2020/11/22	تاريخ القبول: 2020/11/28	تاريخ النشر: 30/ 12/ 2020

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اهم التحديات التي تواجهها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر في حمايتها لحقوق الملكية الفكرية بمواقعها الإلكترونية، خاصة في ظل التكنولوجيات الحديثة التي تلعب دور السلاح ذو حدين في هذا المجال، فعلى قدر الإيجابيات أو الفوائد التي جاءت بها لتطوير الإتاحة الإلكترونية وتسهيل حصول المستفيدين على المعلومات العلمية، على قدر السلبيات أو المشكلات التي خلقتها بهذه المكتبات التي وجدت نفسها محصورة بين مجالي الإتاحة والحماية، ومن هذا المنطلق فانه تم الاعتماد على المنهج الوصفي لبناء الاطار المفاهيمي للدراسة، مع الاستعانة بالتحليل للوصول الى نتائج الدراسة التطبيقية التي كانت على مواقع المكتبات العمومية للوسط الجزائري، وذلك من خلال أداة الاستبيان الموجه للمكتبيين العاملين بها، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج مفادها أن المكتبات الرئيسية تعتمد وبشكل كبير على مواقعها ضمن شبكات التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات العلمية والأكاديمية على اختلاف أنواعها (كتب، تقارير، منشورات، مجلات، ملتقيات، ندوات...) مع وجود بعض الصعوبات التي تعرقل جهود المكتبيين لحماية لهذه المعلومات خاصة من جريمة السرقات العلمية في ظل نقص الآليات التكنولوجية لضمان هذه الحماية.

* **المؤلف المرسل**: نجاة بن حريرة، **الإيميل**: nadjet.benharira@univ-biskra.dz

الكلمات المفتاحية: الوسط الجزائري؛ الحماية الإلكترونية؛ حقوق الملكية الفكرية؛ المواقع الإلكترونية؛ المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

Abstract

This paper aims to study the most important challenges of intellectual property rights protecting that the public reading libraries face in Algeria in their websites, especially during the modern technologies that has many advantages or benefits that they brought to develop electronic availability and facilitate Beneficiaries' access to scientific information, and in the same time these technologies has a several negatives or problems that they created in these libraries, which found themselves confined between the two areas of availability and protection, so from this standpoint, we use the descriptive method on the conceptual framework for the study, and the analysis to reach the results of the applied study that was on The public libraries of the of Algerian center, through the survey tool directed to the librarians working there, consequently, the study reached a set of results that the main libraries rely heavily on their websites within social networks in the dissemination of scientific and academic information of all kinds (books, reports, publications, Magazines, forums, seminars ...) with some difficulties impeding the efforts of librarians to protect these Information, especially, from the crime of scientific plagiarism during the lack of technological mechanisms to ensure this protection.

Keywords: *Algerian center; Challenges; Electronic protection; Intellectual property rights; public reading libraries; Websites.*

مقدمة

تعتبر المكتبات العامة بالجزائر من أهم أنواع المؤسسات الوثائقية التي لها دور كبير في تثقيف وتطوير المجتمع على اختلاف الأعمار، الفئات، المستويات والاتجاهات الفكرية، أي أنها تقدم جميع الخدمات لأكبر عدد ممكن من هؤلاء الأفراد على غرار الأنشطة المكتبية الأخرى المنوطة بهم، وهذا ما يشكل عبئا كبيرا على المكتبيين المشتغلين بهذه المكتبات، مما أدى بهم إلى استعمال التكنولوجيات الحديثة لتسهيل القيام بالأنشطة المكتبية و تقديم خدمات المعلومات بأسرع وقت وباقل جهد وتكلفة ممكنة، ويتمثل استعمال هذه التكنولوجيات الحديثة في اللجوء إلى المواقع الإلكترونية؛ فتعتبر هذه الأخيرة من أهم المنافذ الإلكترونية المستعملة بالمكتبات العامة في الآونة الأخيرة نظرا لتشعب مجالات العلم والمعرفة البشرية وكذا ازدياد أعداد المستفيدين من مصادر

هذه العلوم والمعارف؛ فوجد المكتبيون من هذه المواقع مخرجا من الضيق الزمني والعملي لهم، لكن وكما أن لهذه المواقع الإلكترونية إيجابيات، فإنها وفي نفس الوقت جلبت معها الكثير من التحديات التكنولوجية خاصة في مجال حماية مصادر المعلومات المتاحة بها من مختلف الانتهاكات الأخلاقية والقانونية والتي على رأسها السرقات العلمية.

ومن هذا المنطلق، وجد مكتبيو المكتبات العامة بالجزائر أنفسهم بين سندان الإتاحة الإلكترونية لمصادر المعلومات وإرضاء احتياجات المستفيدين وبين مطرقة حماية حقوق الملكية الفكرية لهذه المصادر المتاحة من الجرائم الإلكترونية المعلوماتية.

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة

تعتبر حماية حقوق الملكية الفكرية بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر من أهم المهام المنوطة بالمكتبيين في هذه المكتبات، فلا يتوقف الأمر عند اقتناء ومعالجة مصادر المعلومات وإتاحتها، بل يتعداه إلى ضمان الحماية المثلى لها في ظل ازدياد أعداد مستعملو المواقع الإلكترونية لهذه المكتبات، وفي ظل وجود العديد من التحديات أو المشكلات (البشرية، المادية، القانونية...) التي تحول دون ضمان هذه الحماية وبقاءها لأطول فترة ممكنة، وعليه فالتساؤل المطروح: ماهي أهم التحديات التي تواجهها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لحماية حقوق الملكية الفكرية بمواقعها الإلكترونية؟ وفيم تتمثل آخر الاجتهادات للتغلب على هذه التحديات؟

2. تساؤلات الدراسة

وعلى ضوء ما تقدم، نستنتج بأن الحاجة مازالت قائمة لدراسة أهم المشكلات والتساؤلات التي تطرح في إطار موضوع الدراسة والتي نوجزها في النقاط الآتية:

- ✓ ماهو واقع خدمات المعلومات بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر؟
- ✓ كيف يمكن قياس فعالية المواقع الإلكترونية لهذا النوع من المكتبات العامة؟
- ✓ ماهي أهم الخدمات الرقمية المقدمة لمجتمع المستفيدين من المكتبة من خلال هذه المواقع الإلكترونية للمكتبات؟
- ✓ فيما تتمثل مشكلات حماية حقوق الملكية الفكرية للمعلومات المتاحة بالمواقع الإلكترونية لهذه المكتبات؟

- ✓ ماهي أهم الاستراتيجيات الكفيلة بحماية هذه الحقوق (على الأقل الأدبية منها) ضمن هذه المواقع؟
- ✓ فيم تتمثل جهود المكتبيين لضمان الخصوصية الرقمية للمعلومات الإلكترونية؟
- ✓ ماهو مستقبل حماية حقوق الملكية الفكرية الرقمية بالجزائر؟

3. أهداف الدراسة

وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف التي نبرزها كالاتي:

- التعرف على المفاهيم الأساسية المكونة لمتغيرات البحث (المكتبات العامة، الملكية الفكرية، المواقع الإلكترونية).
- حصر أهداف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر ودورها في خدمة المجتمع الجزائري.
- رصد أهم الأنشطة المكتبية والخدمات التي يقوم بها مكتبيو المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر.
- ربط جهود مكتبيو المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بإتاحة مصادر المعلومات بالمواقع الإلكترونية.
- تسليط الضوء على آليات حماية حقوق الملكية الفكرية بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر.
- تحديد أهم التحديات التي تحول دون تحقيق الحماية المثلى لحقوق الملكية الفكرية بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

4. منهج البحث

نظرا لموضوع الدراسة المتمحور حول تحديات حماية حقوق الملكية الفكرية بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر، ولبناء أطر ومجالات الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي ساهم في إبراز واقع حماية حقوق الملكية الفكرية بالمكتبات العمومية وأهم التحديات التي تحول دون تحقيق الحماية المثلى لمصادر المعلومات المتاحة إلكترونيا، هذا بالإضافة إلى الاستعانة بأداة التحليل التي ساهمت في إبراز نتائج الدراسة الميدانية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

5. مجالات الدراسة

أ-المجال المكاني: وتمثل في بعض المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية التي لها مواقع إلكترونية.

ب-المجال الزمني: وتمثل في التوقيت المستغرق لبناء كل من الإطار النظري والمنهجي للدراسة والذي دام حوالي 20 يوم.

ج-المجال البشري: وتمثل في مكتبيو المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية التي تمتلك مواقع إلكترونية مكان الدراسة.

د-المجال الموضوعي: وتمثل في دراسة أهم التحديات التي تحول دون حماية حقوق الملكية الفكرية بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر.

6. أدوات جمع البيانات

استنادا إلى موضوع الدراسة وعينة البحث، تم الاعتماد على الاستبيان (الإلكتروني) الموجه لمكتبيو المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية كأداة للبحث، والذي احتوى على محورين، حيث احتوى كل محور منهما على مجموعة من الأسئلة متعلقة بموضوع البحث:

المحور الأول: وجاء بعنوان: مصادر المعلومات بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر: بين الإتاحة والحماية.

المحور الثاني: تحديات حماية حقوق الملكية الفكرية الرقمية بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر.

7. مجتمع وعينة الدراسة

ونظرا لموضوع الدراسة الذي سلط الضوء على التحديات التي يواجهها مكتبيو المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر لحماية حقوق الملكية الفكرية بالمواقع الإلكترونية، فإنه تم الاعتماد على المكتبيين المشتغلين بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر كمجتمع للدراسة؛ وتم اتخاذ المكتبات التي تمتلك موقع الكتروني بالوسط الجزائري والتي تمثلت في مكتبات ولايات: برج بوعريريج، المسيلة، الجزائر العاصمة، باتنة، قسنطينة والجلفة كعينة للبحث لكن ونظرا لعدد الاستبيانات الموزعة في ظل الأزمة الراهنة وظروف العمل المتذبذبة بالمكتبات، فإنه تم الاعتماد على عدد الاستبيانات المسترجعة فقط والذين بلغ عددهم كمايلي:

المكتبات	عدد المكتبيين (الاستمارات الموزعة)	العينة المعتمدة (الاستمارات المسترجعة)
برج بوعريريج	04	03
المسيلة	06	04
الجزائر العاصمة	15	07
باتنة	08	06
قسنطينة	12	08
الجلفة	09	03
المجموع	54	31

الجدول 1.عينة المكتبات محل الدراسة

الإطار النظري للدراسة

1. مفاهيم عامة

1.1. المكتبات العامة

هي مؤسسات ثقافية تعليمية فكرية وتثقيفية تنشئها الدولة وتمولها من الميزانية العامة لها، تعمل على حفظ التراث الثقافي الإنساني والفكري، ليكون في خدمة القراء والمواطنين من كافة الطبقات الاجتماعية والمهنية على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وعلى اختلاف أعمارهم والمهن والثقافات. والمكتبة العامة بهذا المعنى تعتبر من أهم الوسائل التي تعين على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى الفن والثقافة في البيئة.[1]

2.1. المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

تعرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007 بأنها: "مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تنشأ بمرسوم تنفيذي بناءا على اقتراح وزير الثقافة، ويحدد مقر كل مكتبة بمرسوم الإنشاء، حيث يمكن لمكتبات المطالعة العمومية أن تتوفر على ملحقات تنشأ بقرارات مشتركة بين وزير المالية والوزير المكلف بالثقافة والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية".[2]

3.1. المواقع الإلكترونية

مجموعة من الملفات التي تحتل مساحة تخزينية قامت مؤسسة جامعية بحجزها ضمن جهاز خادم (يكون عادة تابعا للجامعة) ليشكل مضمونا متكاملا يحوي معلومات ويشكل نشاطات ويقدم خدمات لجمهور الجامعة من إداريين وأساتذة وطلبة"[3]

4.1. الملكية الفكرية

وتعني "...حق المالك أي حقوق الإنسان فيما يتعلق بثمرة فكره «، وهي ملكية ترد على أعمال تمخض العقل البشري من إبداعها وإخراجها إلى الواقع على شكل أشياء ملموسة تستفيد منها البشرية وتخول لصاحبها حق نسبة عمله له فقط والتمتع بالعائد المادي منها.[4]

2. التكنولوجيات الحديثة بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

1.2. استخدامات التكنولوجيات الحديثة:[5]

في إطار تطبيقات الأنترنت في المكتبات، نجد أن ظهور الشبكة العالمية عمل على تعدد الاتجاهات في البحث العلمي، فقد تطورت خدمات الأنترنت لتوفر للمكتبات إمكانية استرجاع النص الفائض المترابط HyperText الذي يشمل النص والصورة والصوت وهكذا تباين التطبيقات الفعالة والمفيدة في المكتبات لهذا التطور الهائل والتي تحقق الغرض من تطبيق الأنترنت في المكتبات وتزايد الخدمات الإلكترونية يشجع المكتبة على استبدال النماذج التقليدية بالنماذج الحديثة المتطورة والمبنية على تكنولوجيا المعلومات.

وهكذا نجد أن المكتبة تسعى دوما لتلبية حاجات المستفيد من خلال توفيرها للمصادر المطلوبة بأسهل الطرق الممكنة، ولقد أصبحت المكتبات وسط بين المستفيد والإنتاج الفكري العالمي لتسهيل الوصول إليه بسرعة واسترجاع المعلومات بالكميات المطلوبة؛ فعبر شبكة الإنترنت أصبح بإمكان القارئ الدخول إلى موقع خاص يتضمن مقتنيات عدد كبير من المكتبات العالمية العامة والخاصة، ويتيح له أو مستخدم الموقع إمكانية طرح أسئلة أو استفسارات حول محتويات كل مكتبة. كما يرشد الباحثين على وجه الخصوص إلى أسماء الكتب والمراجع التي يحتاجون إليها، وأسماء الكتب والمراجع التي يحتاجون إليها، أو أسماء المكتبات التي يمكن أن يجدوا فيها ما يريدونه.

إن التكنولوجيا أحدثت تحولات جوهرية في بيئة المكتبات، و كان ذلك من خلال تهافت المكتبات على أتمتة وظائفها، معتقدة بذلك أن هذا التغيير سيمكنها من حل جميع مشاكلها، و من ثم فهي لم تضع حسابات لما يترتب عنها من آثار إيجابية أو سلبية، و قد كان نتيجة لهذا الإقبال الكبير على إدخال التكنولوجيا الحديثة إلى مكتباتنا، ظهور فوضى تكنولوجية ذلك أن كل مكتبة سلكت طريق معين في هذا المضمار، بمعنى أنه لم يحصل هنا أي تنسيق فيما بين المكتبات فهي عاجزة عن استيعاب التكنولوجيا الحديثة نتيجة لضعف قدراتها العلمية كونها لا تتوفر على الموارد والقدرات البشرية المؤهلة على اعتبار أن المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات هم

بنسبة قليلة وهذا بالضرورة يطرح صعوبة في تحقيق الاستفادة في تحقيق استفادة الكاملة من التجهيزات والنظم المستعملة، لأنه كما يقال" فاقد الشيء لا يعطيه"، كما أن عدم استغلال المتخرجين من الحاملين لشاهدات في الإعلام الآلي والإلكتروني في المكتبات لأضعف من قدراتها الفنية وقد أدى هذا إلى عدم قدرتها على توظيف بشكل فعال في معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها؛

فالملاحظة التي يمكننا الخروج بها من خلال تطبيق التكنولوجيات الحديثة في المكتبات العمومية، أن هذه المكتبات هي في إطار استخدام برمجيات وثائقية غير مصممة باتفاق وإجماع من جميع الجهات، حيث أنه لم يحصل أي اتفاق بخصوص إدخال التكنولوجيا إلى المكتبات الجزائرية، لا على المستوى المركزي أو حتى على مستوى اللجنة الوطنية لأمناء المكتبات التي لم يصبح لها وجود منذ سنوات طويلة.

2.2. الإتاحة الإلكترونية لمصادر المعلومات

"هي إمكانات الإفادة من مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة أو مراكز المعلومات بشكل مادي أو مختزن إلكترونيا في أوعية التخزين بها، أو من خلال إمكانات الوصول إليها بواسطة شبكات للمعلومات المتاحة لمجتمعها [6]

مع اتساع حجم المعرفة بطبيعة المعلومات وباحتياجات المستفيدين والمجالات المعرفية والنوعية المختلفة فقد أصبح أمناء المكتبات العامة يمتلكون مهارات خاصة تؤهلهم للسير قدما على درب تحسين عملية البحث على شبكة الأنترنيت ومن ثمة فلا غرابة في أن المكتبات العامة أصبحت تشارك بمزيد من الفعالية في تطوير هذه البيئة المعلوماتية وتقوم بتوفير مصادر المعلومات الجديدة المتميزة على شبكة الأنترنيت، وإعطاء المزيد من القيمة على هذه المصادر المعلوماتية من خلال إعادة تخزين هذه المصادر واتباع فعاليات الرقابة على الجودة، وإعلام مستفيد المكتبة بما هو موجود لدى المكتبة من خلال الأنترنيت أو استخدام الأنترنيت كوسيلة جديدة من وسائل تقديم الخدمة من خلال خدمة البريد الإلكتروني.

ومع تزايد قوة الانفجار المعرفي فان الخدمات المعرفية الجارية تصبح على قدر كبير من الأهمية لكل من الباحث والأكاديمي ولجميع المهتمين بملاحقة أحدث التطورات، ومن حسن الطالع فإن للأنترنيت قدرة على إدماج المعلومات المتغيرة مع المصادر المعرفية المتوفرة التي تساعد على خلق الخدمات المعرفية الجارية والحديثة وإعلام المستفيدين بالحديث والجديد وذلك باستخدام الشبكة سواء من خلال برامج الحوار أو برامج البريد الإلكتروني.

وقد عرف[7] ODLIS (Science Online Dictionary for Library and Information) الإتاحة الحرة على أنها إتاحة المعلومات بشكل مجاني على النطاق العالمي من خلال الأنترنيت في شكل سهل الاستخدام، ذلك أن الناشر عادة ما يحفظ المواد في أرشيف الأنترنيت ويسمح بالوصول إلى تلك المواد مجانا وهو ما يعرف بالمستودعات الرقمية المتاحة على الويب، وتعد الإتاحة الحرة للمعلومات شكل جديد من أشكال النشر العلمي الذي تم تطويره بهدف خدمة البحث العلمي، كما أنها تخدم المكتبات في التحرر من القيود التي تفرضها الزيادة المفرطة في أسعار الدوريات العلمية المحكمة لاسيما في مجالات الطب والعلوم، وتضمن الإتاحة الحرة كسر الاحتكار من قبل الناشرين على توزيع البحوث العلمية، فضلا على أنها تجعل الوصول والحصول على المعلومات العلمية منصف للكافة مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية.

3. حماية حقوق الملكية الفكرية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

1.3. أهمية حماية حقوق الملكية الفكرية الأدبية:[8]

تكمن أهمية حماية الملكية الفكرية في أنها تدعم الإبداع والابتكار والتطوير، ذلك أن الحفاظ على حقوق المبدعين هو بمثابة حصانة وتشجيع لهم من جهة، وتشجيع لروح الإبداع في المجتمع من جهة ثانية، ومردودها الإيجابي حافزا للشعوب لكي تنمي وتطور قدراتها، فحماية الملكية الفكرية وحق المؤلف واجب حثيث على الفرد والمجتمع والدولة والأمة.

أولا –الحفاظ على استمرارية الإنتاج الذهني: للحفاظ على استمرارية الإنتاج الذهني لابد وأن ندرأ أي اعتداء يقع أو سوف يقع على ذلك الإنتاج، لأنه إذا قام أي إنسان بعمل أو مجهود شاق وجاء في آخره ولم يحصد أجرته وثمرة عمله فإنه لن يعود لمثل هذا العمل، فكذلك المبدع الذي يقدم ما تفتقت عنه قريحته وعصارة أفكاره وسهر الأيام في إنتاج فكر يخرج للنور وقد احتبس كل وقته لحساب إخراج مصنفه ثم يفاجأ أن حقوقه قد أهدرت فلن يعود للإبداع.

فشددنا على أهمية حماية مصنفات الملكية الفكرية بإصدار التشريعات لحماية التراث والثقافة والدفع لمزيد من الإبداع بإقرار المجتمع لحماية مصنفات الملكية الفكرية لما لها من حقوق مالية ومعنوية ونشر الوعي لحاجته لهذه الحماية والتدقيق فيها من ناحية مضمونها وطبيعتها القانونية.

ثانيا –حماية حقوق الناشرين والمؤلفين ومصالحهم الأدبية: حماية حقوق الناشرين ومصالحهم الأدبية أوجبت اتخاذ كافة الإجراءات الأدبية والقانونية لمكافحة عمليات الاختراق والتشويه

والتزوير والاعتداء على حقوق الملكية الأدبية والفكرية والتوعية بأهمية احترام حقوق الملكية الفكرية، وتجريم القرصنة والتزوير وعدم التستر أو المجاملة بكتمان المعلومات المتعلقة بعدم احترام كافة حقوق النشر والتأليف والإبداع، والنظر إليه بوصفه جريمة تتعلق بشرف المهنة.

2.3. أهم النصوص التشريعية الجزائرية المتعلقة بحقوق المؤلف:[9]

لقد حاولت الجزائر كغيرها من الدول سن قوانين خاصة سعيا منها لتجسيد وعيها بأهمية حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة وذلك من خلال مجموعة من القوانين في كل مرة تعدلها أو تلغيها وتضع محلها ماهو أنسب للظروف المعيشية ولتساير التطورات الحاصلة في مجتمعنا.

أولا النصوص التشريعية المعمول بها سابقا: كان أول نص تشريعي جزائري خاص بحقوق المؤلف هو النص الصادر بموجب:

-الأمر رقم 14/73 المؤرخ في 3 افريل 1973 والمتعلق بحق المؤلف بعده صدر:

-الأمر 26/73 المؤرخ في 4 جمادى الأولى عام 1393 هـ الموافق ل 5 يونيو سنة 1973 يتعلق بانضمام الجزائر للاتفاقية العالمية لسنة 1952 حول حق المؤلف المراجعة بباريس في24 يوليو 1971.

-الأمر رقم 46/73 المؤرخ في 25 جمادى الثانية 1393 الموافق ل 25 يوليو سنة 1973 يتضمن إحداث المكتب الوطني لحق المؤلف.

-قرار مؤرخ في 7 رمضان 1394 هـ الموافق ل 24 سبتمبر 1974 يتضمن تحديد شروط الضمان للمؤلفين علة مكسب وطني لحق المؤلف.

-أمر رقم 10/97 المؤرخ في 27 شوال 1417 هـ الموافق ل 06 مارس 1997 يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

-مرسوم تنفيذي رقم 366/98 المؤرخ في 02 شعبان 1419هـ الموافق ل 21 نوفمبر 1998 يتضمن القانون الأساسي للديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

-مرسوم تنفيذي 41/2000 المؤرخ في 17 ذي القعدة 1420 هـ الموافق ل 22 فبراير 2000يحدد كيفيات التصريح والمراقبة المتعلقين بالإتاوة على النسخة الخاصة.

-قرار مؤرخ في 12 صفر عام 1421 الموافق ل 16 مايو سنة 2000 يحدد النسب التناسبية للأسعار الجزافية الخاصة بالإتاوة المفروضة على النسخة الخاصة.

-أمر رقم 05/03 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 هـ الموافق ل 19 يوليو سنة 2003 يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة وهو النص القانوني المعمول به حاليا.
-قانون العقوبات المعدل بموجب القانون رقم 04-15 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004.
-قانون الإجراءات الجزائية المعدل بموجب القانون رقم 04-14 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004.
ب) الأمر رقم 05/03 المسير حاليا لحقوق المؤلف بالجزائر: تعد الجزائر من الدول الواعية بأهمية حماية حقوق المؤلف ولعل أحسن دليل على ذلك هو مجموعة النصوص القانونية التي تصدر في كل مرة والتي سبق ذكرها وأيضا مشاركتها في الدعم الدولي لهذه القضية بانضمامها للعديد من الاتفاقيات وفي كل مرة يأتي كل نص بشيء جديد ولو كانت بإعادة صياغة تتماشى ومتطلبات المجتمع لبعض المواد أو البنود أو تفصيل لبعض المواد للتوضيح أكثر حتى ولو كانت هذه النصوص القانونية ينقصها الكثير من التفصيل والوضوح، فبعد صدور الأمر 10/97 المؤرخ في 6 مارس 1997 والمتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة والذي كان محل دراسات كثيرة توصلت إلى أن هذا النص القانوني كان شحيحا جدا فيما يخص حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ثم صدر في 19 من يوليو من سنة 2003 أمر رقم 05/03 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة والذي ألغى الأمر السابق ذكره، إذن أحدث نص ساري المفعول فيما يتعلق بحقوق المؤلف في الجزائر هو الأمر 05/03 ويتكون هذا الأمر من 164مادة مقسمة حسب المحاور التالية:
-المحور الأول: التعريف بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة (احتوى على 3 مواد)
-المحور الثاني: المصنفات الأدبية والفنية المحمية وغير المحمية: مقسم الى 141 مادة
-المحور الثالث: العقوبات الناجمة عن المساس بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة 20 مادة
ج-النص التشريعي الجزائري الأخير (الصادر في 2016) المتعلق بالسرقات العلمية: ويتمثل في القرار رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 بمقتضى الأمر 03-05 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق ل 19 يوليو 2003 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها والذي صدر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث تضمن هذا القرار 39 مادة مقسمة على ستة فصول كمايلي:
الفصل الأول: أحكام عامة حسب المادتين 01 و02.
الفصل الثاني: تعريف السرقة العلمية حسب المادة 03.
الفصل الثالث: تدابير الوقاية من السرقة العلمية حسب المواد 04، 05 و06.

الفصل الرابع: مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية حسب المواد 08، 09، 10، 11، 12، 13، 14، 15.

الفصل الخامس: إجراءات النظر في الإخطار بالسرقة العلمية ومعاقبتها حسب المواد من 16 إلى المادة 38.

الفصل السادس: أحكام ختامية حسب المادة 39.

3.3. صعوبات حماية المصنفات الرقمية في الفضاء السيبراني:[10]

إن التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات قد ترك الأثر الواضح في العديد من مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتشريعية؛ فقد أضحت مسالة انتقال المعلومات بالسرعة الهائلة من المسائل التي خطفت أنظار العالم في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن، إلا أنه وبقدر ما قدمته التكنولوجيا المتطورة من تسهيل في الحياة العامة إلا أنها قد خلقت تحديات من نوع معين اختلفت في طبيعتها عن تلك التي كانت موجودة قبل اختراع وسائل الاتصال الحديثة كالأنترنيت والكوابل التلفزيونية وكذلك الساتلايت.

وقد انعكست تلك التحديات أيضا على واقع حقوق المؤلفين والحقوق المجاورة وطبيعة التعامل مع تلك الحقوق مما أثار التساؤل المشروع حول كفاية القوانين والاتفاقيات ذات العلاقة لحكم المسائل الناشئة عن حقوق المؤلف والمرتبطة باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ومنها الأنترنيت.

إن هذا الأمر يثير العديد من التساؤلات حول كيفية تنظيم حقوق المؤلفين على شبكة الأنترنيت وخصوصا في ظل حرية التحكم في المعلومات والمواد الأدبية والفنية على شبكة الأنترنيت من قبل المستخدم والمرسل ومزود الخدمة وغيرهم من الأطراف ذوي العلاقة.

إن الجهود المبذولة من قبل المنظمات والدول والأفراد في العالم لتنظيم حقوق المؤلف والحقوق المجاورة وقد بدأت منذ قديم الزمان وقد تكللت تلك الجهود بالتوقيع على معاهدة برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية عام 1886 وكذلك التعديلات المتلاحقة لها والتي وصلت إلى مرة كل عشرين سنة لكي تواكب التطور والتحديث في مجال حقوق المؤلف والحقوق المجاورة لها والتي كان آخرها عام 1971م.

كما أن تلك الجهود لم تقف عند ذلك الحد فقد شهد العالم أيضا آليات جديدة في مجال الحماية وفرت من خلالها حماية أفضل لحق المؤلف وتمثلت باتفاقية (التريبس) والتي عالجت أمورا لم تكن مطروقة في اتفاقية برن وبالرغم من حداثة تلك الاتفاقية وأهميتها إلا أنه من

الملاحظ أنها لم تستطع أن تغطي كافة الجوانب المتعلقة بحماية الأعمال التي يتم نشرها وتداولها عبر الأنترنيت ووسائل الاتصال الحديثة والتي خلقت نوعا جديدا من التحديات والتي يمكن تلخيص بعضها بمايلي:

-سهولة وسرعة الحصول على المعلومات والتحكم بها.

-سهولة وسرعة التغيير في المعلومات وإعادة بثها ثانية.

-سهولة التلاعب في محتويات الأعمال وأشكالها وإعادة إنتاجها.

-سهولة نسخ محتويات الأعمال وإخراجها بصورة مشابهة للأصل وبدرجة من الإتقان تفوق النسخ العادي للأعمال وبعدد كبير من النسخ.

-تحكم المستقبل أو المستخدم بالمعلومة بحيث يمكن التحكم بالوقت والمكان اللذين يحددهما ذلك المستخدم.

الإطار الميداني للدراسة

1. مصادر المعلومات بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الرئيسية بين الإتاحة والحماية

س1-ماهو الرابط الإلكتروني الخاص بمكتبتكم؟

المكتبات	الروابط الالكترونية
برج بوعريريج	https://www.facebook.com/132626293997209-المكتبة-الرئيسية-برج-بوعريريج/
المسيلة	https://www.facebook.com/BPLP.MSILA/
الجزائر العاصمة	https://www.facebook.com/MktbtAlmtaltAlmwmytynAldfly/
باتنة	https://www.facebook.com/BPLPHamlaBatna/
قسنطينة	https://www.facebook.com/biblplpc/
الجلفة	https://www.facebook.com/BPLP.DJELFA/

الجدول 2. الروابط الإلكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الممثلة لعينة الدراسة

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر تعتمد بشكل كبير على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) ولا تمتلك مواقع الكترونية مستقلة، وهذا حسب رأيهم لفعالية الموقع الأزرق في تحقيق الاتصال العلمي وتبادل المعلومات والمعارف بين مستعملو هذا العالم من الأعداد الهائلة للباحثين (طلبة وأساتذة) الذين يمتلكون حسابات بهذا الموقع، وعليه فيعد هذا الأخير أنسب منفذ الكتروني لتوصيل المعلومات

والمنشورات العلمية في أقل وقت ممكن وبأقل جهد وتكلفة. هذا بالإضافة إلى أن هذا الموقع الأزرق يسمح بالتواصل الشخصي (prives messages) بين المكتبة وكل باحث لوحده على حدى من خلال إرسال رسالته في الحساب الخاص بالمكتبة مع إمكانية الرد عليه والإجابة عن استفساراته العلمية والبحثية دون عناء تنقله الى المكتبة.

س2-ماهي أنواع مصادر المعلومات المتاحة بالموقع الإلكتروني لمكتبتكم؟

أنواع المصادر	التكرارات	النسب المئوية
الكتب	03	%9.67
المجلات العلمية	02	%6.45
الرسائل الجامعية	01	%3.22
وقائع الملتقيات والندوات	16	%51.61
المحاضرات وفيديوهات التعليم عن بعد	09	%29.03
المجموع	31	%99.98

الجدول 3. مصادر المعلومات المنشورة بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن نسبة 51.61% من المبحوثين أكدت على أن منشورات وقائع الملتقيات والندوات تعد من أهم مصادر المعلومات المنشورة بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وذلك لتعريف المستفيدين بأهم النشاطات العلمية والثقافية التي تقوم بها هذه المكتبات وتوصيل رسالاتها العلمية والثقافية للمجتمع.

س3-ماهو النطاق الذي تمتد إليه الإتاحة الإلكترونية لمصادر المعلومات لمكتبتكم؟

نطاق الإتاحة	التكرارات	النسب المئوية
المكتبات المتابعة للمكتبة Les abonnées	15	%48.38
الأساتذة والباحثين الأصدقاء Les amis	10	%32.25
للجميع publiques	06	%19.35
المجموع	31	%99.98

الجدول 4. نطاق الإتاحة الإلكترونية للمصادر الخاصة بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

من خلال الجدول رقم (04) يتبين أن نسبة 48.38% من المبحوثين صرحت بأن نطاق الإتاحة الإلكترونية لمصادر المعلومات للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية يمتد لكل المكتبات العمومية المتابعة أو المشتركة بها (les abonnées/followers) سواءا العامة منها أو

الجامعية وذلك لتحقيق التعاون المكتبي وإقامة علاقات علمية بين هذه المكتبات من خلال تشاركها في تنظيم التظاهرات العلمية و عقد الاتفاقيات فيما بينها والهادفة لمعالجة مختلف المواضيع المكتبية لتطوير المكتبات الرئيسية بالجزائر، هذا بالإضافة إلى إبقاء الاتصال مع المكتبات الجامعية وتنسيق النشاطات العلمية وتبادل مصادر المعلومات المختلفة وكذا الخبرات في مجال المعالجة الموضوعية لها، هذا بالإضافة إلى القيام بعمليات (الإهداء، التبادل، النشر، ...) فيما بينها.

س4-هل يتم أخذ رأي المشاركون بشأن إتاحة أعمالهم إلكترونيا؟

الاختيارات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	04	%12.90
لا	27	%87.09
المجموع	31	%99.99

الجدول 5. أصحاب حقوق الملكية الفكرية لمصادر المعلومات المتاحة بالمكتبات الرئيسية

من خلال الجدول رقم (05) يتبين أن نسبة 87.09% من المبحوثين أنكرت أخذ رأي المشاركون في الأعمال العلمية بها بشأن إتاحة أعمالهم العلمية، فحسب رأيهم بأن هؤلاء المشاركون لا يمتلكون حقوق الملكية الفكرية لأعمالهم بعد المشاركة بها في التظاهرات، تصبح هذه الملكية للمكتبة، وهذه الأخيرة وحسب سياستها المتبعة تقوم بنشر هذه الأعمال لتعميم الاستفادة على الباحثين وتحقيق الوصول الحر لأكبر عدد ممكن منهم.

س5-ماهي اهم التحديات التي تعترض عملية الإتاحة الإلكترونية لهذه المصادر؟

العراقيل	التكرارات	النسب المئوية
قلة الموارد المادية (الأجهزة الإلكترونية)	02	%6.45
عدم كفاية الميزانية للقيام الرقمنة والإتاحة الإلكترونية	11	%35.48
نقص كفاءة العنصر البشري المكلف بالإتاحة الإلكترونية	18	%58.06
المجموع	31	%99.99

الجدول 6. تحديات إتاحة مصادر المعلومات بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الرئيسية

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن نسبة 58.06% من المبحوثين صرحت بأن نقص كفاءة العنصر البشري المكلف بالإتاحة الإلكترونية لمصادر المعلومات يعد من أهم المشكلات

التي تعترض عمليتي الرقمنة والإتاحة، لأن موظفو المكتبات متخصصون في مجال المكتبات والمعلومات والبعض الآخر في مجال الأرشيف، وبالنظر إلى عملية الإتاحة فإنها تحتاج إلى التعاون مع متخصصين في الإعلام الآلي والشبكات والنشر الإلكتروني، أو على الأقل إجراء تكوين أو تربص للمكتبيين لكي يتمكنوا من القيام بالإتاحة الإلكترونية أو النشر العلمي حسب قدراتهم ومهاراتهم التقنية.

2. تحديات حماية حقوق الملكية الفكرية الرقمية بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الرئيسية

س6-هل تتمتع مصادر المعلومات المتاحة بموقع المكتبة على حقوق الملكية الفكرية؟

الاختيارات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	28	%90.32
لا	03	%9.67
المجموع	31	%99.99

الجدول 7. مصادر المعلومات الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أن نسبة 90.32% من المبحوثين أكدت على أن مصادر المعلومات المتاحة بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية تتمتع بحقوق الملكية الفكرية، إذ أن هذه المصادر منشورة بالعالم الأزرق والذي يبث المصدر الذي قام بمشاركة الملف العلمي، كما يبث قائمة الأشخاص أو المكتبات التي قامت بالاطلاع على هذا العمل أو مشاركته (Aimer/Partager)، هذا بالإضافة إلى نشر الموقع الإلكتروني للملف المنشور حيث عند الضغط عليه يظهر صاحب العمل الأصلي الذي قام به.

س7-ماهي هم الانتهاكات العلمية التي تتعرض لها هذه المصادر المتاحة؟

من خلال أجوبة المبحوثين أكدت نسبة 100% منهم أنه من بين الانتهاكات التي تتعرض لها المصادر الإلكترونية المتاحة رقميا هي "السرقات العلمية"، وبالرغم من أن هذه المصادر تتمتع بحماية حقوق لملكيتها إلا أن الاستعمال المتكرر والمتزايد وكذا إتاحة النص الكامل لهذه المصادر لا يكفل حماية المصدر من الاستغلالات الغير شرعية التي يقوم بها الباحثين خارج الموقع الأزرق، خاصة وأن هذه المصادر قابلة للتحميل والطبع أو النسخ والتصوير...

س8-ماهي أهم الآليات المعتمدة من طرفكم لحماية هذه المصادر الإلكترونية المتاحة؟

الآليات	التكرارات	النسب المئوية
الآليات الأخلاقية	07	%22.58
الآليات القانونية	09	%29.03
الآليات التكنولوجية	00	%00
الآليات الإدارية	15	%48.38
المجموع	31	%99.99

الجدول 8. الآليات المعتمدة لحماية المصادر الإلكترونية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة

من خلال الجدول رقم (08) يتضح أن نسبة 48.38% من المبحوثين صرحت باعتماد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على الآليات الإدارية للتصدي لظاهرة السرقات العلمية لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة بالموقع الأزرق وذلك من خلال إتباع مجموعة من الإجراءات الإدارية والتنظيمية بين المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية والتي تقوم أساسا على مجموعة من الاجتهادات من المكتبيين بناءا على القوانين والتشريعات المنظمة لحقوق الملكية الفكرية وكذا بعض مواد أخلاقيات البحث العلمي، لأن هذه المكتبات لا تمتلك لقانون أو ميثاق أخلاقي صريح ضد السرقات العلمية.

س9-ماهي صعوبات /تحديات حماية المصادر الإلكترونية المتاحة بالمواقع الإلكترونية؟

الصعوبات	التكرارات	النسب المئوية
صعوبات تقنية وتكنولوجية	25	%80.64
صعوبات علمية وموضوعية	02	%6.45
صعوبات	04	%12.90
المجموع	31	%99.99

الجدول 9. تحديات حماية المصادر الإلكترونية المتاحة بالمواقع الإلكترونية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة

من خلال الجدول رقم (09) يتبين أن نسبة 80.64% من المبحوثين أكدت على أن الصعوبات التقنية والتكنولوجية تعد من أولى الصعوبات التي تواجه الحماية الإلكترونية لمصادر المعلومات المتاحة بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، وهذا نظرا لنقص الإمكانيات التكنولوجية بهذه المكتبات، سواء تلك الخاصة بعملية الرقمنة والإتاحة أو بالحماية من الانتهاكات الإلكترونية، وهذا ما يخلق تخوف كبير لدى المكتبيين بشان الإتاحة الإلكترونية، مما يتطلب إعادة بلورة سياسة جديدة أو تعديل تلك القائمة المتعلقة بالإتاحة الإلكترونية (سياسة وطنية) تخص جميع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر لتوحيد العمل والاتفاق على قوانين وضوابط الاستعمال للباحثين .

س10-ماهي مقترحاتكم لحماية مصادر المعلومات المتاحة بالمواقع الإلكترونية؟

اقترحت عينة الدراسة الممثلة في المكتبيين مجموعة من المقترحات لتحسين حماية المعلومات الرقمية بالمواقع الإلكترونية كمايلي:

1-إنشاء مواقع إلكترونية مستقلة خاصة بكل مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية (بكل ولاية).

2-إنشاء شبكة وطنية الكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

3-تقليل الاعتماد على الموقع الأزرق رغم فعاليته في نشر المعلومات العلمية.

4-عقد اتفاقيات، اجتماعات، نقاشات داخلية بين المكتبات الرئيسية الجهوية.

5-توسيع دائرة النشاطات العلمية إلى المستوى الدولي والتعاون الخارجي.

6-نشر ثقافة الاستعمال الإلكتروني لمصادر المعلومات الإلكترونية.

3. نتائج الدراسة

1-تعتمد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر على الموقع الإلكتروني (فيسبوك) لنشر مصادرها.

2-تعد تقارير المؤتمرات والندوات والنشاطات العلمية من أهم منشورات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالموقع الأزرق.

3-يمتد نطاق حماية المصادر الإلكترونية بالمواقع إلى جميع المكتبات المشتركة عبر الموقع الإلكتروني.

4-تعاني المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من نقص الكفاءات البشرية المؤهلة للإتاحة والحماية الإلكترونية.

5-تعد السرقات العلمية من أهم الانتهاكات الإلكترونية التي تتعرض لها مواقع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

6-تعتمد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على الآليات الإدارية التنظيمية للتصدي لتحدي السرقات العلمية.

4. مقترحات الدراسة

1-ضرورة إنشاء شبكة وطنية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من خلال إنشاء مواقع إلكترونية خاصة بكل واحدة منها.

2-تعزيز التعاون والشراكات بين المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وبين مخابر البحث والجامعات بالجزائر.

3-تنظيم التظاهرات العلمية الخاصة بأخلاقيات البحث العلمي الإلكتروني والتوعية بخطورة السرقات العلمية.

4-نشر ثقافة استعمال مصادر المعلومات الإلكترونية عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

5-إنشاء علاقات دولية خارجية مع مختلف المكتبات العمومية الأوروبية والعربية وكذا المغاربية.

6-تنظيم دورات تكوينية وتدريبية لفائدة مكتبيو المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية حول استعمال التكنولوجيات الحديثة.

خاتمة

من خلال ما تقدم نستنتج أن الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية تلعب دورا كبيرا في الحفاظ على مختلف مصادر المعلومات بالمواقع الإلكترونية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من مختلف جرائم المعلومات والتي على رأسها جريمة السرقات العلمية، رغم أن القوانين أو التشريعات الجزائرية لم تتكلم بشكل صريح حول هذه الجريمة، لكنها أكدت على ضرورة حماية حقوق المؤلف الأدبية مادام مصنفه يتمتع بعنصر الإبداع والابتكار، ولهذا فالتوعية بأخلاقيات البحث العلمي وأساسيات التوثيق العلمي أضحت مطلب أساسي على كل الجامعات والمؤسسات الأكاديمية تكريسه في إطار أكاديمي وعلمي بحت، مما يساهم في تعزيز التأليف والإبداع من خلال ضمان حماية الخصوصية و المصداقية العلمية في العالم السيبراني ما من شانه أن يؤثر بشكل إيجابي على الإنتاج الفكري الوطني وكذا التراث التاريخي للأمة الجزائرية.

قائمة المصادر والمراجع

باللغة العربية:

1- **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية** (ع58، س44)، الجزائر، 2007، ص37.

2- عبد الهادي، زين الدين وآخرون. **المكتبات العامة: تنظيمها، خدماتها، تقنياتها الحديثة في ضوء الأنترنيت**، القاهرة: دار أيبس، 2002.

3- رياب، رابح؛ قدي، ع الرحمان. **أنشطة التعليم العالي في المواقع الإلكترونية الجامعية: دراسة وصفية مقارنة بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة 01**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (ع24، جوان 2016).

4- زايدي، حسينة؛ عبد الاله، عبد القادر. **دور الأنترنيت في تنمية خدمات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر**، مجلة الحوار الفكري.

5- ملحم، عصام توفيق أحمد. **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية**، ط1، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011. (متاح على الخط الإلكتروني): https://books.google.dz تمت الزيارة في (20-11-2020 19:23).

6- التلهوني، بسام. **تحديات حماية حق المؤلف على الأنترنيت: إدارة الحقوق الرقمية وإنفاذها**، جامعة الأردن: كلية الحقوق، 2004.

7- حقاص، صونية. **حماية الملكية الفكرية الأدبية والفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري**، ماجستير، المعلومات الإلكترونية، الافتراضية واستراتيجية البحث عن المعلومات، الجزائر: جامعة قسنطينة، قسم علم المكتبات.

8- صالح، محمود. **المعلوماتية وانعكاساتها على الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية: دراسة مقارنة**، مصر: دار الكتب القانونية، 2014.

باللغة الأجنبية:

9- Jermy Philips; Alisen Fifth**. Introduction to intellectual property law** .1990.P.3

10- Reitz Joan M. **ODLIS-Online Dictionary Library and Information Science**; London: Libraries Unlimited ,2004 ،p 501. Available at: http://lu.com/odlis/index.cfm viewed on 21 /11/2020.

هوامش الدراسة

[1] عبد الهادي، زين الدين وآخرون. **المكتبات العامة: تنظيمها، خدماتها، تقنياتها الحديثة في ضوء الأنترنيت**، القاهرة: دار أيبس، 2002، ص24.

[2] **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية** (ع58، س44)، الجزائر، 2007، ص37.

[2] **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية** (ع58، س44)، الجزائر، 2007، ص37.

ISSN:2661-7781

[3] رياب، رابح؛ قدي، ع الرحمان. **أنشطة التعليم العالي في المواقع الإلكترونية الجامعية: دراسة وصفية مقارنة بين الموقعين الإلكترونيين الرسميين لكل من جامعة ورقلة وجامعة قسنطينة 01**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (ع24، جوان 2016)، ص 67.

[4] Jermy Philips; Alisen Fifth**. Introduction to intellectual property law** .1990.P.3

[5] ايدي، حسينة؛ عبد الاله، عبد القادر. **دور الأنترنيت في تنمية خدمات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر**، مجلة الحوار الفكري، ص320.

[6] ملحم، عصام توفيق أحمد. **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية**، ط1، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،2011. (متاح على الخط الإلكتروني): https://books.google.dz تمت الزيارة في (20-11-2020 19:23).

[7] Reitz Joan M. **ODLIS-Online Dictionary Library and Information Science**; London: Libraries Unlimited ,2004 ،p 501. Available at: http://lu.com/odlis/index.cfm viewed on 21 /11/2020.

[8] صالح، محمود. **المعلوماتية وانعكاساتها على الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية: دراسة مقارنة**، مصر: دار الكتب القانونية، 2014، ص77.

[9] حقاص، صونية. **حماية الملكية الفكرية الأدبية والفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري**، ماجستير، المعلومات الإلكترونية، الافتراضية واستراتيجية البحث عن المعلومات، الجزائر: جامعة قسنطينة، قسم علم المكتبات، ص 16.

[10] التلهوني، بسام. **تحديات حماية حق المؤلف على الأنترنيت: إدارة الحقوق الرقمية وإنفاذها**، جامعة الأردن: كلية الحقوق، 2004، ص 3.

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 08 [ديسمبر2020]. ص.ص 52-71
ISSN:2661-7781

دور المتاحف الشعبية التراثية في إثراء المشهد الثقافي وحفظ وصيانة الموروث الشعبي في فلسطين: مجموعة مقتنيات متحف السنابل أنموذجا

The role of traditional heritage museums in enriching the cultural landscape And the preservation and maintenance of the popular heritage in Palestine: The collection of the Museum of the al-Sanabel as a model

د.إدريس محمد صقر جرادات[1*]

[1] مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي (فلسطين)، sanabelssc1@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2020/08/08	تاريخ القبول: 2020/08/23	تاريخ النشر: 2020/12/30

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المتاحف التراثية ودورها في صيانة الموروث الشعبي الفلسطيني باختيار مجموعة مقتنيات مركز السنابل التراثية أنموذجا؛ وسعت الدراسة الإجابة على الأسلة الآتية: ما المراحل التي مر بها متحف السنابل ؟وما دور المتاحف التراثية في تعزيز وصيانة الهوية الوطنية؟ وما مدى ودور المهتمين بالتراث بالمحافظة على هوية الأدوات التراثية من عمليات التشويه والانقراض والانتحال باختيار مجموعة مقتنيات متحف السنابل في سعير-الخليل- أنموذجا.

اتبعت الدراسة المنج الوصفي واستخدمت الملاحظة المقصودة غير المباشرة والمقابلة أداة للدراسة؛ توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: ساهمت المتاحف الشعبية في التعبير عن شعور وأحاسيس وعواطف وحاجات عامة الناس ورموز المتحف الشعبي والثقافة الشعبية مستوحاة من الواقع وعملت على تكوين الهوية الجماعية وتجسيد الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني ، وأثبتت المتاحف الشعبية على أنها من العناصر الهامة في المقاومة الشعبية في الرد على محاولات الاحتلال من طمس وانتحال وسرقة المقتنيات التراثية للشعب

* المؤلف المرسل : إدريس محمد صقر جرادات؛ الإيميل: sanabelssc1@yahoo.com

الفلسطيني وأسرلتها وأظهرت المتاحف الشعبية التراثية القيم الفنية والعملية والجمالية للأدوات التراثية واستعمالاتها وكشف هوية مستخدمها وصانعها ،وإمكانية صناعة الأدوات التراثية وتجديدها لتوفر موادها في البيئة المحلية وطريقة صناعتها يدوية وهي صديقة للبيئة.

وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بما يأتي: عمل شبكة متاحف تستجيب لاحتياجات المجتمع الفلسطيني توثق لكافة جوانب الحياة المادية والمعنوية ، وإصدار دليل توضيحي لجميع المتاحف الخاصة والعامة في فلسطين وتوثيق المجموعات والمقتنيات التراثية الفردية و العمل على إقامة المتحف الشعبي للفنون القولية والجوانب غير المادية ،وتأسيس نواة متحف في كل بيت أو حارة أو مؤسسة لعرض المقتنيات التراثية الشعبية ،والنشر والتعميم على شبكة الانترنت للتراث الشعبي الفلسطيني وتسجيله لدى منظمة اليونسكو العالمية وإصدار دليل مرجعي توثيقي بالأدوات التراثية خاصة التي تتعرض للاندثار والانقراض.

الكلمات المفتاحية: متحف، تراث، شعبي.

Abstract

The study aims to identify the reality of heritage museums and their role in the maintenance of the Palestinian folklore by choosing the collection of al- Sanabel Heritage Center as a model. The study seeks to answer the following questions: What are the stages of the Sanabel Museum? What is the role of heritage museums in the promotion and maintenance of national identity? And the extent and role of those interested in heritage to preserve the identity of heritage tools from deformation, extinction and plagiarism by choosing the collection of al- Sanabel Museum in Seir-Hebron as a model. The study followed the descriptive approach and used the indirect intentional observation and interview as a tool for the study.

The study found a number of results, the most important of them were: The popular museums contributed to the expressing the feelings, emotions and needs of the general public. The symbols of the People's Museum and popular culture inspired by reality worked on forming the collective identity and embodying the national identity of the Palestinian people.

The popular museums proved to be an important element in the popular resistance in responding to the attempts of the occupation to obliterate, steal and steal the heritage collections of the Palestinian people and their families. The traditional folklore museums showed the artistic, practical and aesthetic values of the heritage tools and their uses and the identification of

the user and the manufacturer, the possibility of manufacturing heritage tools and renewing them as their materials were abundant in the environment and the local hand-made method is environmentally friendly

In light of the results, the study recommends: The work of a museum network that responds to the needs of the Palestinian community, documenting all aspects of material and moral life, issuing an illustrative guide to all private and public museums in Palestine, documenting individual heritage collections and works, establishing the folk museum for colloquial and non-physical arts. A museum in every house or lane or an institution for the display of folklore, and publishing on the Internet for the Palestinian folklore and its registration with UNESCO and the issuance of a documentary reference manual with heritage tools, especially those that are endangered and exposed to extinction.

Keywords: *Museum, Heritage, Popular*

مقدمة

بدأت فكرة المتاحف منذ العصور الفرعونية القديمة نظرا لارتباطها بالمعابد والقبور للفراعنة واعتقاداتهم لما وراء الطبيعة وكانوا يحتفظون بالأدوات ومتطلبات الحياة لاعتقادهم بأن الشخص ينتقل إلى حياة أخرى- ما وراء الطبيعة؛ كما ألحقت المتاحف في العصور الوسطى بالكنائس والأديرة لجمع بقايا القديسين ومقتنياتهم والتي أخذت طابع القداسة والتكريم وفي العصور الإسلامية ألحقت بالقصور الأموية والعباسية وخزائن الوزراء والأعيان والأطيان لتجسيد الهيبة والوقار للكبار.

تعددت أنواع المتاحف من حيث المكان منها المغلقة مثل المتحف المصري والمفتوحة مثل متحف البحرين الوطني، ومن حيث التخصص متحف الآثار-التحف الأثرية القديمة والفنون- عرض المنجزات الفنية من لوحات ورسومات أو تطبيقية كالأثاث والسجاد وفنون التزيين والنقوش والرقوم والخطوط ومتاحف العلوم الطبيعية كالكيمياء أو الفيزياء أو الأحياء أو الرياضيات وتطبيقاتها في الصناعة والزراعة من نبات أو حيوان أو جيولوجيا.

وأما من حيث الجمهور عامة للمجتمع المحلي والعالمي- جامعية أطفال نساء فنانون موسيقيون حرفيون .

في فلسطين تأسس المتحف الإسلامي عام 1933م في القدس الشريف ملحقا بالمسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة ثم أسس الانجليز متحف روكفلر في القدس عام 1936م .

في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية تأسست اللجنة الوطنية الفلسطينية للمتاحف في عام 1994م في نطاق دائرة الآثار وتم تأسيس دائرة مختصة بالمتاحف ومهمتها العمل على تأسيس المتاحف وإدارتها.جمع التراث الثقافي وعرض المواد المتحفية وتفسير المواد المعروضة وشرحها والعناية بالمجموعات والمحافظة عليها والترويح والتسويق لها.

أما أنواع المتاحف في فلسطين المسجلة في دائرة الآثار والتراث الثقافي في وزارة السياحة والآثار الفلسطينية:

1-المتاحف الأثرية ويجري عرض فيها المواد الأثرية المضبوطة والتي تم الكشف عنها وهي شواهد مادية على التراث الحضاري.

2-المتاحف التراثية:المتاحف الاثنوغرافية تهتم بوصف وعرض التراث الثقافي غير المادي وتعبيراته وتشمل العادات والتقاليد والطقوس والموسيقى والغناء والأزياء ,أنشطة الحياة اليومية كالعمل والزراعة والحرف اليدوية. (نشرة دائرة المتاحف الفلسطينية 2010م)

الإطار المنهجي للدراسة

1.مشكلة الدراسة

اكتسب الباحث من الحياة الاجتماعية التي عاشها ومن خلال تأسيسه لمركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي وتحريره لمجلة السنابل التراثية ومعايشة جو الريف ومشاهدته لأرباب الصناعات الشعبية والجلوس مع كبار السن والمعمرون علاقات وثيقة الأمر الذي مهد السبيل لمتابعة سير الدراسة ورصد ملاحظات كان يحس بها أو يسجلها .

أمام هذا الوضع وجد أن هناك حاجة ماسة لدراسة هذا النمط من التراث الشعبي وعليه يمكن الإشارة إلى ما يلي :

*هناك تساؤلا واضحا حول فعالية تأسيس المتاحف التراثية وجمع المقتنيات الشعبية في ظل عصر العولمة.

*هناك شعور يسود أن القائمين على صناعة القرار في الدوائر الحكومية الرسمية لا تعطي الموضوع الاهتمام الكافي.

*تدني وانعدام التخطيط الفعلي والواقعي لدعم المتاحف التراثية ومساندتها .

*مصادرة هوية الأدوات التراثية وفقدانها لروحها التراثية حيث تسوق عبر التجار الإسرائيليين على أنها إسرائيلية.

2. أسئلة الدراسة

- ما المراحل التي مر بها متحف السنابل ؟
- ما دور المتاحف التراثية في تعزيز وصيانة الهوية الوطنية؟
- ما مدى ودور المهتمين بالتراث بالمحافظة على هوية الأدوات التراثية من عمليات التشويه والانقراض والانتحال؟

3.حدود الدراسة

تحدد الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها في ضوء المحددات الآتية:

*الحدود الموضوعية: ويتضمن دراسة واقع متحف السنابل التراثي كنموذج للمتاحف الشعبية.

*الحدود البشرية: تطبق الدراسة على القائمين على متحف السنابل التراثي .

*الحدود الزمنية: من 1997/3/3م 2013/10/15م.

*الحدود المكانية: متحف السنابل التراثي في سعير-الخليل والذي يقع على ارتفاع 117م عن سطح البحر.

4. أهداف الدراسة

- العمل على إظهار وإبراز جانب مهم من التراث الفلسطيني لتنميتها والمحافظة عليها.
- تقديم معلومات تخدم أصحاب القرار في اتخاذ خطوات ايجابية في رسم الساسة الإنتاجية والخطط المستقبلية بإظهار المتاحف الشعبية ونشرها وتسويقها عالميا بما ينسجم مع الأهداف المتوخاة في خلق وإيجاد الشخصية الفلسطينية المؤمنة بأهدافها.
- فضح وتعرية ممارسات الجانب الإسرائيلي في عمليات التشويه والسرقة والانتحال للموروث الشعبي الفلسطيني .

5.أهمية الدراسة

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات والبحوث القليلة والنادرة في فلسطين التي تتناول هذا الموضوع.
- يرجى أن تعطي هذه الدراسة إضافة علمية إلى المكتبة المحلية والتي هي بحاجة إلى مثل هذا النوع من الدراسات.
- استفادة المعنيين وصناع القرار من هذا البحث وتطبيقاته.
- إبراز العلاقة الوطيدة بين العمل التقليدي والفن لأنه يعبر عما تتضمنه البيئة من تغيرات ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية.

- هذه الأدوات التراثية واجهت تقلبات الزمان وتغيرات الظروف ووقفت صامدة في وجه الغزاة وقاومت الانقراض ، وكان لها دورا أساسيا في نشر الثقافة وكذلك في تشغيل الأيدي العاملة.
- ازدياد إدراك أهمية التراث والتعبير الصادق عن الثقافة والآثار الايجابية على البيئة والقطاع السياحي.

هذه العوامل مجتمعة تعطي أهمية للدراسة.

6.مصطلحات الدراسة

المتحف: عرف نظام المجلس الدولي للمتاحف ألمتحف : بأنه منشأة ثقافية تؤسس لغرض حفظ ودراسة وتقييم المقتنيات الفنية والتاريخية والأثرية والعلمية والتقنية بطرق مختلفة لعرضها على الجمهور بقصد التعلم والترفيه ويشمل التعريف حدائق الحيوانات وحدائق التنوع النباتي وأحواض الأحياء المائية. (مقتبس من نشرة المتاحف والمجتمع: وزارة السياحة والآثار الفلسطينية 2010م).

وهو مؤسسة تقوم بشكل دائم بغرض حفظ ودراسة بمختلف الوسائل بعرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية.

*مخزن أو مستودع –لحفظ ما تبقى من التراث والتحف والهدايا والبقايا الأثرية

*مؤسسة تعليمية تربوية لا يهدف إلى الربح.

** المتحف الشعبي عرض مقتنيات الآباء والأجداد في حدود 800 عام. أما أكثر تعتبر

****المشهد الثقافي**: التغيرات التي أحدثها الإنسان من أنظمة زراعية وسلاسل وغابات وتجمعات بشرية ومواصلات ولوائح وتعليمات والتي تعكس تطور المجتمع المادية والاجتماعية . والبصمة التي تركها على الطبيعة بهدف المحافظة على التقاليد الثقافية والقيم الفكرية التي تعكسها الذاكرة الجماهيرية والحافظة على الأشكال المرئية والجمالية ضمن منطقة محددة-متحف طبيعي . ([1] مقتبسة بتصرف من-*الحفاظ على المشهد الثقافي الفلسطيني: نشرة دائرة الآثار و التراث الثقافي –وزارة السياحة والآثار الفلسطينية رام الله ، /2011م2010م).

7. منهج الدراسة وإجراءاتها

أتتبع الدراسة المنهج الوصفي الذي يسير وفق الخطوات التالية:

1-الجانب الوصفي لواقع المتحف الشعب

2-التوصل إلى استراتيجيات وإجراءات لتفعيل إحياء وتنشيط الاهتمام بالعمل المتحفي.

بالمنهج المكتبي بالرجوع إلى الكتب والمجلات والصادر والوارد من أرشيف مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير.

8. أدوات الدراسة

الملاحظة المقصودة المباشرة، وذلك لتجميع الخبرات حول ما نشاهده أو نسمع عنه أو معايشته وذلك للتعرف على واقع المتاحف الشعبية .

المقابلة المباشرة مع القائمين على إدارة المتحف والهيئة الإدارية لمركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير وكذلك لقاء الباحثين والمهتمين وأصحاب المتاحف.

9. مصادر الدراسة

- الرسائل العلمية والبحوث المتوفرة.
- الندوات وورش العمل المتعلقة بالموضوع.
- شبكة الإنترنت.
- الكتب والدوريات والمراجع المتخصصة.
- أرشيف ومكتبة مركز التراث في جمعية إنعاش الأسرة في البيرة.
- أرشيف ومكتبة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير.
- المشاهدات العينية.
- المقابلات الشخصية.
- الزيارات الميدانية.

10. **خطة الدراسة**

- الإطار العام الذي يشمل المقدمة , مشكلة البحث , أهمية البحث , أهدافه , حدوده . مصادره وأدواته , ومصطلحا ته.
- الدراسات السابقة والأدب التربوي .
- إجراءات الدراسة-العينة والمجتمع والأداة.
- عرض النتائج وتحليلها.
- مناقشة النتائج والتوصيات.
- قائمة المراجع والمصادر.
- صور الصناعات الشعبية.
- الملاحق.

الإطار النظري للدراسة

1. أهمية المتاحف

*حارسة تراث الأمة

*ترعى التراث الثقافي بشقيه المادي والمعنوي وتشرحه للناس

*مرآة تعكس حضارة وتاريخ الأمة

*التعرف على مراحل وفترات من تاريخ الشعوب:_مقتبس من آلاء حبيبه:_متحف التراث الفلسطيني

*تشكيل النفس والذوق للأجيال القادمة

*من وسائل التعرف على نمط وتاريخ الأمم

*اثبات الحق التاريخي-الموروث الشعبي موجود وملموس

2. دور المتاحف

- تعليمي ووظيفة علمية-مكان تعليمي وتثقيفي.
- ترفيهي-الاستلهام في تخطيط البرامج التعليمية والتثقيفية
- مساعدة الباحثين والأكاديميين والمهتمين –مرجع معتمد

دور المتاحف في فلسطين

- العمل على حفظ وصيانة التراث من عمليات الطمس والتهويد والاندثار
- المتحف مشروع اقتصادي
- المتحف مشروع ثقافي
- مشروع جذب السياح والزوار–تنشيط السياحة في البلد
- مظهر اهتمام الانسان بموروثه الحضاري

3. وظيفة المتحف

حدد سويجر الأمريكي سنة 1980م الخدمات التي يقدمها المتحف: مقتبس من الاء حبيبه: متحف فلسطين التاريخي.

- -تقديم الخدمات التعليمية للمجتمع.
- الحفاظ على التراث الحضاري العالمي.
- تفسير الحاضر أو الماضي للمجتمع
- تقديم الخبرات الفنية والجمالية للمجتمع.
- تشجيع التغييرات الاجتماعية المرغوبة.
- تهيئة الجو الترفيهي للمجتمع.

كما تعمل على عرض التراث العالمي وتعليم الصغار والكبار وخدمة الانشطة المجتمعية وصيانة وحفظ الاشياء والدور التعليمي وتوثيق المقتنيات واجراء البحوث وتدريب العاملين وتقديم وتقيين القدرات الفنية والجمالية وتهيئة الجو الترفيهي للمجتمع.

4. مجالات المتاحف

*التعليمي لخدمة النواحي العلمية والثقافية

*العلمي يعكس التطور التاريخي للمجالات العلمية والصناعية والمكتشفات

*التراث الإنساني -تراث الأجداد والتي في طريقها إلى الزوال

*الأثري بالتنقيب على الآثار ودراستها وصيانتها وعرضها بأسلوب تاريخي والمقارنة بالحضارات الأخرى.

5. عوامل ظهور المتاحف

1-العامل الاقتصادي-المناقصة والمزاد العلني

2-العامل الديني معروضات رجال الدين ومقتنياتهم-طابع القداسة

3-العامل التاريخي:مقتنيات الآباء والأجداد

4-الأكاديمي والتطور العلمي ضرورة ملحة لتوفير البيئة التعليمية ومواكبة التطور

5-يرى الباحث أن العامل المهم في التركيز على المتاحف الشعبية للرد على محاولات الاحتلال الإسرائيلي باسلة التراث الشعبي وسرقته وانتحاله وطمسه.

6.لماذا متاحف التراث

1-تعرض المجتمع الفلسطيني الى التفكك بعد نكبة 1948م ونكسة 1967م

2-حماية الأدوات من الضياع والتزوير والسرقة والانتحال والإهمال

3-إثبات الوجود وتكريس الهوية الوطنية: يرى الباحث جرادات أن العامل المهم في فلسطين هو إثبات الهوية الوطنية حينما يشعر الإنسان انه مهدد في وجوده وذاته وقلعه وسلخه عن أرضه وتذويب شخصيته وانتحال تراثه وانجازاته تدفع المهتمين بإنشاء المتاحف على تعدد إشكالها وأنواعها.

عرض ومناقشة النتائج

مراحل إنشاء وتأسيس متحف السنابل:

تأسس متحف السنابل التراثية منذ تأسيس مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي عام 1997م ، وبدأت نواة المتحف بتبرع مدير المركز د.إدريس جرادات بمقتنياته التراثية الخاصة تجميع ما تقع يده على العينات والموجودات التراثية.

الهدف من إقامة المتحف:

*وضع ما يحتويه المتحف من معارف ومقتنيات في متناول الناس وإشراكهم في المعرفة.

*تسهم في عملية التوعية والتعليم المستمر لجميع الناس من مختلف فئات الأعمار.

*يشارك وزار المتحف كمشاركين وليوا كمتلقين للمعرفة باستخدام جميع حواسهم وتشجيعهم على التعبير عن انفسهم.

*عنصر جذب سياحي يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

*العمل على جمع الموروث الشعبي من آثار وتراث الأجداد.

*العمل على تسجيل وتصنيف مقتنيات الآباء والأجداد

*حفظ وصيانة الموروث الثقافي من طمس معالمه في ظل التطور التكنولوجي والعولمة في العصر الحديث.

*تعزيز مبادئ التنوع الثقافي والتفاهم والاحترام ما بين الثقافات المختلفة.

الهيكل التنظيمي وأقسام المتحف:

*المادي الملموس وما تراه العين المجردة

ISSN:2661-7781

*الفكري-ما يتعلق بالمضامين الفلسفية في اللغة والأدب والجغرافيا والتاريخ والمعتقدات والطقوس والممارسات

*الفني من فنون شعبية قولية وأدائية.

الهيكل التنظيمي وأقسام المتحف

ضمن هيكلية مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي

مدير مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي				
الهيئة الاستشارية	الهيئة الادارية	هيئة تحرير مجلة السنابل	مكتبة السنابل التراثية	متحف السنابل -الموجودات التراثية
	المدير المالي والاداري		القسم المادي- كتب دوريات نشرات موسوعات	مطرزات أدوات قشية طينية جلدية خشبية منحوتات أزياء شعبية عملات قديمة منسوجات صور تراثية محنطات فخاريات وثائق ومستندات الأرشيف المصور ركن العمل النضالي
	السكرتيرة		القسم الفكري-المضامين الفلسفية في اللغة والطقوس والممارسات والادب	
	العلاقات العامة		القسم الفني-فنون قولية وأدائية	
	المحاسبة والمالية		القسم التقني-أقراص مدمجة واشرطة فيديو-أفلام وثائقية	
	مبرمج البيانات			

ترخيص المركز

تأسس مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي– وتم تسجيله في وزارة الأعلام الفلسطينية تحت رقم 11 / م أ عام 1996 م (مركز أبحاث) وهو معتمد من اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب المؤسسات الوطنية في رئاسة السلطة كمؤسسة وطنية أهلية . ويشرف على إدارته مجلس أمناء من رواد العمل الاجتماعي والتطوعي.

الأهداف والغايات :"التراث هو الهوية الذاتية للشعب الفلسطيني":

- إجراء الدراسات التربوية والاجتماعية.
- عمل المسوحات الأكاديمية واستطلاعات الرأي والجدوى الاقتصادية .
- نشر المعرفة لخدمة المجتمع والمحافظة على تراثه وماضيه من خلال إنشاء متحف التراث الشعب الفلسطيني.
- إصدار مجلة فصلية متخصصة في الدراسات الاجتماعية والتراث الشعبي .
- إصدار سلسلة حلقات في التراث الشعبي الفلسطيني.
- إقامة المعارض التراثية والمهرجانات والندوات والمؤتمرات والمحاضرات وورش العمل.
- إصدار قاموس الأمثال الشعبية وترجمتها إلى لغات أجنبية.
- إنتاج الأفلام التوثيقية للتراث الشعبي .

نشاطات المركز: "لدينا تراث يستحق البحث وثقافة تستحق البعث"

1. **السنابل للتربية والثقافة والعلوم**

تقرر في الاجتماع الذي عقد بين ممثلي مؤسسات بلدة سعير ووفد اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم لتأسيس ركن نادي اليونسكو أن يكون مقر نادي اليونسكو في قاعة مركز السنابل, وأن تنتدب كل مؤسسة عضوا يمثلها في النادي للعمل على تحقيق أهداف ومبادئ منظمة اليونسكو العالمية بالتنسيق مع اللجنة الوطنية الفلسطينية .

2. **إصدار مجلة السنابل**

هي مجلة فصلية متخصصة في الدراسات الاجتماعية والتراث الشعبي ومسجلة وزارة الإعلام الفلسطينية وصدر منها عدة أعداد.

3. **إصدار سلسلة لكي لا ننسى:** "من لا ماض له ،لا حاضر ولا مستقبل له"

- الطب العربي الشعبي في فلسطين .
- الدار قفرا والمزار بعيد .
- نهج الترديد في نغم الأناشيد .
- الصلح العشائري وحل النزاعات في فلسطين .
- نفحات عطرية من القصص التراثية .
- الأغنية الشعبية النسائية-في البال أغنية .
- من مطبخ جدتي-أكلات شعبية
- الدلالة التربوية للألعاب الشعبية

4. **إصدار سلسلة دراسات الريف**

- الدرة النفيسة في أحوال قرية العديسة .
- طريق الشموخ إلى قرية الشيوخ .
- الموسوعة الخليلية- القرايا حكايا – قيد الإعداد .*الروضة البخية لترقوميا العلامية
- عبير الازاهير في تراث سعير وجغرافيتها *تراث القدس سلوة النفس

5. **إصدار سلسلة البوسترات والنشرات والأدلة** "سنابل الموهوبين" .

- سنابل الشعر في شعر السنابل .
- كاريكاتير السنابل .
- قرص مدمج – سنابل تراثية .
- من روائع الخط العربي لشيخ الخطاطين محمد صيام
- خليليات أبو أحمد-شعر
- المؤانسة والاتحاف في مسرحيات مروة عساف

أقسام المركز:

❖ **متحف السنابل :**

عكف المركز على جمع المواد العينية لإقامة متحف شعبي ضمن الإمكانات المتاحة. ويضم المتحف مجموعة مقتنيات تضم حوالي " 100 " قطعة تراثية و من العصور " " وتشكل هذه المجموعة مرآة عناصر الحياة القديمة من ملابس وأدوات ومقتنيات شخصية

❖ **مكتبة السنابل التراثية:**

تم تأسيس مكتبة متخصصة في الدراسات الاجتماعية والتراث الشعبي والتربية والعلوم الإنسانية وتضم المكتبة حاليا " 2000 نسخة من " الكتب ومخطوطات " ومراجع ودوريات وموسوعات و 20ألف صورة التراثية و" 50 من " اللوحات الفنية لفنانين تشكيليين ومكتبة ومتحف السنابل مفتوحتان للباحثين والدارسين وطلبة العلم وخريجي المعاهد والجامعات وطلبة المدارس طيلة أيام الأسبوع .

وصف متحف السنابل التراثي

الموقع الجغرافي: يقع متحف السنابل والمجموعة التراثية على رأس جبل رأس العاروض- ارتفاع 1014م عن سطح البحر في بلدة سعير شمال شرقي مدينة الخليل ، حيث يسهل الوصول إليها لتوفر المواصلات من سعير-الخليل ، وخط سعير-حلحول ، وخط سعير- تقوع- بيت لحم ، وخط سعير-بني نعيم.

يخدم بشكل مباشر سكان منطقة الريف الشرقي لمدينة الخليل-مناطق سعير-العديسة-بني نعيم-عربية-وادي الريم-كويزيبا-الشيوخ-والشيوخ العروب ومخيم العروب ، حيث يزيد عدد سكان هذه المناطق على مئة ألف نسمة والمناطق المجاورة.

التبعية الإدارية: يتبع متحف السنابل ومكتبة السنابل التراثية إداريا إلى إدارة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي ن وهي جزء لا يتجزأ من المركز-أنظر الوصف الوظيفي لمركز السنابل.

شعار المتحف: شعار مركز السنابل وتوقع جميع المعاملات المتعلقة بالمكتبة بختم مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي.

المبنى: يقع المتحف والمكتبة التراثية في بناية على جبل رأس العاروض في سعير ، شمال شرقي الخليل، والذي يرتفع 1017م عن سطح البحر يطل على وادي خنيص المزروع بشجر العنب – وتقوم في ركن خاص في مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي يحمل المركز ترخيص رقم 11/م أ من وزارة الإعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية-، بالإضافة إلى قاعة المركز لخدمات القراءة والحوار والمناقشات وقاعة متحف السنابل والذي يضم معرض الكتاب الدائم.

الأثاث والتجهيزات: مزودة المكتبة والمتحف برفوف لعرض الكتب على جوانب قاعة متحف السنابل ن بالإضافة إلى رفوف من الجبصين-الجبص-في مكتب الإدارة لعرض الكتب.

الإدارة :يشرف على المكتبة والمتحف مدير مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي وموظفة في المكتبة حيث تقوم بأعمال السكرتاريا للمركز واستقبال زوار المتحف.

نوعية المقتنيات في مكتبة السنابل التراثية:

1-الكتب والمراجع.

2-الموسوعات والمعاجم.

3-الدوريات التراثية المتخصصة.

4-وقائع المؤتمرات التراثية والاجتماعية وخلاصة الدراسات وورش العمل.

5-الأرشيف المصور للمشاهد التراثية المتنوعة.

6-الوثائق والمستندات والحجج .

7-الأعمال الخاصة بالجانب النضالي-أدب الحرية و كراريس السجناء الامنيون في أماكن اعتقالهم.

8-النشرات والتقارير.

نظام وآلية العمل في مكتبة السنابل التراثية وفي متحف السنابل :

1-يفتح المتحف والمكتبة أبوابهما لطلبة المدارس في الفترة الصباحية، وتقوم قيمة المكتبة بمساعدتهم وتقديم الخدمة اللازمة لهم.

2-خدمة طلبة الجامعات في الفترة المسائية.

3-خدمة الباحثون الأجانب بالتنسيق مع مدير المركز مباشرة.

4-مساعدة طلبة مشاريع التخرج وطلبة الماجستير والدكتوراه بالتنسيق مباشرة مع مدير المركز.

الميزانية وتزويد المكتبة والمتحف :

1-تخضع ميزانية المكتبة من ضمن حسابات مركز السنابل ولها 10% من الميزانية العامة لشراء واقتناء الكتب والمراجع والعينات التراثية.

2-تعتمد المكتبة بشكل أساس على نظام المقايضة ضمن مشروع سوق السنابل الشعبي وذلك بتبادل الإصدارات مع المؤسسات ذات العلاقة.

3-اعتماد نظام تشغيل البطالة في وزارة العمل لمدة ثلاثة شهور.مشروع لمدة سنة.

4-استيعاب طلبة مساق الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية-القدس المفتوحة، الخليل ،البولتكنيك في المركز ومكتبة السنابل التراثية وقاعة المتحف.

نشاطات وفعاليات:

النشر والتأليف:

*صدر عن مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي 13-ثلاثة عشر كتابا في التراث الشعبي الفلسطيني ، وكان يطبع من كل إصدار ألفي نسخة.(26000 نسخة مطبوعة ورقيا).

*صدرت 13 عددا من مجلة السنابل التراثية المتخصصة في التراث الشعبي والدراسات الاجتماعية عن مركز السنابل للتراث الشعبي ، وكان يطبع من كل عدد ألف نسخة(13000 نسخة من أعداد مجلة السنابل مطبوع ورقيا).

*طباعة 10 بوسترات صور تراثية متنوعة-كل بوستر ألف نسخة-10000 صورة بوستر متنوع في التراث الشعبي).

الأفلام الوثائقية:

*تم بث العديد من الأفلام الوثائقية التراثية من خلال محطات الإذاعة والتلفزة المحلية-فلسطين ،أمواج ،الحرية، فلسطين اليوم ،القدس الفضائية .

*زاوية ثابتة ضمن برنامج سهرة شعبية مع مثقال الجيوسي-راديو فلسطين70 حلقة تراثية.

*زاوية ثابتة مع راديو نساء-برنامج قهوة مزبوط مع نسرين -50 حلقة تراثية.

*زاوية ثابتة ضمن برنامج نثريات ثقافية-راديو علم جامعة الخليل40 حلقة تراثية.

*فيلم وثائقي فضائية مكس حول مشروع جمع القصة البدوية –رابط الحلقة-
http://www.youtube.com/watch?v=kQuU5Qcy_sQ&list=HL1338248378&feature=mh_lolz

مشاريع تخرج الطلبة ورسائل الماجستير:

من ضمن اهتمامات المكتبة مساعدة الطلبة الخريجين بعمل دراسات متخصصة في مجالات التراث الشعبي حيث عملت مجموعة من جامعة بولتكنيك فلسطين مشروع تخرج بعنوان حوسبة مركز السنابل وحوسبة مكتبة السنابل التراثية.

*عمل عدة مجموعات من طلبة كلية فلسطين التقنية-العروب-مشاريع تخرج متلفزة-قسم الصحافة والإعلام بالاستعانة بخبرات مركز السنابل والمكتبة التراثية.*أنظر سجل الزيارات في مركز السنابل.*

المشاركة في مؤتمرات بدراسات وأوراق عمل:

عكفت إدارة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي على تقديم دراسات أكاديمية متخصصة والمشاركة في المؤتمرات ووش العمل حيث شارك مركز السنابل في ندوة مكتبات بلاد الشام الثالثة عشرة والتي عقدت في جامعة النجاح الوطنية عام 2009/12/3م بدراسة عن دور مراكز البحوث المتخصصة في تكريس الهوية الوطنية وغيرها من المؤتمرات. أنظر ملحق كشاف المؤتمرات .

خدمة الباحثون الأجانب وعرب الداخل:

استقبلت المكتبة باحثون اجانب في موضوعات الموروث الشعبي والعادات والتقاليد من ألمانيا وكوريا –أنظر سجل الزيارات في مركز السنابل.

خدمة الإجابة على استفسارات الباحثين:

يقدم مركز السنابل ومكتبته التراثية ومتحفه الشعبي خدمة الإجابة على استفسارات الزوار ، وخدمة التصوير والنسخ المجاني لرواد المركز ن وتزويدهم بقائمة الكتب التي وصلت للمركز وكشاف مجلة السنابل وكشاف مجلة التراث والمجتمع التراثية ومستخلصات الكتب ووقائع المؤتمرات .

لقاءات أعضاء المجلس التشريعي وشخصيات اعتبارية

نظم مركز السنابل عدة لقاءات في قاعة مكتبة السنابل التراثية مع شخصيات اعتبارية وأعضاء مجلس تشريعي وعدة أمسيات شعرية وندوات ثقافية وسياسية وتربوية في مجالات متنوعة.

توزيع استبانه قراء السنابل ودليل الكتاب:

تقوم أمينة المكتبة بتوزيع استبانه قراء مجلة السنابل المتخصصة في الدراسات الاجتماعية والتراث الشعبي وذلك لعمل تقييم للمجلة وموضوعاتها المقترحة، كذلك توزيع استبانة دليل الكتاب والباحثين على رواد المركز.

حملات التوعية والمسابقات للمجتمع المحلي:

أقام مركز السنابل عدة حملات توعية حول القراءة الموزعة والتفكير الإبداعي ومسابقات في كتابة الشعر وحملة النظافة مظهر حضاري وجمع القصص الشعبية والأمثال والنكت والأهازيج والأغاني الشعبية ، وحملة مواجهة الإساءة والتشهير على الفيسبوك

حملة جمع الوثائق والمستندات والحجج والطابو:

عمل مركز السنابل على إضافة ركن خاص في مكتبة السنابل التراثية لجمع الوثائق والمستندات الخاصة بالصلح العشائري والعطاوى والجاهات وطرق حل النزاع في منطقتي بيت لحم والخليل ، وزود دائرة الأرشيف في جامعة بير زيت بمجموعة وثائق عشائرية منشورة على صفحة جامعة بير زيت ن والملف مفتوح للباحثين والدارسين للاستفادة منه في تسوية النزاعات وحل المشاكل بالاستناد إلى العرف والعادة ومنظومة القيم المجتمعية.

وللإجابة على السؤال الثالث **ما دور المهتمين بالكتب والمكتبات في تعزيز المكتبات المتخصصة؟**

1-جمع وتوثيق المواد العينية التراثية والمقتنيات في متحف شعبي و الاحتفاظ بها.

2-إجراء دراسات وكتابة المقالات حول التراث وأهميته ونشرها في الصحف والمجلات المحلية والعربية والعالمية.

3-المشاركة في المعارض المحلية والعربية وتحفيز طلبة الجامعات والمؤسسات بإقامتها بشكل دوري.

4-التوعية عن طريق البرامج الإذاعية والتلفزيونية بأهمية المحافظة على المقتنيات التراثية.

5-إصدار مجلات متخصصة في التراث كمجلتي التراث والمجتمع التي تصدر عن مركز أبحاث التراث في جمعية إنعاش الأسرة في البيرة ومجلة السنابل التي تصدر عن مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعير.

5-تأسيس مراكز بحوث ومراكز ثقافية وجمعيات وأندية متخصصة في التراث الشعبي.

6-عقد الندوات وورش العمل والأيام الدراسية حول التراث الشعبي.

7-تقديم دراسات وأوراق عمل متخصصة في المؤتمرات المحلية والدولية.

8-هذا المؤتمر وغيره يعتبر بصمة نوعية في الإشارة إلى التراث وأهميته الذي يعبر عن هوية هذا الشعب.

9-تكريم الباحثين في التراث الشعبي وتحفيزهم بنشر إنتاجهم الأدبي والفني.

10-عمل دليل مرجعي للمكتبات العامة والمتخصصة ومجموعة المقتنيات الفردية لدى الأشخاص للاستفادة منها.

نتائج الدراسة

1- ساهمت المتاحف الشعبية في التعبير عن شعور وأحاسيس وعواطف وحاجات عامة الناس .

2- رموز المتحف الشعبي والثقافة الشعبية مستوحاة عملت على تكوين الهوية الجماعية وتجسيد الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني.

3- المتاحف الشعبية من العناصر الهامة في المقاومة الشعبية في الرد على محاولات الاحتلال طمس وانتحال وسرقة المقتنيات التراثية للشعب الفلسطيني وأسرلتها.

4- أظهرت المتاحف الشعبية التراثية القيم الفنية والعملية والجمالية للأدوات التراثية واستعمالاتها وكشف هوية مستخدمها وصانعها.

5- إمكانية صناعة الأدوات التراثية وتجديدها لتوفر موادها في البيئة المحلية وطريقة صناعتها يدوية وهي صديقة للبيئة.

توصيات الدراسة

*عمل شبكة متاحف تستجيب لاحتياجات المجتمع الفلسطيني

*إصدار دليل توضيحي لجميع المتاحف الخاصة والعامة في فلسطين وتوثيق المجموعات والمقتنيات التراثية الفردية .

*إقامة جزء من المتحف الشعبي للفنون القولية والجوانب غير المادية.

*عمل متحف في كل بيت أو حارة أو مؤسسة لعرض المقتنيات التراثية الشعبية.

*النشر والتعميم على شبكة الانترنت للتراث الشعبي الفلسطيني

*إصدار دليل مرجعي توثيقي بالأدوات التراثية خاصة التي تتعرض للاندثار والانقراض.

مصادر ومراجع الدراسة

1- صالح زيادنه: المأكولات الشعبية في النقب،مطبعة الرابطة –الخليل 2008م.

2- صالح زيادنه: المرأة العربية في النقب ،الطبعة الاولى – رهط 2009م.

3- آلاء محمد أمين حبيبه: متحف فلسطين التاريخي-مشروع تخرج لنيل درجة البكالوريوس في العمارة من كلية الهندسة –جامعة النجاح الوطنية 2009/2008م إشراف د.هيثم الرطروط.-مخطوط غير منشور.

4- المتاحف والمجتمع ،نشرة دائرة الآثار و التراث الثقافي –وزارة السياحة والآثار الفلسطينية رام الله ، 2010م.

5- الحفاظ على المشهد الثقافي الفلسطيني: نشرة دائرة الآثار و التراث الثقافي –وزارة السياحة والآثار الفلسطينية رام الله ، /2011م2010م.

6- دليل المتاحف في فلسطين،دائرة الآثار والتراث الثقافي-وزارة السياحة والآثار رام الله 2009م.

7- متحف رام الله: نشرة تعريفية صادرة عن دائرة الآثار والتراث الثقافي-وزارة السياحة والآثار رام الله 2011/2010م.

8- Safeguarding Palestinian Cultural Landscapes –Ministry of Tourism and Antiquities – Sector of Antiquities and Cultural Heritage-Ramallah 2010/2011

9- Directory of MUSEUMS IN Palestine –
Ministry of Tourism and Antiquities –Sector of Antiquities and Cultural Heritage-Ramallah 2009

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 08 [ديسمبر2020]. ص.ص 72-84
ISSN:2661-7781

التعليم الالكتروني وتأثيره على دور المعلم في العملية التعليمية

E-learning and its impact on the teacher's role in the educational process

عماد زروالي [1,*] ، خالدة هناء سيدهم [2]
[1] جامعة باتنة-1- الحاج لخضر (الجزائر)، imad.zerouali@univ-batna.dz
[2] جامعة باتنة-1- الحاج لخضر (الجزائر)، sidhoumkhalida@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2020/11/25 تاريخ القبول: 2020/12/12 تاريخ النشر: 30/ 12/ 2020

ملخص

لقد أدت تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى ظهور أساليب جديدة في التعليم عامة والتعليم العالي خاصة، إذ أن المعلم والمتعلم وجدا نفسيهما اليوم أمام بيئة رقمية أصبحت المعلومة فيها متاحة في شكل الكتروني يمكن تبادلها بسهولة ويسر ودون حواجز الزمان أو المكان، فقد أصبح العالم اليوم يعيش ضمن قرية كونية، الأمر الذي حتم على الساهرين على المنظومة التعليمية إيجاد حلول ضمن هذا التطور ومسايرة مستجداته من اجل الحفاظ على الطالب الذي يطمح دوما للحصول على أفضل أساليب تعليمية، وعلى رأسها التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد الذي يرتبط بالوسائل الالكترونية وشبكات المعلومات والاتصال (شبكة الانترنت بالدرجة الأولى)؛ والذي كان له أثر كبير على كل من المتعلم والمعلم، حيث أن هذا الأخير وجد نفسه أمام أسلوب جديد يعتمد على وسائل حديثة ومتطورة، فأصبح ملزما بضرورة التمكن من استخدام مثل هاته الأساليب من أجل مواكبة التطور، وبالتالي تغيير طريقة إلقاء الدرس الذي كان مرتبطا بقاعة درس ليصبح في شكل افتراضي هدفه هو جعل الطالب عنصرا فعالا وحيويا في الدرس بعكس كونه متلقي للمعلومة وفقط كما كان في الطريقة التعليمية التقليدية، ومن هنا التمكن من تحقيق ما يعرف بجودة التعليم.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛ التعليم؛ التعليم العالي؛ المعلم؛ المتعلم؛ بيئة الكترونية؛ قرية كونية؛ التعليم الالكتروني؛شبكات المعلومات؛ الجودة.

* **المؤلف المرسل** : عماد زروالي، **الإيميل**: imad.zerouali@univ-batna.dz

Abstract

Information and communication technology has led to the emergence of new methods in education in general and higher education in particular, as the teacher and the learner found themselves today in front of a digital environment in which information became available in an electronic form that can be easily and easily exchanged without the barriers of time or place, as the world today is living in a village. Cosmic, which made it imperative for those in charge of the educational system to find solutions within this development and keep pace with its developments in order to preserve the student who always aspires to obtain the best educational methods, on top of which is electronic education or distance education that is linked to electronic means and information and communication networks (internet by degree First); Which had a great impact on both the learner and the teacher, as the latter found himself in front of a new method based on modern and sophisticated means, so he became obliged to be able to use such methods in order to keep pace with development, and thus change the method of delivering the lesson that was associated with a classroom To become in a hypothetical form, its goal is to make the student an active and vital element in the lesson, unlike being a recipient of information and only as it was in the traditional educational method, and from here to be able to achieve what is known as quality education.

Keywords: *Information and communication technology, education, higher education, teacher, learner, electronic environment, global village, e-learning, information networks, quality.*

مقدمة

ان العلم والمعرفة أساس تطور ورقي المجتمعات، والذي تناقل ولا يزال لحد الساعة بين مختلف الأجيال من خلال تلقينه في الفصول الدراسية وبمختلف الأطوار والمراحل التعليمية، هاته الأخيرة تتكون من ثلاثة عناصر أساسية لا غنى عن اي من عناصرها والمتمثلة في معلم، طالب ومادة علمية؛ فالمعلم يقوم بتقديم درسه للطلاب والذي هو عبارة عن مجموعة من المعلومات والمعارف التي تم التوصل اليها من قبل مجموعة من الباحثين داخل قاعة مخصصة للدروس طبعا، فيكون بهذه الطريقة محور الدرس الأساسي، أما الطالب فهو يستقبل المعلومة ليعيدها للمعلم عند طلبها. لكن ومع التطورات الهائلة الحاصلة في الوقت الراهن وظهور

تكنولوجيا المعلومات والاتصال وانتشارها بشكل كبير مس مختلف القطاعات ان لم نقل كلها والتعليم احداها، إذ ظهر ما يعرف بالتعليم الإلكتروني.

إذن بظهور التعليم الالكتروني وجددت المؤسسات نفسها أمام أسلوب جديد من التعليم، يبقى مكونا دائما من معلم وطالب ومادة علمية لكن طريقة وأسلوب التقديم واكتساب المعارف أكيد لن يكون نفسه، ومن هنا وجد المعلم نفسه أمام أسلوب جديد قد يغير من دوره، أو أنه سيبقي على نفس الدور وانما سيحدث الاختلاف في وسائل التقديم.

1. الإطار المنهجي للدراسة

1.1. إشكالية الدراسة

تتمثل إشكالية هاته الدراسة في:

هل أثر التعليم الإلكتروني على دور الأستاذ ضمن العملية التعليمية، أم أنه لم يحدث أي تغيير وبقي نفس الدور كما في التعليم التقليدي؟ وإن كان هناك تغيير ففيما يتمثل يا ترى؟

2.1. أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هاته الدراسة في ابراز كيف اثر التعليم الالكتروني على دور الاستاذ وجعل منه من كونه ملقن للمعلومة إلى اعتباره مشرفا أكاديميا ومقيما، وكذا محفزا للتعليم الذاتي والاعتماد على النفس، وهو جانب جد اجابي في اتباع المؤسسات لمثل هاته الأساليب من أجل جعل المتعلم معتمدا على نفسه بشكل كبير في اكتساب المعارف المختلفة التي يحتاجها في حياته العلمية والمهنية.

3.1. أهداف الدراسة

1. التعريف على التعليم الالكتروني ومميزات تطبيقه على أرض الواقع سواء على المعلم أو المتعلم أو العملية التعليمية في حد ذاتها.
2. ابراز مدى ضرورة مواكبة تكنولوجيا المعلومات بالنسبة للأستاذ لتمكنه من الاندماج داخل العملية التعليمية الالكترونية.
3. تبيين انعكاسات تبني طريقة التعليم الالكتروني على مجالات الأستاذ داخل الفصل الدراسي.
4. توضيح الدور الجديد الموكل للأستاذ في ظل انتهاج طريقة التعليم الالكتروني.

4.1. منهج الدراسة

تعتبر الدراسة التي بين أيدينا دراسة نظرية، وقد اعتمدنا على جمع المراجع التي تحدثت عن التعليم الالكتروني من زاوية أو من أخرى، ثم قمنا بترتيبها وفق الخطة المتبعة والمبينة في الأعلى.

5.1. مصطلحات الدراسة

التعليم الالكتروني: هو ذلك التعليم المعتمد على الوسائل الحديثة في إدارة الدرس من حواسيب ووسائط متعددة وشبكة الانترنت (البريد الالكتروني، غرف الدردشة،...) سواء أكان ذلك متزامنا (داخل الفصل) أو غير متزامن، بغرض تقديم المعلومات بأقل جهد وتكلفة ممكنين.

الأستاذ: هو احد العناصر الأساسية والضرورية في العملية التعليمية، يتمثل دوره في التعليم التقليدي في تلقين الدرس والمعلومات للمتعلمين وفق طريقة محددة وهو بذلك المحور الأساسي في الدرس، في حين أنه أصبح الآن يتقمص ادوارا جديدة ضمن التعليم الالكتروني فهو مرشد، تكنولوجي، مقوم وما الى ذلك.

العملية التعليمية: هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات، التي تحدث داخل الصف الدراسي أو الفصل الدراسي، وذلك بهدف إكساب الطلاب مهارات علمية، أو معارف نظرية، أو اتجاهات إيجابية، وذلك ضمن نظام مبني على مدخلات، ومعالجة، ثم مخرجات.

2. الإطار العام للتعليم الالكتروني

1.2. تعريف التعليم الالكتروني

لقد جاءت عدت تعريفات لمصطلح التعليم الالكتروني والتي سنوردها بعضها فيما يلي:

- ✓ "هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة، ورسومات، واليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذا بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة" [1]
- ✓ بمعنى أن التعليم الإلكتروني عبارة عن أسلوب تعليمي يعتمد على استخدام وسائل ووسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصال، بغرض تمكين المتعلم من الحصول على المعلومة في اقل وقت وجهد ممكنين وطبعا بأكبر فائدة من ما هو الحال في التعليم التقليدي.
- ✓ "هو تقديم محتوى تعليمي عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعليم في الوقت والمكان وبالسرعة

التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط" [2]

أي أن التعليم الالكتروني يتيح للمتعلم فرصة التفاعل مع زملائه ومعلمه هذا من خلال الاستعانة بالوسائط المتعددة عبر الحاسوب وشبكة الانترنت، وهذا يستطيع ان يكمل تعليمه بالشكل المناسب وأوضاعه المختلفة.

ومما سبق يمكننا القول أن التعليم الالكتروني هو عبارة عن طرقة تفاعلية بين معلم ومتعلمين، ومتعلم وزملائه، وذلك من خلال الاستعانة بالوسائط المختلفة، الحاسوب، وشبكة الانترنت سواء بشل متزامن أو غير متزامن، الهدف منه هو ربح الوقت وتقليل الجهد والتكاليف من أجل تحقيق جودة في التعليم.

2.2. مراحل نشأة وتطور التعليم الالكتروني

مر التعليم الالكتروني بأربعة مراحل يمكن إيجازها في النقاط التالية: [3]

المرحلة الأولى (قبل عام 1983م): عصر المعلم التقليدي حيث كان التعليم تقليديا قبل انتشار أجهزة الحاسبات بالرغم من وجودها لدى البعض وكان الاتصال بين المعلم والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد.

المرحلة الثانية (من عام 1984 إلى عام 1993م): عصر الوسائط المتعددة وقد تميزت باستخدام أنظمة تشغيل ذو واجهة رسومية، مثل الأقراص المغنطة كأدوات رئيسية لتطوير التعليم.

المرحلة الثالثة (من عام 1993 إلى عام 2000م): ظهور الانترنت ثم ظهور البريد الالكتروني وبرامج الكترونية لعرض أفلام الفيديو مما أضفى تطورا هائلا وواعدا لبيئة الوسائط المتعددة.

المرحلة الرابعة (الفترة 2001م وما بعدها): الجيل الثاني للانترنت حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدما وذو خصائص أقوى من ناحية السرعة وكثافة المحتوى.

3.2. أنواع التعليم الالكتروني

هناك نوعان من التعليم الالكتروني وذلك على حسب الزمن وهما: [4]

أ- **التعليم الإلكتروني المتزامن:** هو التعلم المباشر يحتاج لوجود الأساتذة في الوقت نفسه أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية.

ب- **التعليم الالكتروني اللامتزامن:** يطلق على التعليم الالكتروني بأنه غير متزامن، لأنه يستعمل شبكة الانترنت للولوج إلى بيئة التعليم الالكتروني في أوقات وأماكن غير محددة، فيسمح بحرية أكبر للتواصل مع المادة التعليمية، ومع المعلمين، والزملاء من المتعلمين.

4.2. أهداف التعليم الالكتروني

يتمثل الهدف من وراء انتهاج طريقة التعليم الالكتروني في:[5]

- خلق بيئة تعليمية -تعلميه تفاعلية- من خلال تقنيات الكترونية جديدة ومتنوعة في مصادر المعلومات والخبرات.
- إكساب المدرسين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.
- إكساب المتعلمين المهارات والكفاءات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات.
- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، إذ إن الدروس تقدم صورة نموذجية كما يمكن إعادة الممارسات التعليمية المتميزة، ومن أمثلة ذلك بنوك الأسئلة النموذجية، خطط الدروس النموذجية والاستغلال الأمثل لتقنيات الصوت والصورة، وما يتصل بها من وسائط متعددة.
- توسيع دائرة اتصالات المتعلمين من خلال شبكات الاتصال العالمية والمحلية وعدم الاقتصار على التدريس باعتباره المصدر الوحيد للمعرفة.
- دعم عملية التفاعل بين المتعلمين و المدرسين من خلال تبادل الخبرات التعليمية، والآراء، والمناقشات، والحوارات الهادفة، بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الالكتروني، المحادثة الحية وغرف الصف الافتراضية.
- خلق شبكات تعليمية لتنظيم عمل المؤسسات التعليمية وإداراتها.
- توفير مبدأ التعلم الذاتي وفق الاحتياجات الخاصة بالمتعلمين.
- إعداد جيل من الخريجين القادرين على التعامل مع تقنيات ومهارات العصر وما فيها من تطورات هائلة.

5.2. متطلبات التعليم الالكتروني

من أجل الوصول الى ما يعرف بالتعليم الالكتروني وبشكل ملموس على أرض الواقع يجب علينا توفير جملة من المتطلبات لتحقيق ذلك والتي نوردها وفي شكل نقاط على النحو التالي:[6]

1- الأدوات: وتنقسم على حسب نوع التعليم الالكتروني إلى:

أ- أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن: ومن أهم هذه الأدوات ما يلي :

1- المحادثة (Chat) .
2- المؤتمرات الصوتية (Audio Conferences) .
3- مؤتمرات الفيديو (Video Conferences) .

ب- أدوات التعليم الالكتروني غير المتزامن: ويقصد بها تلك الأدوات التي تسمح للمستخدم بالتواصل مع المستخدمين الآخرين بشكل غير مباشر أي أنها لا تتطلب تواجد المستخدم والمستخدمين الآخرين على الشبكة معاً أثناء التواصل ، ومن أهم هذه الأدوات ما يلي :

1- البريد الالكتروني (E-mail) .
2- الشبكة النسيجية (World wid web) .
3- القوائم البريدية (Mailing list).
4- مجموعات النقاش (Discussion Groups) .
5- نقل الملفات (File Exchange) .
6- الفيديو التفاعلي (Interactive video) .
7- الأقراص المدمجة (CD).

2- التجهيزات (البنية التحتية): وتتمثل في:

- ✓ أجهزة الحاسب .
- ✓ شبكة الإنترنت.
- ✓ الشبكة الداخلية للمدرسة L.A.N.
- ✓ الأقراص المدمجة .
- ✓ الكتاب الإلكتروني .
- ✓ المكتبة الإلكترونية.
- ✓ المعامل الإلكترونية.
- ✓ معلمو مصادر التقنية Technology Resources Teachers وهم القائمون على تدريب المعلمين على مهارات دمج التقنية في المنهج الدراسي .

3- البرامج: عند الحديث عن البرامج اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني يتضح لنا هناك برنامجين أساسيين يجب أن يكون لدى المؤسسة هاذين البرنامجين هما برنامج نظام إدارة التعليم الإلكتروني (LMS) (Learning Management System) ونظام إدارة محتوى التعليم الإلكترونيLearning Content Management System (LCMS).

ويمكن تعريف كلا البرنامجين السابقين على النحو التالي: [7]

أ-برنامج LMS: هو عبارة عن برنامج صمم للمساعدة في إدارة ومتابعة وتقييم التدريب والتعليم المستمر وجميع أنشطة التعلم في المنشآت، فهو يعتبر حل استراتيجي للتخطيط والتدريب وإدارة جميع أوجه التعلم في المنشأة بما في ذلك البث الحي أو القاعات التخيلية أو المقررات الموجهة من قبل المدربين. وهو برنامج لا يركز كثيرا على المحتوى، لا من حيث تكوينه ولا من حيث إعادة استخدامه ولا حتى من حيث تطوير المحتوى.

ب-برنامج LCMS: وهو برنامج مغاير لسابقه لأنه يرتكز على محتوى التعليم، فهو يمنح المؤلفين والمصممين التعليميين ومختصي المواد القدرة على انشاء وتطوير وتعديل المحتوى التعليمي بشكل أكثر فاعلية، ويكون ذلك بوضع مستودع يحوي العناصر التعليمية لجميع المحتوى الممكن، بحيث يسهل التحكم فيها وتجميعها وتوزيعها وإعادة استخدامها بما يناسب عناصر العملية التدريبية من مدرب ومتدرب ومصمم تعليمي وخبير للمقرر.

وكل هاته الخصائص والأنواع والبرامج المتعلقة بالتعليم الالكتروني جعلت المعلم أو الأستاذ أمام أدوار ومهام جديدة سنحاول التطرق اليها من خلال العناصر القادمة.

3.الأستاذ ودوره ضمن دائرة التعليم الإلكتروني

لعب الأستاذ في التعليم التقليدي دور المحرك الأساسي والمحور الرئيسي في عملية تقديم المعلومات والمعارف المختلفة داخل الفصل الدراسي، لكن ومع ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصال والوسائط المتعددة تغير هذا الدور وأصبح أمام وظائف وأدوار جديدة يمكن تبيينها في ما يلي:

1.3. مراحل تطور دور الأستاذ في العملية التعليمية

لقد مر دور الأستاذ أو المعلم في العملية التعليمية من أسلوبها التقليدي الى الاسلوب الحديث وظهور التعليم الالكتروني بثلاثة مراحل أساسية تتمثل في: [8]

1- دور الملقن للمعلومات: يكتفي الأستاذ هنا بتلقين المعلومات وشرحها للطالب. ويقتصر دور هذا الأخير في العملية التعليمية استذكار المعلومات التي تقدم له وقتما طلبها الأستاذ. وبالتالي يكون المعلم مركز العملية التعليمية.

2- دور المخطط والمصمم للعملية التعليمية: تغيرت نظرة علماء النفس التربويين للعمية التعليمية. بحيث أنه أصبح ينظر للمتعلم كعنصر فاعل في العملية التعليمية بما أنه المعني بتعلم المادة التعليمية وفق سرعته الخاصة وقدراته الشخصية. وقد لعبت النظريات الحديثة

للتعلم دورا في تغير الوظائف المنوطة بالأستاذ. وتعززت بظهور واستعمال الحاسوب التعليم. ونتيجة لذلك، ظهرت الحاجة إلى تصميم البرامج التعليمية بطريقة مدروسة تتفق وخصائص المتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية/التعلمية في أقل وقت وجهد وتكلفة. ونتيجة لذلك لم يعد الرصيد المعرفي للأستاذ كافيا. فكان لابد له من اكتساب مهارات جديدة في تصميم المعلومات ووضعها في القالب والشكل المناسبين في طرقة تنظيمها وإعدادها. بحيث تتناسب مع احتياجات المتعلم المعني بالعملية التعليمية.

3- دور المعلم كمشرف أكاديمي في التعليم عن بعد: نظرا لاختلاف الطرق التعليمية في التعليم عن بعد عن طريق التعليم التقليدي. أصبح المعلم يقوم بدور ثانوي في التعليم عنى بعد يتمثل ف:

- ✓ التخطط للعملية التعليمة، ومساعدة المتعلم على استخدام المادة التعليمية.
- ✓ تزويد المتعلم بمهارات الاتصال والتواصل وتبادل المعلومات التي توفرها الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- ✓ الاشراف على المتعلم وتوجيهه في كيفية فهمه للمادة العلمية ومساعدته على التعلم الذاتي.

2.3. مجالات دور الاستاذ ضمن التعليم الالكتروني

للتعليم الالكتروني جعل دور الأستاذ مرتبط بأربعة مجالات هي:[9]

1-تصميم التعليم: اختيار المادة التعليمية، تحليل محتواها، تنظيمها، تطويرها، تنفيذها، إدارتها، تقويمها.

2-توظيف التكنولوجيا.

3-تنمية دافعية المتعلمين:

مجال آخر يجب على الأستاذ أن يلم به ويؤديه وهو تشجيع المتعلمين على اكتساب المعرفة في العملية التعليمية، وهنا نتحدث عن أربع أنواع من التفاعل الذي أخذ مكانه في التعليم عن بعد:

- ✓ تفاعل المتعلم مع المحتوى.
- ✓ تفاعل المتعلم مع المشرف.
- ✓ تفاعل المتعلم مع المتعلم.
- ✓ تفاعل المتعلم مع نفسه.

4-تطوير التعلم الذاتي: التعلم الذاتي للمتعلم هو قدرته على المشاركة بنشاط في تعلمه مثل قدرة استراتيجيات المعرفة، الكفاءة الذاتية، الملكية، التعبير عن الذات...

ومن هنا يبرز دور المعلم في خلق الحافز لدى المتعلم على تطوير ذاته من خلال انتهاج التعلم الذاتي بعكس ما كان عليه في السابق يعتمد بشكل كلي على الأستاذ.

إذن ينحصر دور الأستاذ ضمن دائرة التعليم الإلكتروني في أربع مجالات كبرى، تحدد الدور الجديد الذي لابد أن يلعبه الأستاذ في العملية التعليمية، فهو لم يصبح ملقن للمعلومة بل أصبحت له وظائف اخرى هي:

3.3. وظائف الأستاذ الجديدة[10]

وتأتي هذه الوظيفة في مقدمة الوظائف التي ينبغي أن يقوم بها المعلم، وتعني البحث عن كل ما هو جديد ومتعلق بالموضوع الذي يقدمه لطلابه، وكذلك ما هو متعلق بطرق تقديم المقررات خلال الشبكة.

2- مصمم للخبرات التعليمية: للمعلم دور مهم في تصميم الخبرات والنشاطات التربوية التي يقدمها لطلابه، وذلك لأن هذه الخبرات مكملة لما يكتسبه المتلم داخل أو خارج القاعات الدراسية، كما أن عليه تصميم بيئات التعلم الالكتروني النشطة بما يتناسب واهتمامات الطلاب.

3-تكنولوجي: فهناك الكثير من المهارات التي يجب أن يتقنها المعلم للتمكن من استخدام الشبكة في عملية التعلم، مثل اتقان احدى لغات لبرمجة، وبرام تصفح المواقع، واستخدام برامج حماية الملفات، وغيرها.

4-مقدم للمحتوى: ان تقديم المحتوى من خلال الموقع التعليمي لا بد من أن يتميز بسهولة الوصول إليها واسترجاعها والتعامل معها. وهذا له ارتباط كبير بوظيفة المعلم كمقدم للمحتوى من خلال الشبكة.

5-مرشد وميسر للعمليات: فالمعلم لم يعد هو المصدر الوحيد للمعرفة، ولم تعد وظيفته نقل المحتوى للمتعلمين، وانما أصبح دوره الأكبر في تسهيل الوصول للمعلومات، وتوجيه وإرشاد المتعلمين أثناء تعاملهم مع المحتوى من خلال الشبكة، أو من خلال تعاملهم مع بعضهم البعض في دراسة المقرر، أو مع المعلم.

6-مقوم: وبالتلي فعليه ان يتعرف على أساليب مختلفة لتقويم طلابه من خلال الشبكة، وأن تكون لديه القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف لدى طلابه، وتحديد البرامج الاثرائية أو العلاجية المطلوبة.

7-مدير أو قائد للعملية التعليمية: فالمعلم في نظم التعلم الالكتروني من خلال الشبكة يعد مديرا للموقف التعليمي، حيث يقع عليه العبء الأكبر في تحديد أعداد الملتحقين بالمقررات الشبكية ومواعيد اللقاءات الافتراضية وأساليب عرض المحتوى وأساليب التقويم وطريقة تحاور المتعلمين مع.

خاتمة

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن الأستاذ بصفته معلم وملقن المادة لتعليمية، أصبح على عاتقه ضرورة الاندماج في البيئة التكنولوجية الحديثة من خلال التمرس على استخدام الوسائل التكنولوجيا بمختلف انواعها من القرص المدمج الى شبكة الانترنت وما تحويه من غرف دردشة وفضاءات للتعلم، وهذا من أجل تمكنه من تأدية رسالته التعليمية على أكمل وجه في إطار ما يعرف بالتعليم الالكتروني، ومن هذا المنطلق فإننا نرى أنه من أجل تطبيق التعليم الالكتروني بشكل فعلي يجب تظافر الجهود وعلى مختلف المستويات بداية بوزارة التعليم الى مديرات التعليم، فالمؤسسات على اختلاف درجاتها ، وصولا الى المتعلم. ولكن يبقى السؤال الذي طرح نفسه هل التعليم الالكتروني ايجابيا في مجمله ولا تشوبه أية نقائص وسلبيات أما انه لا يخلو من هاته الأمور، فيا ترى فيما تتمثل وهل ان إيجابياته تطغى على سلبياته أم العكس، وماه الحل في هاته الحالة ؟ فعلينا قبل التبني اجراء الدراسة المتمعنة في هذا الصدد من أجل اتخاذ القرار اما الانتهاج والتطبيق أم الاستغناء والابتعاد.

مراجع الدراسة

الكتب:

1- الظاهر، نعيم ابراهيم. "**إدارة التعليم العالي**". عمان: عالم الكتب الحديث، 2013.

الدوريات:

2- بن علي، راجية. **التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة: دراسة استكشافية بجامعة باتنة**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة باتنة1

3- قريشي، سامي، شريفة رفاع. **جودة التعليم الالكتروني في التعليم العالي كأحد متطلبات عصر المعرفة: مع الإشارة لجهود الجامعة الجزائرية**. جامعة تبسة: مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد العاشر.

الرسائل العلمية:

4- الزاحي، حليمة. **التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق: دراسة ميدانية بجامعة بسكرة.** رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2012.

الويبوغرافيا

5- حسن، اسماعيل. **إعداد المعلم في مجال التعليم الالكتروني**. [2019/02/20]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: **https://books-library.online/files/elebda3.net-3069.pdf**

6- خضر، عباس. **التعليم الالكتروني**. [2019/02/20]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط: **https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/pubdoc_2_27578_1161.doc**

7- سوهام، العاقل. **الوصايا في التعليم المفتوح عن بعد: نحو أشكال جديدة للاتصال والتفاعل بين المعلم والمتعلم**. [2019/02/20] معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26000

8- عبد الله، الموسى. **متطلبات التعليم الالكتروني: بحث مقدم إلى متمر التعليم الالكتروني...آفاق وتحديات**. الكويت 17-19 مارس 2007. [20.02.2019]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط:

https://kenanaonline.com/files/0099/99680/متطلبات%20التعليم%20الإلكتروني.doc

9- قدور، نويبات، وردة بلحسيني. **هل غير التعليم الإلكتروني دور المعلم والمتعلم؟**. [2019/02/20]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط:

https://www.tvet.ps/files/file/library/studies/teacher_student.pdf

10- أنواع أنظمة إدارة التعلم وخصائصها. [2019/02/20]. معلومات متاحة على الخط المباشر على الرابط:

http://www.aoua.com/vb/attachment.php?attachmentid=88387&d=1331057388

ISSN:2661-7781

هوامش الدراسة

[1] الزاحي، حليمة. **التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق: دراسة ميدانية بجامعة بسكرة.** رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2012. ص.58.

[2] بن علي، راجية. **التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة: دراسة استكشافية بجامعة باتنة**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ص.ص. 106-107.

[3] الظاهر، نعيم ابراهيم. **إدارة التعليم العالي**. عمان: عالم الكتب الحديث، 2013. ص.132.

[4] قريشي، سامي، شريفة رفاع. **جودة التعليم الالكتروني في التعليم العالي كأحد متطلبات عصر المعرفة: مع الإشارة لجهود الجامعة الجزائرية**. جامعة تبسة: مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد العاشر. ص. 226.

[5] خضر، عباس نوري. **التعليم الإلكتروني**. متاح على الانترنت على الخط.

www.uobabylon.edu.iq/eprints/pubdoc_2_27578_1161.doc

[6] الموسى، عبد الله. **متطلبات التعليم الالكتروني: بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم الالكتروني...آفاق وتحديات. الكويت 17-19 مارس 2007**. متاح على الانترنت على الخط:

https://kenanaonline.com/files/0099/99680/متطلبات%20التعليم%20الإلكتروني.doc.

[7] **أنواع أنظمة إدارة التعلم وخصائصها.** متاح على الانترنت على الخط:

http://www.aoua.com/vb/attachment.php?attachmentid=88387&d=1331057388

[8] العاقل، سوهام. **الوصايا في التعليم المفتوح عن بعد: نحو أشكال جديدة للاتصال والتفاعل بين المعلم والمتعلم**. متاح على الانترنت على الخط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26000

[9] نوبيات، قدور. وردة بلحسيني. **هل غير التعلم الإلكتروني دور المعلم والمتعلم؟**. متاح على الانترنت على الرابط:

https://www.tvet.ps/files/file/library/studies/teacher_student.pdf

[10] حسن، اسماعيل محمد. **إعداد المعلم في مجال التعليم الإلكتروني**. متاح على الانترنت على الرابط: **https://books-library.online/files/elebda3.net-**

La Revue **Bibliophilia** *Pour les études des bibliothèques et d'informations/ V:02/N: 08 (Décembre 2020). P.P 85-98*
ISSN: 2661-7781

Expériences universelles sur l'accès libre à l'information scientifique et technique DOAJ, DOAB, DFAJ, AJOL : Universal experiences to free access to scientific and technical information: DOAJ, DOAB, DFAJ, AJOL

تجارب عالمية حول الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية: دليل دوريات الوصول الحر- دليل كتب الوصول الحر- دليل الدوريات العربية المجانية- المجلات الافريقية علي الخط

AYOUAZ Mohand Zine[1] *،BACHIOUA Salem[2] ،
[1] Université de Guelma, a_mohand@hotmail.com
[2] Université de Guelma, salem_bachioua@yahoo.fr

Recu : 08/12/2020 Accepté : 18/12/2020 Publié :30/12/2020

Résumé

L'augmentation exponentielle de la production intellectuelle a engendré une abondance de contenus scientifiques multidisciplinaires. La diffusion de cette littérature savante a engendré une logique de concurrence entre les établissements académiques non lucratifs et les éditeurs commerciaux pour atteindre plus de lecteurs. Plusieurs choix se présentent pour bénéficier des articles de périodiques en ligne à travers les plateformes numériques, notamment celles qui sont dédiées à l'Open Access. Ce mode d'accès est motivé par des raisons multiples, dont la visibilité, le partage, l'échange, et la gratuité de l'accès à l'information. A cet effet, nous avons exploré quelques modèles de plateformes, émergentes, dans l'univers de l'accès libre, à savoir : les répertoires du DOAJ, DOAB à l'échelle internationale, le DFAJ dans les pays arabes et l'AJOL au niveau africain.

Mots clés : *Plateforme en ligne- accès libre- doaj- doab-Dfaj-Ajol*

ملخص

لقد أدت الزيادة الهائلة في الإنتاج الفكري عبر العالم إلى تزايد وتنوع المحتويات العلمية بأشكاله المختلفة. حيث أصبح كل ما تنشره المؤسسات الأكاديمية والناشرين التجاريين محل المنافسَة للوصول إلى المزيد من القراء، حيث مكن تطوير قواعد البيانات من ضمان أفضل إتاحة للمنشورات العلمية، لا سيما الدوريات والكتب، وذلك من خلال المنصات الإلكترونية علي شبكة الأنترنت. يعتبر

* Auteur correspondant AYOUAZ Mohand Zine ، E-Mail : a_mohand@hotmail.com

الوصول الحر، هو تبادل للمعلومات وتقاسمها والاستفادة منها مجانا وهي إحدى الدوافع الأساسية للبث عبر الإنترنت. تهتم هذه الدراسة بعرض بعض نماذج قواعد البيانات الدولية للوصول الحر، انطلاقا من عدة أمثلة على مختلف المستويات، الوطنية والعالمية، على غرار دليل مجلات وكتب النفاذ المفتوح(DOAB, DOAJ, DFAJ, AJOL) من ناحية، والتطرق إلى تجارب مجسدة عبر بعض البلدان الناشئة من ناحية أخرى.

الكلمات المفتاحية: المنصات علي الخط، الوصول الحر، دليل مجلات النفاذ المفتوح (DOAJ) (DFAJ) (AJOL)، دليل كتب النفاذ الحر (DOAB).

1. Introduction :

Les technologies numériques constituent un socle de travail incontournable pour tous les secteurs d'activité, dont celui de l'information et des bibliothèques. Cette avancée innovante porteuse d'une nouvelle dynamique a donné un élan favorable à la diffusion de l'information scientifique et technique, notamment la publication d'articles de périodiques à caractères académiques. Cette évolution technologique n'a pas été sans divergences entre les différents acteurs, mais l'accès aux ressources numériques s'avère bien soutenu par les partisans du libre accès. Ces derniers qui plaident pour cette cause au sein de multiples controverses et encouragent toutes initiatives permettant d'accède librement à la littérature savante produite par les chercheurs et académiciens à l'échelle universelle. Par ailleurs, il est important que les données de la science soient accessibles et ouvertes à tous pour faire profiter la société de la richesse des activités scientifiques. En partie, l'accès libre à l'information scientifique alimente les débats entre plusieurs parties, à savoir les éditeurs, les chercheurs ainsi que les tutelles des établissements d'enseignements et de recherche pour des objectifs plus ou moins contrastés. Cependant, l'élan de l'Open Accès ou du libre accès à fait son chemin vers un nouveaux modèles d'accès, dont plusieurs exemples viennent consolidés cette perspective. A cet effet, nous nous sommes penchés sur l'exploration de quelques expériences émergentes en Open Access, notamment le DOAJ, DOAB, DFAJ et l'AJOL. Le choix de ces plateformes est dû au fait qu'elles sont mises en œuvre pour défendre les mêmes objectifs génériques, à savoir la levée des restrictions sur l'accès, la possibilité d'assoir les principes de qualité en garantissant des normes éthiques et professionnelles élevées. Pour se faire nous nous sommes basés sur les données accessibles via les sites web de chaque modèle pour analyser et mettre en relation les différentes statistiques pour comprendre et répondre aux objectifs de cette étude.

2. Le libre accès à l'information dans l'univers numérique:

Le libre accès connu sous l'appellation « Open Access » renvoie à la mise à disposition virtuelle de contenus numériques. Les spécialistes de l'information tel que (Couture, M. 2018, p.02) interprète ce concept « accès libre » comme: « la mise à disposition gratuite sur Internet public, permettant à tout un chacun de lire, télécharger, copier, transmettre, imprimer, sans barrière financière, légale ou

technique autre que celles indissociables de l'accès et l'utilisation d'Internet. Cette démarche peut être libre car elle propose une solution alternative légale aux personnes souhaitant libérer leurs œuvres des droits de la propriété intellectuelle, ceci selon ce qui est édicté par l'association de la Créative Commons (CC) et les détails de type de licence ». Dans ce même contexte, la CC est symbolisée par plusieurs abréviations qui désignent les contrats et les attributions qui leurs sont consignées, voir le tableau n° 01.

Abréviation	Désignation du contrat et attribution	Type de licence
CC-Zero	Zéro	Licence libre non copyleft
CC-BY	Attribution	Licence libre non copyleft
CC-BY-SA	Partage dans les mêmes conditions	Licence libre copyleft
CC-BY-ND	Pas de modification	Licence de libre diffusion
CC-BY-NC	Pas d'utilisation commerciale	Licence de libre diffusion
CC-BY-NC-SA	Pas d'utilisation commerciale Partage dans les mêmes conditions	Licence de libre diffusion
CC-BY-NC-ND	Pas d'utilisation commerciale Pas de modification	Licence de libre diffusion

Tableau n° :01 Abréviations de la Créative Commons »
Source : «Adapté de Creative commons.org »

Après un début réduit de publications diffusant en hybride, la tendance aujourd'hui est exclusivement réservée à la version électronique, ce que confirme (Colcanap, G. 2017, p.109) en disant que: « les évolutions des techniques ont pleinement été intégrées par plusieurs acteurs du secteur économique de l'édition scientifique qui ont rapidement diffusé les revues scientifiques sous un double format papier et électronique ». L'accès aux œuvres de recherche sous le format numérique à travers les plateformes en ligne est principalement utilisé pour les articles de revues à caractère scientifique et technique, académique, sélectionnés par des pairs, mais en même temps, cette forme d'accès n'exclue pas les autres publications numériques telles que les livres, conférences, …etc. Ce dispositif de mise en ligne sans restrictions se présente sous deux formes distinctes. Il s'agit du « Green Road » qui est généralement assurée par une institution scientifique gérant le serveur ou donnant accès aux tiers et le « Gold Road » qui est une voie qui permet la publication et la restitution des articles scientifiques et d'autres publications en libre accès. Selon (Le Gall, Alain-Hervé 2005, p.02) la notion d'ouverture répond à trois principes fondamentaux : il s'agit de l'accessibilité au plus grand nombre ; la pérennité de cet accès sur une longue durée ; et dans l'idéal, sa gratuité, ou tout au moins un cout d'accès raisonnable ». Cette tendance du libre accès vient solutionner les problématiques des restrictions et conditions des parties liées aux domaines de l'édition, de la diffusion des publications scientifiques multidisciplinaires. Cette dynamique est encouragée par diverses parties convaincues que l'accès à l'information doit être libre et gratuit à tous. A partir d'un consensus défendu par le mouvement international du libre accès à travers le DOAJ (Directory Open Access Journals) et le DOAB (Directory Open Access Books). Il est important de citer quelques autres exemples à caractère régionale tels que l'AJOL (African Journals

OnLine) au niveau africain et le DFAJ (Directory of Free Arab Journals) couvrant les publications en libre accès à travers les pays arabes.

2.1 Enjeux du libre accès aux publications scientifiques:

Les technologies numériques ont mis en évidence les enjeux du libre accès sur plusieurs aspects et les plus importants sont la visibilité des contenus ainsi que l'accès sans conditions aux œuvres de production scientifique. Il vise aussi la démocratisation de la recherche et l'accès à la connaissance pour tous. Ces enjeux naissant de l'Open Access peuvent résoudre les problèmes des couts en plus de l'accessibilité selon (Couture, M. 2018, p.133), ce qui permettra de régler les problèmes liés aux budgets et optimiser les dépenses des institutions académiques en permettant le financement de l'accès aux bases de données. Il faut savoir que l'augmentation des tarifs des abonnements aux revues scientifiques contribue à la marginalisation des bibliothèques dans leurs vocations à répondre aux besoins de leurs usagers car elles occupent une place très importante dans les services offerts par celles-ci, surtout que les bases de données des périodiques accessibles en full texte font l'objet d'une très forte demande par les chercheurs. Les versions numériques en accès libre sont « identifiées par un numéro unique, l'ISSN (International Standard Serial Number) ou l'eISSN » ce qui ne les différencies pas de la version imprimé selon (Pochet, B. 2015, p.07), mais : « Pour certains périodiques électroniques qui n'ont pas de version imprimée, la notion de fascicule peut disparaître. Les articles sont alors diffusés dès qu'ils sont prêts ». L'importance de ce type de publication pour les chercheurs est dans la nouveauté et la fraicheur des informations qu'elles contiennent. Mais il faut savoir qu'un classement des catégories par ordre d'importance est établit par des instances scientifiques après une évaluation selon des critères qui leurs sont réservées aprioris. Tel que le dit (Lowry, P. B. et al. 2013, p.57): « L'évaluation et la classification des revues scientifiques est possible en premier lieu grâce aux outils de la bibliométrie. Elle a comme objectif de rendre compte de la distinction, de l'impact ou de l'influence de ces différents périodiques scientifiques au sein de leur domaines d'étude respectifs tant en recherche et développement que dans un contexte académique et pédagogique ». Il s'agit de mettre en avant les articles publiés et édités dans les revues de renommées établi. Afin de déterminer l'impact et l'importance de celles-ci, il existe actuellement trois bases d'indexation qui permettent de classer et mettre en évidence les revues scientifiques les plus influents dans un domaine de la recherche. On peut se référer, notamment, aux Web of Science (WoS) qui est un service d'information universitaire en ligne géré par Clarivate Analytics et qui donne accès à huit bases de données bibliographiques. La base de Scorpus qui est transdisciplinaire lancée par l'éditeur scientifique Elsevier en 2004, il y a aussi Google Scholar qui est un service de la société Google permettant la recherche d'articles et de publications scientifiques, lancé lui aussi en 2004. Les enjeux de l'open accès pour les revues scientifiques c'est aussi la possibilité d'assoir les principes de qualité et garantir des normes éthiques et professionnelles élevées.

2.2 Les Archives ouvertes socle du libre accès:

Dans le jargon du libre accès, il y a souvent une interférence ou une extension de l'appellation archives ouvertes. Celle-ci désigne un réservoir ou sont déposées des données issues de la recherche scientifique et de l'enseignement et dont l'accès se veut ouvert. Cette ouverture est rendue possible par l'utilisation de protocoles communs qui facilitent l'accessibilité de contenus provenant de plusieurs entrepôts maintenus par différents fournisseurs de données. Ces archives ouvertes permettent d'identifier, repérer, diffuser, valoriser, promouvoir et suivre la production scientifique des chercheurs. les archives ouvertes selon (Schopfel, J. ;Schopfel, Ch. 2009, p.449) : «constituent un vecteur de communication intéressant et cette littérature grise présente en effet un grand intérêt : souvent, ces documents rendent accessibles des résultats de recherche plusieurs mois, voire années, avant leur publication dans les revues ou livres, et parfois ces résultats ne seront jamais publiés ailleurs ». Cependant, il faut comprendre qu'en tant qu'archives elles garantissent une conservation des articles en dépit des changements de formats et de standards. Elles sont dites ouvertes parce qu'elles facilitent la communication de leurs travaux à la communauté nationale et internationale, accélèrent les échanges scientifiques, renforcent l'impact des contenus qu'elles contiennent. Les espaces numériques virtuels garantissent la diffusion de cette production scientifique comme le confirme (Allard, Ph. 2014, p.33) : « sites électroniques permettent un accès à un large éventail de ressources et de de services accessibles sur internet et centrés sur un domaine d'intérêt ou une communauté particulière,…etc. ». Dans le secteur documentaire (Maisonneuve, M. 2003, p.215) désigne ces sites électroniques comme: « le point d'entrée unique d'un usager à un ensemble de ressources internes et externe. Il est associé à des fonctions d'identification, d'authentification et de gestion des droits d'accès en consultation, impression ou déchargement ». A cet effet, une multitude de portails portant sur des thématiques multidisciplinaires ou spécialisé sont mise à disposition des établissements scientifiques pour partager et rendre accessible leurs contenus.

3. Expériences universelles et modèles de plateformes en libre accès :

L'Open Access est devenu un choix plus qu'une option dans les pratiques d'accès à l'information. Les initiatives et les modèles se multiplient à travers les pays malgré la fracture numérique qui risque de désavantager certains d'entre eux par rapport à d'autres. Plusieurs expériences, mises en œuvre, peuvent illustrer les efforts des communautés, notamment les établissements académiques qui défendent et encouragent le libre accès. Dans ce contexte, il est évident que la recherche et la production scientifique soient la matière première qui alimente et enrichie les bases de données en Open Access. Cette réalité soutenue par (Lrhoul, H. ; Bachr, A. 2014, p.2) en disant : «qu'il ne suffit pas d'accéder aux bases de données scientifiques pour intégrer la société du savoir, mais il faudrait produire, créer et contribuer au développement de l'information scientifique et technique. Actuellement, les pays maghrébins sont plutôt des consommateurs passifs de la production scientifique mondiale que des créateurs actifs ». En effet, plusieurs cas peuvent illustrer cet état de fait, à l'exemple de ces pays de l'Afrique du nord qui doivent être dans l'action et plus réactifs à ce qui se fait à l'international. A cet effet, le libre accès à

l'information est devenu plus qu'une nécessité à défendre, mais un modèle à développer, et dans ce contexte nous nous sommes penchés sur quatre modèles de plateformes qui ont contribué à la valorisation et l'augmentation de la visibilité des revues scientifiques en libre accès. Il s'agit en l'occurrence des répertoires du DFAJ, de l'AJOJ, du DOAJ et DOAB.

3.1 Répertoire des revues arabes en libre accès (DFAJ):

La création du Directory of Free Arab Journals (DFAJ) est une initiative indépendante prise par deux chercheurs égyptiens, en l'occurrence le Dr. Ghedir Majdi Abdelwahab avec la participation de Mahmoud Anouar Abou El MAjd chargé de la normalisation des mots matières des revues. C'est une initiative qui vise à produire un répertoire des revues scientifiques publiées en libre accès depuis les pays arabes. Ce répertoire a commencé avec une copie expérimentale qui date du 26 février 2013. Il vise plusieurs objectifs, dont le recensement des périodiques scientifiques arabes à comité de lecture sans distinction. Encourager les chercheurs à publier dans les revues électroniques à comité de lecture. Assister les éditeurs arabes pour plus de performance et optimiser le temps des chercheurs par la mise à leur disposition de revues en ligne de qualité. La plateforme mise en ligne par le DFAJ permet l'identification et la restitution des informations de chaque revue incluse. Un moteur de recherche permet d'interroger la base de données en mode simple ou expert par titre, domaine scientifique, éditeur, ISSN, langue, lieu de publication et périodicité. Il est également possible de naviguer à l'intérieur du répertoire de titres sélectionnés par discipline.

3.1.1Ressources par pays:

En avril 2020, le DFAJ a mis en ligne 319 revues appartenant à 18 pays arabes et publiées par 150 éditeurs. Cette base de données importante est alimentée régulièrement selon des critères définis par les responsables du répertoire. Les ressources réparties par pays démontrent que 24.08% du nombre total des revues appartiennent à l'Arabie Saoudite, 16.38% à l'Irak, 14.04% à l'Egypte, 11.37% à l'Algérie, et les taux d'inclusion des revues restants sont repartis entre les autres pays participants au développement du libre accès à l'échelle régionale, voir les détails sur le graphe n°01

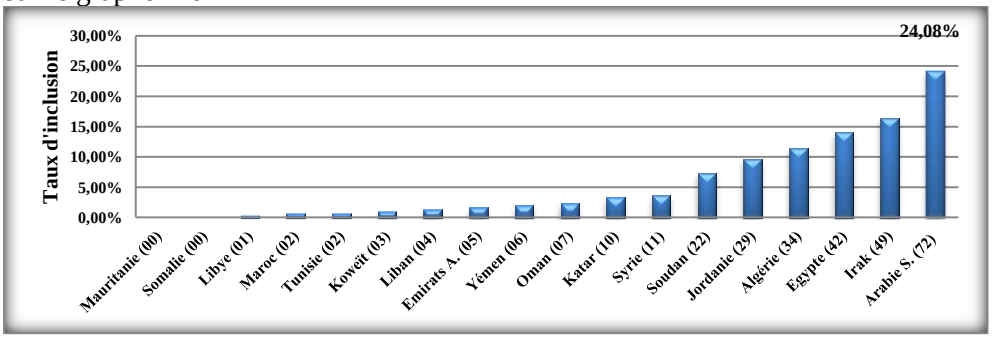

Graphe n°01 Revue du DFAJ par pays

Source: « Statistiques établies par les chercheurs »

3.1.2 Critères d'inclusion dans le DFAJ:

Les conditions d'inclusions des revues dans le répertoire du DFAJ se limitent aux informations mises en ligne par chacune d'entre elles et dans le cas contraire, à l'exemple de l'absence de l'ISSN le périodique est exclu de la base systématiquement. Concernant l'indexation des revues répertoriées dans le DFAJ, la recherche se fait à travers la plateforme de SCORPUS et du DOAJ eu égard à leurs notoriétés universelles dans l'univers de l'Open Access.

3.2 Les revues africaines en ligne (AJOL):

Les pays africains se reconvertissent progressivement vers la numérisation, dont la mise en ligne des revues scientifiques fait l'une des priorités des établissements d'enseignements et de recherche. Ils ont initié plusieurs initiatives facilitant l'accès et la diffusion des travaux de recherche à l'échelle internationale, ce à quoi fait allusion (Nwagwu, W.E. ; Ahmed, A. 2009, p.87) sur « la construction du libre accès en Afrique ». L'AJOL (African Journals OnLine) est une expérience menée par une organisation non lucrative Sud-Africaine (Grahamstown) depuis 1998, c'est une plateforme réservée aux périodiques scientifiques produits par les éditeurs des pays africains. Les objectifs principaux de celle-ci sont la valorisation, le partage et la visibilité des publications de 32 pays africains. Sur le plan international l'AJOL est membre du comité d'éthique de la publication (COPE), membre de l'Association Africaine des Bibliothèques et des Institutions d'Information (AFLIA) et ancien membre du Directory of Open Access Journals (DOAJ). Les publications des revues incluses dans l'AJOL sont tributaires de la licence Créative Commons (CC-BY-SA) permettant de partager, copier, distribuer et communiquer le matériel par tous moyens et sous tous formats. Ce qui a permis aussi d'enrichir cette production intellectuelle africaine c'est l'adhésion de l'Afrique du sud au projet Brésilien de la plateforme (Scientific Electronic Library Online of South Africa) Scielo SA. Lancer en 2013.

3.2.1 Ressources de l'AJOL par pays :

La base de données de l'AJOL est constituée de 526 titres de revues avec 173503 articles en texte intégral. Elle se définit comme la plus importante collection en ligne de revues scientifiques à comité de lecture publiées depuis l'Afrique. AJOL couvre un large éventail de disciplines scientifiques, avec une prédominance de la médecine et on y trouve aussi les sciences humaines et sociales. Les statistiques des revues incluses dans le répertoire de l'AJOL selon les pays, démontres qu'il y a une faible participation de la majorité des pays africains à la mise en ligne en accès libre de leurs périodiques. A l'exception de quelques pays comme le Nigeria qui participe avec 222 revues représentant un taux de 42.28% et le Sud-Africain avec 96 revues (18.28%) le reste des pays de ce continent se partagent le taux restant avec des taux faibles et variables d'un pays à un autre, voir le graphe n°02.

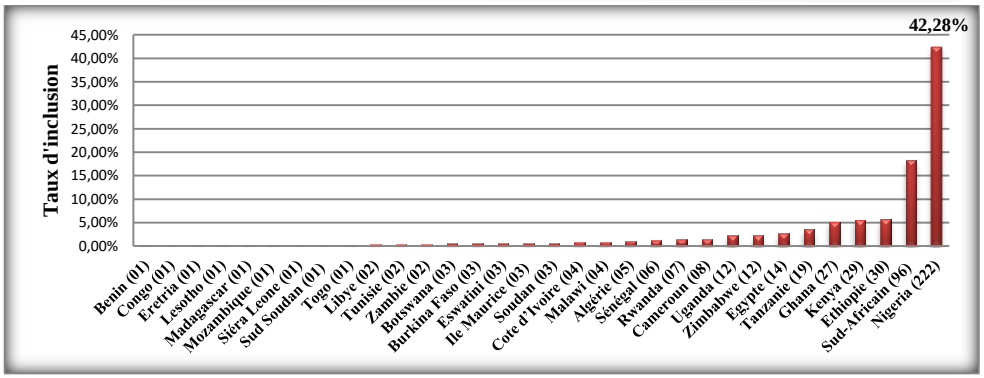

Graphe n°02 Revues de l'AJOL par pays
Source: « Statistiques établies par les chercheurs »

3.2.2 Critères d'inclusion dans l'AJOL:

L'inclusion des revues dans l'AJOL passe d'abord par l'évaluation de la qualité de leurs pratiques de publication. Elles doivent répondre à un ensemble de critères, dont l'originalité des recherches (savantes) développées dans leurs articles. Le contenu est évalué par les pairs et la qualité est contrôlée en plus de l'historique de la publication. Les revues doivent avoir un comité de rédaction qui fonctionne activement et les cordonnées des membres de celui-ci sont requises. Elles doivent avoir un ISSN et eISSN enregistrés et fournir tous leurs contenus en format électronique. Enfin, assurer que la gestion de la stratégie d'édition, le développement des affaires et les opérations de production sont tous gérés à partir d'un pays africain.

3.3 Répertoire des revues en libre accès (DOAJ):

Le Directory of Open Access Journals connu sous le sigle DOAJ est une plateforme en ligne qui héberge des revues à comité de lecture qui offre ses services en libre accès et gratuitement y compris l'indexation des revues. Ce répertoire a été lancé en 2003 à l'Université de Lund (Suède) avec seulement 300 revues en libre accès. Le DOAJ vise à être le point de départ pour toutes les recherches d'information de qualité, dont le but est d'aider les bibliothèques et les indexeurs pour maintenir leurs listes à jour, à savoir celles qui sont acceptées ou retirées de DOAJ. Ce répertoire repose entièrement sur les dons volontaires de ses membres, détient un comité consultatif et un conseil, dont les membres exercent leurs fonctions volontairement. Les bénévoles sont liés par un code de conduite et un accord qu'ils doivent signer et retourner au DOAJ avant de pouvoir exercer leurs fonctions. Depuis l'année 2016 le DOAJ a développé un programme ambassadeur qui cible des pays du Sud pour les sensibiliser à l'importance des questions relatives à l'accès libre, des meilleures pratiques et des normes d'édition. A cet effet, le DOAJ s'engage dans plusieurs missions, dont celle de rendre publique et à grande échelle les articles scientifiques des revues validées et incluses dans son répertoire. Il s'agit de faciliter l'accessibilité, l'utilisation et le maintien de la réputation de celles-ci. Il assure le libre accès aux revues scientifiques évaluées par les pairs, et ce quel que soit la discipline, la langue ou la zone géographique dont elles sont issues. Le conseil du

DOAJ travail avec les éditeurs et les propriétaires de revues afin de les aider à appliquer et s'approprier les normes et les meilleurs pratiques. Il est déterminé à être indépendant et maintenir l'utilisation de ses services libre en assurant la réutilisation de ses métadonnées gratuitement pour tous ceux qui expriment ce besoin. Afin de faire bénéficier les revues scientifiques de tous les pays, un dispositif de sélection est mis en œuvre pour traiter les demandes d'inclusion de celles-ci.

3.3.1 Critères d'inclusion des revues dans le DOAJ :

La procédure d'intégration des revues scientifiques dans le DOAJ est soumise à l'inscription sans conditions particulières, et ce depuis sa création. Selon (Belhamel, K. 2016, p.109) la procédure de demande d'inclusion revient d'abord à : « l'éditeur d'une revue scientifique qui peut suggérer un titre au moyen d'un formulaire présent sur le site de DOAJ (Journal Application Form) ». Les détails de ce formulaire en ligne contient 58 champs à renseigner, dont 43 sont obligatoires. Les demandes d'inclusion des revues doivent répondre à un certain nombre de critères y compris les articles qu'elles acceptent de publier. Les principes de transparence et de bonnes pratiques sont parmi les critères d'évaluation adoptés par plusieurs organisations savantes en plus du DOAJ, à l'instar du comité d'éthique de publication (COPE), Open Access Scholary Publishers Association (OASPA) et World Association of Medical Editors (WAME). A cet effet, la première version de ces critères a été publiée en décembre 2013, la deuxième en juin 2015 et la troisième version en janvier 2018. Il s'agit d'une liste de points et de règles liées à la forme et à l'éthique en matière de propriété intellectuelle et qui compte 16 points. Pour des raisons de transparence et d'équité, un ensemble d'informations doit figurer sur l'interface des sites web des revues qui souhaitent joindre le DOAJ. Il s'agit des informations liées aux politiques ou aux procédures d'examen par les paires de la revue qui doivent être clairement décrites, y compris la méthode d'évaluation utilisée par les paires. L'ensemble des critères constituent une feuille de route permettant à chaque éditeurs/demandeur de se mettre au diapason des conditions requises pour répondre aux attentes de chacun en matière de visibilité, de qualité et du processus éditorial. Une fois que la revue est approuvée pour être incluse dans le répertoire, celle-ci peut bénéficier de DOAJ Seal qui est une marque de certification pour les revues en accès libre, voir figure n°01 et 02. Cette marque de distinction est décernée par le DOAJ aux revues qui adhérent aux bonnes pratiques et ayant atteint un niveau élevé de normes d'édition et de transparence. Ce que confirme (Belhamel, K., 2016, p.112). Le DOAJ met à la disposition des chercheurs un fonds de revues scientifiques important téléchargeables en version intégrale sur son site web.

Figure n°01

Revue approuvée pour être incluse dans le DOAJ

Figure 1 : Logo d'approbation dans le DOAJ
Source: Site web DOAJ

Figure n°02

Revue bénéficière du Seau de DOAJ (DOAJ Seal)

Figure 2 : Logo du Seau propre au DOAJ
Source: Site web DOAJ

3.3.2 Ressources du DOAJ :

Les ressources du DOAJ sont constituées exclusivement de revues scientifiques multidisciplinaires au nombre de 14465 (mars 2020) portant sur 4.778.800 articles en texte intégral et couvrant tous les domaines scientifiques. Elles sont publiées à travers 133 pays et réparties sur les cinq continents. Selon les statistiques établies à partir des données recueillies sur le site web du DOAJ, nous avons constaté que 7715 revues incluses sont européennes, ce qui représente 53.33% du taux global du fonds de DOAJ. 24.91 % appartiennent sont éditées par les différents établissements du continent américain, ce qui correspond à 3604 revues. Les pays asiatiques participent avec 2967 périodiques avec un taux de 20.51%. L'Australie diffuse 142 revues avec un taux de 0.98% et en dernière position les pays africains avec seulement 37 revues ce qui représente 0.25%, voir le graphe n°03.

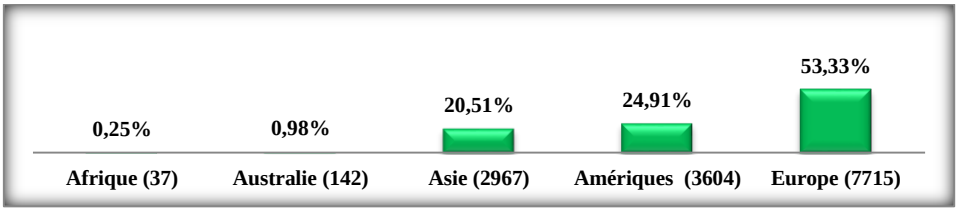

Graphe n°03 Revues du DOAJ par continent
Source : « Statistiques établies par les chercheurs »

Le facteur langue apparait comme l'un des préalables à la valorisation des publications dans le DOAJ. Cependant, nous avons constaté que l'anglais représente 53.53% du taux des langues utilisées dans le texte intégral des articles. Cette présence s'explique par l'importance du taux d'inclusion des revues européennes et américaines dans le DOAJ, voire le graphe n°05.

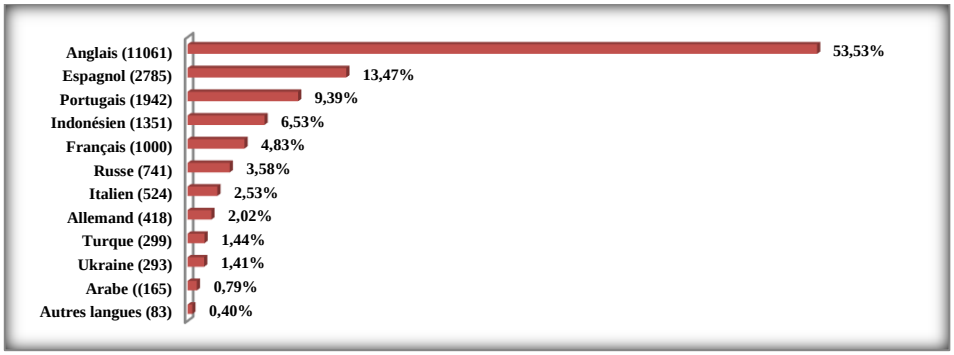

Graphe n°05 Revues du DOAJ par langue du full text

Source : « Statistiques établies par les chercheurs »

Le type de licence adopté par les revues de DOAJ sont toutes issues de la Créative Commons (CC), mais avec quelques restrictions, à savoir que 41.20% des revues incluses ont adoptées la CC-BY qui permet de copier, distribuer et communiquer le matériel par tous les moyens et sous tous formats. Elle permet aussi d'adapter, remixer, transformer et créer à partir du matériel pour toute utilisation, y compris commerciale. 21.92% des revues utilisent la CC-BY-NC-ND, 15.97% utilisent la CC-BY-NC qui assure les mêmes droits que la licence précédente sauf qu'elle n'a pas de restrictions complémentaires, ce qui n'autorise pas à appliquer des conditions légales ou des mesures techniques qui restreindraient légalement autrui à utiliser l'œuvre dans les conditions décrites par cette licence. Les autres licences de la (CC) sont faiblement adoptées, voir le graphe n°06.

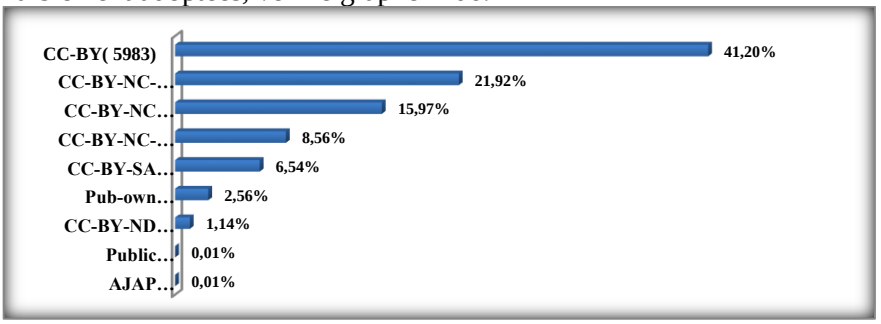

Graphe n°06 Revues du DOAJ par type de licence

Source : « Statistiques établies par les chercheurs »

3.3. Le répertoire de livres en Accès libre (DOAB) :

Le Directory of Open Access Books est un service de la fondation OAPEN (Open Access Publishing in European Networks) qui est issue d'une initiative internationale spécialisée dans la publication de livres en Open Access, elle est installée à la bibliothèque nationale des Pays-Bas, située à La Haye. Le DOAB est développé en étroite collaboration avec Lars Bjørnshauge et Salam Baker Shanawa, ils ont été responsables du développement du Directory of Open Access Journals (DOAJ). La fondation mondiale pour la durabilité du service de science ouverte (SCOSS) a sélectionné OAPEN et le DOAB pour son deuxième cycle de financement. Elle a été créé en 2017 dans le but de fournir un nouveau cadre coordonné de partage des couts pour permettre à l'ensemble de la communauté de l'accès ouvert et de la science ouverte ainsi que de soutenir les services non commerciaux dont elle dépend. Parmi les objectifs principaux du DOAB est l'augmentation de la visibilité des livres en libre accès**.** Il est ouvert à tous les éditeurs publiant des livres en open Access respectant des procédures de validation par les pairs (peer-reviewed books). Cet outil a vocation à répertorier le plus grand nombre de livres possible à condition que ces publications soient diffusées en open Access et respectent les standards et les règles de l'édition scientifique. Actuellement, le DOAB dispose de 28496 livres académiques de 381 éditeurs à travers le monde et qui sont en Open Access.

4. Conclusion :

L'accès libre à l'information scientifique tend à concurrencer les modèles traditionnels connus sous des aspects commerciaux et conditionnés par des abonnements payants aux bases de données en ligne. L'Open Access est encouragé par la démocratisation et le déploiement des technologies numériques libres et gratuites. Cependant, les modèles de plateformes présentées précédemment ont démontré l'ampleur et la progression, exponentielle, de l'Open Access dans la sphère de l'édition scientifique. Cette nouvelle forme d'accès a permis de défendre la qualité et la transparence des publications savantes. Elle contribue aux classements et à la diffusion du savoir avec le respect des normes éthiques et professionnelles élevées. Cette contribution, nous a permis de présenté des modèles de plateformes aux objectifs communs, d'énumérer les critères et conditions exigés aux revues pour être acceptées et indexées dans ces répertoires, notamment dans le DOAJ et DOAB qui jouissent d'une notoriété universelle. L'initiative prise par le mouvement du libre accès est un défi annonciateur de changements profonds dans l'univers de l'édition numérique, ce qui sensibilisera d'avantage les éditeurs et les établissements académiques à soutenir le libre accès pour plus de visibilité et de partage de la production scientifique.

Liste bibliographique :

1- ALAIN-HERVE Le Gall (2005). Le libre accès aux résultats de la recherche : un mouvement qui s'amplifie. Bulletin de la Société Géologique et Minéralogique de Bretagne, société géologique et minéralogique de Bretagne, 2005, pp. 21-37. [En ligne] disponible sur : https://hal.archives-ouvertes.fr/hal- 00085450/document consulté le 22/03/2020.

2- ALLARD, Philippe (2014). Gérer la communication numérique communale : guide pratique 2.0 à destination des communes. Liège :Edi. Pro, 291 p. [En ligne] disponible sur: https://books.google.dz/books/about/G%C3%A9rer_la_communication_num%C3%A9rique_commu.html?id=5pYNAwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=kp_read_button&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false
3- BELHAMEL, Kamel (2016). Les criteres d'indexation dans le Directory of Open Access Journal (DOAJ). Revue maghrébine de documentation et d'information, n°25, 2016. Disponible en ligne sur : https://www.researchgate.net/publication/311517317_Les_Criteres_D'Indexation_Dans_Le_Directory_Of_Open_Access_Journals_Doaj
4- COLCANAP,Grégory (2017). Qu'est-ce que l'open Access ? Dans : Lionel Dujol. Ed., Communs du Savoir et bibliothèque (Pp.109-118). Paris : Editions du cercle de la librairie, 2017. Disponible en ligne sur :https://www.cairn.info/communs-du-savoir-et-bibliotheques--9782765415305-page- 109.htm consulté le 10/04/2020
5- COUTURE, Marc (2018). L'accès libre : évolution et enjeux actuels. In : les classiques des sciences sociales : 25 ans de partage des savoirs dans la francophonie/sous la dir. D'Emile Tremblay et Ricarson Dorcé ; préf. De Jean Benoist. Esbc. [En ligne] disponible sur : https://scienceetbiencommun.pressbooks.pub/classiques25ans/ consulté le 03/04/2020
6- JOACHIM, Schopfel ; Christian, Stock (2009). « Les archives ouvertes en France. Un potentiel documentaire pour la formation à distance », Distances et savoirs, 2009. Vol.7, n°3. P.443-456. [En ligne] disponible sur :https://www.cairn.info/revue-distances-et-savoirs-2009-3- page-443.htm (consulté le 28/03/2020).
7- LOWRY,Paul Benjamin, MOODY, Gregory D.; GASKIN,J. et al (2013). Evaluating journal Quality and the association for information systems (AIS) Senior Scholars'journal basket Via bibliometric measures: Do expert journal assessments add value? Vol.37 (4), 993-1012. Disponible en ligne sur: https://www.youtube.com/watch?v=LZQIDkA-ke0&feature=youtu.be
8- LRHOUL,H ; BACHR,A. (2014,Avril). Le libre acces à l'information scientifique et technique dans les pays du maghreb. Ecole des sciences de l'information, Rabat. Disponible en ligne : https://www.researchgate.net/publication/286443877_Le_libre_acces_a_l'Information_Scientifique_et_Technique_dans_les_pays_du_Maghrebconsulté le 20/03/2020
9- MAISONNEUVE, Marc (2003). Recherche multibases : de nouveaux outils pour accroitre l'autonomie des usagers. Documentaliste-Sciences de l'information, 2003, vol.40, n°3, p.214-217. [En ligne] disponible sur: https://www.cairn.info/revue-documentaliste-sciences-de-l-information-2003-3-page-214.htm
10-NWAGWU, w. Ahmed, A. (2009). Building open access in Africa, International Journal of Technology Management 2009-vol.45,N°.1/2, pp.82-101.
11-POCHET,Bernard (2015). Comprendre et maitriser la littérature scientifique. Gembloux : presse Agronomiques de Gembloux, 2015. 160 p. disponible en ligne sur : http://hdl.handle.net/2268/186181 consulté le 06/04/2020

Sites web:

12-http://www.dfaj.net/index.php?r=pages/aboutUs&k=1
13-https://journals.openedition.org/aldebaran/6892
14-https://www.ajol.info/index.php/ajol
15-https://scielo.org/en/about-scielo/open-access-statement/
16-https://creativecommons.org/licenses/by-sa/2.0/fr/
17-https://doaj.org/

18-https://www.doaj.org/about
19-https://doaj.org/fr/editionsavante
20-https://creativecommons.org/licenses/by/2.0/deed.fr
21-https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/2.0/fr/
22-http://www.oapen.org/home
23-https://www.doabooks.org/doab?func=about&uiLanguage=fr

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 08 [ديسمبر2020]. ص.ص 99-110
ISSN:2661-7781

التكنولوجيا المستوردة وآليات النقل التكنولوجي

Imported technology and technological transfer mechanisms

كريم جدي [1،*] ، سلطان بلغيث [2]
[1] جامعة العربي التبسي– تبسة (الجزائر)، Karim.djeddi@univ-tebessa.dz
مخبر الدراسات في الرقمنة و صناعة المعلومات الإكترونية في المكتبات، الأرشيف و التوثيق
[2] جامعة العربي التبسي– تبسة (الجزائر)، Sociologie122016@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/11/28	تاريخ القبول: 2020/12/12	تاريخ النشر: 2020/12/30

ملخص

إن نقل التكنولوجيا سيظل أحد الأهداف الرئيسية لدول العالم النامية والفقيرة، فالتنمية الحديثة هي أقصر طرق التطور والإزدهار فالتكنولوجيا المتطورة هي جسر العبور من التخلف والتبعية إلى التطور و الاكتفاء وإطلاق الطاقات الإبداعية الوطنية في مختلف العلوم خصوصا في عصرنا هذا الذي يتوجه فيه العالم صوب مزيد من الانفتاح الاقتصادي والتجاري والعولمة الاقتصادية، حيث ستزداد حدة المنافسة ويصبح امتلاك التقنية المتطورة والآلات التكنولوجية العملاقة والحديثة إنتاجا وتطويرا واستخداما حاسما في القدرة على النمو والتطور وذلك من خلال الأساليب والمناهج المستعملة في الإنتاج والموجهة للمؤسسات القادرة على استيعابها وتطور القدرات والمهارات المهنية للعمال .

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا, التكنولوجيا المستوردة, النقل التكنولوجي .

Abstract

Technology transfer will remain one of the main goals of the developing and poor countries of the world. Modern development is the shortest path to development and prosperity. Advanced technology is a bridge that crosses from backwardness and dependence to development and sufficiency and unleashing national creative energies in various sciences, especially in our age when the world is heading towards more openness. Economic, commercial and economic globalization, where competition will intensify

* **المؤلف المرسل**: كريم جدي – **الايميل** : karim.djeddi@univ-tebessa.dz

and possessing advanced technology and gigantic and modern er. technological machines becomes production, development and a decisive use in the ability to grow and develop through the methods and approaches used in production and directed to institutions capable of absorbing them and developing the capabilities and professional skills of workers.

Keywords: , *Technology: imported technology , technology transfer***.**

مقدمة

عرف العالم الاقتصادي تقدما كبيرا وتحولات جذرية، فبعد أن كان يعتمد في توسعه ونموه وتطوره على وسائل الإنتاج التقليدية من موارد مادية وبشرية بسيطة برزت التكنولوجيا كعامل مؤثر في العملية الإنتاجية بالمؤسسات, كما أن التطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم أدت إلى ظهور فجوات عميقة بين الدول النامية المتخلفة تكنولوجيا والدول المتقدمة تكنولوجيا التي تتميز بمنتجات تكنولوجية وتقنية وآلية متطورة من خلال استعمال الموارد الطبيعية من أجل تلبية الحاجات المادية للإنسان وهي تعني الصنع أو التطبيق الذي يقوم أساسا على قواعد منظمة وعملية والوسائل والمعدات اللازمة لإنتاج منتوج معين وذلك من خلال تطبيق المعارف التقنية والعلمية التي تخدم الصالح الإنساني من خلال تحسين أساليب الإنتاج للاعتماد على الأفكار التقنية الجديدة للمعارف والمعلومات العلمية والتقنية.

و من خلال ما سبق نتوصل الى طرح التساؤلات الآتية :

- ما هي التكنولوجيا المستوردة؟
- ما هي آليات النقل التكنولوجي بالمؤسسات الانتاجية والصناعية؟

أولا: المفاهيم الرئيسية (التكنولوجيا – التكنولوجيا المستوردة – النقل التكنولوجي)

1/ التكنولوجيا

تعد التكنولوجيا من أكثر الألفاظ شيوعا واستخداما في عصرنا، حتى من قبل المواطن العادي، مما زاد في اللبس والغموض اللذين يكتنفانه، حتى أصبح له معاني كثيرة ومفاهيم مختلفة ومتناقضة حسب مستخدم اللفظ، فقد تعددت التعاريف التي أعطيت لهذا المصطلح إلا أنه ما زال الغموض يشوبه إلى حد كبير، فالكثير يستخدمونه دون العناية بتحديد معناه أو مضمونه.[1]

ومن ناحية معناه المدلول اللغوي، يرجع أصل كلمة تكنولوجيا (techno) إلى اليونانية التي تتكون من مقطعين هما (techno) وتعني التشغيل الصناعي، والثاني (LOGOS) أي العلم أو المنهج، لذا تكون لكلمة واحدة هي علم التشغيل الصناعي.[2]

ويعرفها (kapriles) أنها مركب أساسي من أنماط المعرفة ونقل المعطيات الضرورية، من أجل تحويل عوامل الإنتاج إلى إنتاج جاهز، واستخدام تلك المعرفة أو توفير الخدمات، كما أنها أداة التنمية الاقتصادية، ولها قيمة فقط عند الذين لهم مقدرة على فهمها والاستفادة منها.[3]

ويرى إبراهيم حلمي أن التكنولوجيا ليست سلعة تباع وتشترى، كما أنها لا تستقر في المعدات والآلات الحديثة، ولا في المعاهد والمؤسسات، بل هي في النهاية خبرة يكتسبها أفراد عاملون في إطار مؤسسات تتيح لهم تحويل تلك المعارف والخبرات إلى نشاط إنتاجي.[4]

ومن خلال موسوعة علم الاجتماع نجد التكنولوجيا الجديدة هي مصطلح مستعمل لوصف بمعنيين، أحدهما مستعمل لوصف تطور تكنولوجي أكثر تفوقا وفعالية، في ميدان معين، من التكنولوجيا التي ظهرت من قبل في نفس الميدان، فالتكنولوجيا الجديدة هي التكنولوجيا الأكثر تطورا من التكنولوجيا التي سبقتها، والمعنى الثاني لمصطلح التكنولوجيا الجديدة مستعمل للإشارة بالاختراعات في ميدان المعلومات.[5]

2/ التكنولوجيا المستوردة

هي الآلات المتطورة والتقنيات العلمية الحديثة والمعارف العلمية المبتكرة والوسائل المتعددة المستوردة من خارج البلاد، تستخدمها المؤسسات الإنتاجية والأفراد في نشاطاتهم وذلك لتلبية حاجاتهم الضرورية والاجتماعية من خلال الاستجابة للتطلعات الاقتصادية.

3/ النقل التكنولوجي

يقصد بنقل التكنولوجيا استعارة الأساليب الفنية والاجتماعية المطبقة في البلاد الصناعية المتقدمة، لتوظيفها بما يخدم النمو والتقدم في البلاد النامية أو التي دخلت حديثا في ميدان الصناعة والتقدم، و يجب ألا ينصرف مفهوم عملية تقل التكنولوجيا إلى نقل الجانب المادي فحسب، وإنما يجب أن ينظر إليها على أنها عبارة عن نقل المعرفة والخطط والإجراءات المتعلقة بها.[6]

ويقول إحسان محمد الحسن "إن نقل التكنولوجيا لا يعني استيراد المصانع والآليات وطرق الإنتاج المتطورة من الدول الصناعية إلى الدول النامية فقط، بل تعني أيضا عملية تكييف المصانع والمعدات التكنولوجية وطرق الإنتاج المستوردة مع الظروف والأوضاع المحلية والبيئات التي تدخل

فيها وخلق القاعدة العلمية والأجواء الحضارية المتطورة التي تدعم وتعزز عملية التصنيع والتحديث التكنولوجي وتدفعها إلى الأمام.[7]

يمكن فهم قضية نقل التكنولوجيا من خلال النظر الى مستويين هما المستوى الوطني والمستوى الدولي ,اذ يمكن تعريف نقل التكنولوجيا على المستوى الوطني بأنه عملية تحويل خلاصات البحوث العلمية المبتكرة التي تقوم بها مراكز البحوث والمعاهد المتخصصة و الجامعات الى خدمات وطرق انتاج ,أما على المستوى الدولي يقصد بنقل التكنولوجيا عملية نقلها من دولة غالبا ما تكون متقدمة باستطاعتها ان تقوم بنقل التكنولوجيا رأسيا الى دولة اقل تقدما.[8]

ويمكن استخلاص المفهوم التالي للنقل التكنولوجي : بأنه عملية انتقال المهارة التكنولوجية والتقنية المتطورة من بلد صناعي متطور إلى بلد أقل تطورا، فالتكنولوجيا جديدة بالنسبة لمجتمع مستورد، في حين أنها مألوفة في المجتمع الذي يوردها، والتكنولوجيا الجديدة تتوقف على قدرة الدول النامية على تكييف هذه التكنولوجيا مع ظروف الخاصة وإمكانياتها المعرفية.

ثانيا : أليات النقل التكنولوجي و طرق توطين التكنولوجيا

من بين العناصر الأساسية التي تقوم عليها عملية التنمية هي استخدام التكنولوجيا الحديثة، وبما أن هناك تكنولوجيا جاهزة لدى الدول الغربية المتقدمة، فينصح مروجو هذا الاتجاه الاستشاري للدول النامية بجلب واقتناء ونشر التكنولوجيا وبذلك يتم القضاء على التخلف والتعجيل بإحداث تنمية في أقرب الآجال.

1/ أنواع النقل التكنولوجي

لا بد من الأخذ بعين الاعتبار بأن التقدم التكنولوجي لا ينفصل عن الواقع الاجتماعي والاقتصادي لأي بلد، فكما قيل قديما الحاجة أم الاختراع، إذ أن التكنولوجيا لا تظهر ولا تدخل مجال الحياة الاقتصادية والاجتماعية إلا بعد ظهور الحاجة إليها والطلب عليها وبالتالي لا بد من إحداث نوع من التراكم الرأسالي و تأمين الموارد المطلوبة للتكنولوجيا.

وكما يرى سولو Solo بأن المقدرة على استيعاب التكنولوجيا المتقدمة تتضمن التساؤل عن مقدرة البلدان النامية على نقل وتبني التكنولوجيا المتقدمة لصالحها وتطويعها لظروفها الخاصة.[9]

ومن خلال ما سبق لا بد من التمييز بين النقل الأفقي والنقل الرأسي التكنولوجي كما يلي:

1.1. <u>النقل الرأسي للتكنولوجيا:</u> يقصد به نشاطات البحث و التطوير اللازمة للتكيف وتطوير التكنولوجيا المستوردة ,اضافة الى النشاطات المتعلقة بابتكار انماط جديدة للتكنولوجيا الوطنية.[10]

2.1. النقل الافقي للتكنولوجيا: يقصد به النقل المادي (آلات ومعدات وخبرات...) من الدول المتقدمة القادرة على تحقيق النقل الرأسي إلى دول أخرى أقل تقدما، أو لم تنجح في تحقيق و إنجاز النقل الرأسي, ولا يمكن اعتبار نقل التكنولوجيا عملية ناجحة إلا بقدر ما يتحول النقل الأفقي إلى نقل رأسي يرتبط ارتباطا عضويا وديناميكيا بهياكل المجتمع المحلي والبيئة التي تحيط بها.[11]

ومن خلال ما سبق نجد ان هناك عدة عوامل تتحكم في تقسيم النقل التكنولوجي الى عدة انواع ومن بين هذه العوامل درجة التعقيد والملائمة والاستخدام الواسع و متطلبات الدولة المستوردة واحتياجات الدول المصنعة و الرأسمالية وهذا ما يقود الباحث الى ان التكنولوجيا الجديدة هي التكنولوجيا كثيفة رأس المال لأن أسعارها تكون مرتفعة ذلك نظرا لتكلفة إنتاجها ،هذا فضلا عن تعقيدها وشدة تركيبها، فالتكنولوجيا الجديدة أو المتقدمة تعتمد لليوم على المعلومات، والتي أصبحت الآن من أكثر المصادر أهمية في النشاطات الاقتصادية.

2/أساليب النقل التكنولوجي

لقد عرف نقل التكنولوجيا تطوراً في الأساليب صاحبت التطور الذي حدث على شكل العلاقات بين الدول وتنوعت من خلال هذا التطور للأساليب المطروحة أمام المصدرين في نقل التكنولوجية بما يتناسب مع اعتبارات مختلفة، كالظروف المحيطة والأغراض من النقل وإمكانية التحكم في التكنولوجي المنقولة ومستوياتها وغيرها مما يتوفر من خصائص في البلد المستورد.

1.2. عقود التصدير: يعتبر التصدير من أولى الحلول التي تهتدي إليها معظم المؤسسات الصناعية التي ترغب في التوسع واقتحام الأسواق الدولية باعتبار أن الخيارات الأخرى في الغالب تكون صالحة للمؤسسات التي تحاول الحفاظ على الأسواق التي تم دخولها، وعندما ترغب المؤسسة في التصدير إلى الأسواق الدولية بإمكانها أن تسلك إحدى السبل الآتية:

أ- **التصدير المباشر:** ويعني بيع السلعة إلى مستهلك أجنبي سواء كان موزعا أو مستهلكا نهائيا للسلعة.

ب- **التصدير غير المباشر:** وله عدة صور منها أن تبيع المؤسسة منتجها لطرف ثان، وقد يكون تاجر جملة يقوم بتصديره على صورته الأولى، أو يكون مؤسسة أخرى تستخدم ذلك المنتوج كمدخلات في عملية إنتاج السلعة المختلفة التي يتم تصديرها فيما بعد، أو يكون فرعا لشركة أجنبية تقوم بتصديره للبلد الأم.[12]

2.2. عقود تسليم المفتاح : تتعلق عقود تسليم المفتاح بقيام شركة ما بتصميم وإنجاز مشروع تم تسليمه لطرف أجنبي بعد أن يصبح جاهز للتشغيل ،وتلتزم الشركات التي توقع هذا النوع من

العقود بمسؤولية تسليم المشروع وكل ما يتعلق به إلى الطرف الأجنبي الذي أنجز من أجله وتشغيله مقابل مبلغ متفق عليه، ويمكن أن يتطور الاتفاق إلى التزويد بالآلات والمعدات، وتتميز عقود تسليم المفتاح باستمرار خدمات ما بعد التسليم كالصيانة والإدارة والتدريب لكنها يتم في غالب الأحيان وفق عقود مستقلة عن العقد الأساسي الذي أنجز بموجبه المشروع.[13]

3.2. عقود التصنيع : تنشأ هذه العقود عندما تمنح شركة ما (في الغالب شركة متعددة الجنسيات) إلى شركة أخرى تقع في بلد مختلف مهمة تصنيع سلعة ما (قطع غيار أو منتج نهائي) لفترة من الزمن عادة ما تكون طويلة، حيث يقوم الطرف الثاني بتصدير تلك السلعة إلى الطرف الأول تحت العلامة التجارية لهذا الأخير، ومثال ذلك إنتاج أجزاء الكمبيوتر أو قطع غيار السيارات في الهند لفائدة شركات في الولايات المتحدة الأمريكية.[14]

4.2. العقود الادارية : هنا تقوم المؤسسة بتقديم بعض الخدمات لطرف أجنبي،منها الإشراف الإداري والخبرة الفنية وذلك لفترة محددة مقابل إتاوة، يدفعها الطرف الثاني، وتكون مقدرة مسبقا أو على أساس نسبة من المبيعات، ويلاحظ في هذا النوع من العقود أن الطرف الذي يتولى الإدارة لا يقوم بأي استثمار حقيقي بل يقدم المعرفة الفنية والإدارية لطرف آخر يملك في الغالب التكنولوجيا الصناعية والهياكل المتطورة لكن يفتقر إلى الطريقة المناسبة لإدارتها.[15]

5.2. **التراخيص:** غالبا ما يلجأ إلى التراخيص منظمات الأعمال التي تفتقر إلى الخبرة حول العمل في الساحة الدولية أو تلك التي تكون مواردها محدودة أو عندما تخشى المؤسسة المرخصة من التغيرات في البيئة الدولية لكون هذه الطريقة أقل خطرًا وتكلفة ولعقود الترخيص عدة أنواع هي:

أ- **الترخيص الحصري:** وبموجبه يمنح حق استشاري لمرخص له وحيد باستغلال التكنولوجيا المحولة حتى أن المرخص نفسه يفقد حقه في استغلالها إلى غاية انتهاء مدة العقد.

ب- **الترخيص الوحيد**: وهو يمنح الحق لمرخص وحيد باستغلال التكنولوجيا المحولة لكن مع إمكانية استغلالها بالموازاة مع ذلك، من طرف المرخص.

ج-**الترخيص غير حصري**: وتكون فيه التكنولوجيا المحولة قابلة للاستغلال من طرف المرخص وعدد من المرخص لهم، وفي حالات أخرى يمكن أن تكون بعض الحقوق المتعلقة بتكنولوجيا معينة محلاً لعقد حصري.[16]

6.2. المشاريع المشتركة : يكمن وجه نقل التكنولوجيا في هذا الصنف عندما يزود الطرف الأجنبي الطرف المحلي بالهياكل والآلات المتطورة وأساليب الإدارة الحديثة وإستراتيجيات التسويق الفعالة أو عندما يمارس نشاط البحث والتطوير.[17]

ثالثا: السياسة التكنولوجية بالجزائر

إن التصنيع في عمومه ظاهرة جديدة على المجتمع الجزائري وقد مثل التصنيع في القطاع العمومي قفزة تكنولوجية أدت إلى تحول عميق في البيئة الاجتماعية الاقتصادية وخاصة تلك المتعلقة باليد العاملة وجميع متطلباتها،هذه اليد العاملة التي دخلت الوسط الصناعي للمرة الأولى بعد الاستقلال مباشرة هي من الأصل ريفية وهذا ما أدى في زيادة التبعية التقنية والتكنولوجية للدول المتقدمة وفي هذا سنتطرق إلى السياسة التكنولوجية المنتهجة في الجزائر كما يلي:

1/ صيغ نقل التكنولوجيا بالجزائر

1.1.<u>المؤسسة الوطنية التي تقوم بوظيفة متعهد عام للمشاريع:</u> إن فهم هذه العملية يستوجب إعطاء حالة المؤسسات الوطنية للحديد والصلب، التي قامت بتطوير هندسة الإنتاج على مستويين بإنشاء إدارة المشاريع الجديدة في مجمع الحديد والصلب في الحجار، وهو أكبر وأهم مركز للتنمية لدى الشركة، وإدارة الهندسة بمقرها الرئيسي، وتشمل الفرق التي إختارتها الشركات الأجنبية الذين أمرت معهم الشركة عقوداً للمساعدة التقنية من مهندسين، رسامين مهندسين من الشباب الجزائري، وكان هذا الترتيب فعالا جداً من زاوية التكوين، وهو ميدان يكون فيه مقاول البناء أجنبي على استعداد تام للتعاون في العملية التكوينية، ولكن من البديهي أن تتحمل الشركة تكاليف إدارة العملية بأكملها، في مثل هذه الحالات، حيث أنها تجني ثمار التجربة التي يتحصل عليها المشاركون.[18]

2.1. <u>المفتاح في اليد :</u> لقد شرع في تطبيق هذه الصيغة ابتداء من سنة 1970، نتيجة للنقص الذي تعانيه في اليد العاملة المؤهلة والمتمرنة في ميدان التصنيع، كذلك فإن التقدم الصناعي للمشروع يحقق سرعة كبيرة دون معوقات هندسية أو فنية تذكر كذلك أن هذه الصيغ جعلت من الحكومة الجزائرية عدم تثبيت قدراتها وجهودها في مواجهة موردين كثيرين كل يتمتع بخصائص تختلف عن الثاني، إن المقاول في هذه الصيغة مكلف بما يلي:

- تقديم كافة الوسائل والمعدات والتجهيزات التقنية.
- يكون المقاول مسؤول عن الأعمال الهندسية.

وهذا ما يؤدي إلى فريق أجنبي للصيانة في الجزائر مهمته مراقبة التشغيل وصيانة الآلات والمعدات وتقديم للعمال والموظفين التمرس على التكنولوجيا وطريقة تسيير الآلات وصيانتها وإعداد الخطط والتصاميم الهندسية للمشاريع ومن مزايا هذه الصيغة:

- نقل كيفية الأداء وكيفية البيان للأفراد الجزائريين.

- يتم تحقيق أفضل برامج الإنتاج.
- تحسين التوظيف من وجهتي النظر الكمية والنوعية.

يكون الأفراد الجزائريين أكثر انخراطا في عملية التصنيع، كما تكون هناك استمرارية بين إنشاء المصنع وبين تسييره حتى يكون قيد الإنتاج، وبعد أربعة سنوات من تطبيق صيغ المفتاح في اليد تنبه المسؤولون الجزائريون إلى سلبياتها المتمثلة في :

- تكلفة الإنتاج جد مرتفعة.
- غياب التحويل الفعلي للتكنولوجيا.
- غياب ضمانات فيما يتعلق بالإنتاج.
- التدخل القليل للعنصر الجزائري في جميع مراحل إنجاز المصانع.[19]

3.1. <u>الانتاج في اليد :</u> شرع في تطبيق هذه الصيغة في بداية المخطط الرباعي الثاني وتنص هذه الصيغة الجديدة بأن يضمن الممون تكوين عمال متخصصين ومؤطرين، والذين سيقومون بتنظيم التسيير بصفة تجعل المؤسسة تصل إلى إنتاج الكمية المبرمجة بالمواصفات المطلوبة،أي خاضعة لمقاييس السوق الدولية وإعداد المصنع وقطع الغيار وحتى اختيار تشغيل المصنع إلى غاية مرحلة الإنتاج الفعلي، وقد يتضمن العقد أحيانا إلى جانب ذلك الإشراف على الإدارة والتسويق، وعيوب هذه الصيغة لا تختلف كثيرا عن عيوب صيغة المفتاح في اليد.[20]

4.1. <u>الاستثمارات الاجنبية في الجزائر :</u> تعد الاستثمارات الأجنبية سواء منها التي تقوم بها المؤسسات الأجنبية، أو المختلطة (جزائرية، أجنبية)، من الوسائل الهامة التي تساهم في نقل التكنولوجيا.

أ- الاستثمارات المباشرة: تتميز التكنولوجيا المستخدمة في القطاعات التي ينمو فيها القطاع الخاص بأنها بسيطة نسبيا وبأن طرق العمل فيها أصبحت منتشرة منذ زمن طويل، وتستخدم معظم الاستثمارات الجديدة تكنولوجيا تستعمل بكثرة في أماكن أخرى منذ زمن طويل، أما في ميدان البناء وصناعة الأشغال العامة حيث السوق نشيطة جدا، فإن أكبر المؤسسات التي تمتلك التجهيزات الثقيلة الأجنبية.

ب- الاستثمارات المشتركة: تتكون من استثمارات مشتركة بين المؤسسات الجزائرية والمؤسسات الأجنبية وتكون التكنولوجيا التي تأتي بها المؤسسات الأجنبية على الشكل الآتي:

- آلات يتم توفيرها أو بيعها إلى شركة هندسية ميكانيكية مختلطة.
- براءات أو تراخيص وعمليات صناعية.

- تقنيون رفيعو المستوى للبدء في عملية الإنتاج ومساعدة تقنية طويلة الأمد.
- التوريد المنتظم للمواد الأولية.[21]

وما نستطيع قوله أن الجزائر اعتمدت على هذه الصيغ المتعددة لنقل التكنولوجيا هو محاولة منها في اختيار التقنية الحديثة والتحكم في التكنولوجيا المستوردة أي تنمية القاعدة التكنولوجية المحلية وتحقيق الاستقلال التكنولوجي، فاختيار التقنية الحديثة راجع للنموذج التصنيعي الذي اختارته الجزائر والذي يقتضي استخدام طرق حديثة في الإنتاج للتغلب على ندرة القوة العاملة المحلية الماهرة والمدربة ، إن هذه الطرق التقنية لم تؤدي إلى تحويل حقيقي للمعرفة العلمية والتقنية، ولكن أدت إلى تعميق التبعية التكنولوجية مع كل انعكاساتها السلبية على الاقتصاد الجزائري، حيث تتم كل هذه الطرق بدون مشاركة الطرف المحلي في الإنجاز والاعتماد كلياً على الشركات الأجنبية بسبب عدم توفر الخبرة الوطنية وضعف الإطار المحلي للمشاركة في الانجاز.

2/ معوقات النقل التكنولوجي بالمؤسسة الصناعية

توضح الشواهد المستمدة من الواقع أن للتكنولوجيا المستوردة آثارا سلبية، ترتبت عنها مشاكل عديدة على مستوى العاملين أو المؤسسة منها:

- الاعتماد الكلي على الأجانب في استيراد التكنولوجيا، وإهمال أية مبادرة داخلية لتشجيع الطاقات المحلية وإبراز دورها في هذه العملية، ويتجلى هذا فعليا في افتقار المؤسسات الصناعية الجزائرية إلى مراكز البحوث العلمية أو مكاتب البحوث أو الاعتماد على الجامعات الوطنية في مجال الأبحاث الهندسية، وإن وجدت فهي نادرة وتأخذ طابقا إداريا خاليا من أية تجارب علمية إبداعية.
- تسبب النظام التكنولوجي المتبع في المؤسسات الصناعية في تضخم أهمية الجانب الإداري وتهميش العمال وهضم حقوقهم القانونية، وفقدان أخلاقيات العمل، مما حفّز على ظهور علاقات تنافرية بين الإدارة والعمال.
- ارتفعت نسبة الغيابات، وقد يكون ذلك إلى عدم تكيف العامل مع نظام الآلة وعدم انسجام شخصيته مع متطلبات التكنولوجيا المستوردة وقواعد عملها.
- ارتفعت نسبة الإضرابات وانتشرت بإتساع رقعة التصنيع، وخاصة في الثمانينات، إذ وصلت إلى 768 إضراب سنة 1982.
- دوران العمل وذلك لعدم ملائمة قواعد العمل والإشراف وعدم الاهتمام بالعامل البشري وإهماله.

- المواقف والسلوكيات السلبية، مثل الحضور الرمزي إلى مكان العمل، أي متى شاء وكيفما شاء، أضف إلى ذلك استعمال ظاهرة التبذير وهدر الموارد والوقت والمال، الأمر الذي أدى بدوره إلى تشويه السير الطبيعي للمؤسسات.[22]

خاتمة

نستنتج مما سبق أنه على الرغم من المجهودات التي بذلتها البلدان العربية والبلدان النامية ولا تزال تبذلها في سبيل الارتفاع اقتصادياتها ومحاولة منها لتقليص الهوة بينها وبين الدول المتقدمة بعد وعيها بضرورة الاهتمام بالعلم والتكنولوجية وتطوير وتطويع التكنولوجية المستوردة لأنها السبيل الوحيد لتخفيف أضرار التبعية التكنولوجية للدول المتقدمة إلا أن النتيجة وخيمة وهزيلة وهذا راجع أساسا إلى فشل السياسيات التكنولوجية في الدول النامية العربية وسوء استعمال التكنولوجية المستوردة التي زادت الوضع تأزما إضافة إلى نقص الإمكانيات اللازمة لتأهيل الكوادر البشرية التي تعتبر النواة الأساسية لعملية الإبداع والتطوير والاختراع وكذلك يتوجب على البلدان النامية ضمان بناء قدرات تكنولوجية وتوفير بيئة تمكنيه لنقل واكتساب التكنولوجية وتنمية القدرات التكنولوجية المحلية ولذلك أصبح لزاما على المؤسسات الاقتصادية ممارسة الإبداع التكنولوجي بشكل علمي ومنظم يتوافق مع أهدافها واستراتيجياتها عن طريق زيادة الاهتمام بأنشطة البحث والتطوير التي تعتبر مصدراً هاما لتوطين التكنولوجية الحديثة.

مراجع الدراسة

1- بشير, كاوجة: "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الاتصال الداخلي في المؤسسات الإستشفائية العمومية الجزائرية"، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2013/2012.

2- حميد ,عمار محمود ورشيد, ثائر محمود. الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا الى البلدان العربية,ط1, الاردن: دار الايام للنشر والتوزيع, 2018.

3- رابح , كعباش. سوسيولوجيا التنمية، الجزائر: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، ، 2007.

4- سعيدة, أعراب. التكنولوجيا وتغيير القيم الثقافية والاقتصادية للموارد البشرية في المؤسسة الخاصة الجزائرية"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة, 2006/2005.

5- صونية , حداد. الأطر النظرية لدور التكنولوجيا في التنظيمات, الجزائر: شركة باتنيت للمعلوماتية والخدمات المكتبية,2005 .

6- عبد المجيد, لبصير. موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة،الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،2010.

7- علي, غربي وامينة ,نزار. التكنولوجيا المستوردة وتنمية الثقافة العمالية بالمؤسسة الصناعية, الجزائر: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة, جامعة منتوري قسنطينة, ,2002.

8- ليلى ,شيخة. اتفاقية حقوق الملكية الفكرية ذات العلاقة بالتجارة الدولية وإشكالية نقل التكنولوجيا إلى الدول النامية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007/2006.

9- محمد, الصيرفي. إدارة تكنولوجيا المعلومات، ط1, الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2009.

10- مختار, بشتلة. أثار التكنولوجيا وانعكاسها على التشغيل في ظل التحولات إلى اقتصاد السوق،حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه علوم، شعبة علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة ،2006/2005.

11- نصيرة, سعدي بوجمعة. عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي, الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية,1992.

12- نورالدين, بومهرة. المؤسسات الصناعية والصدمة الثقافية، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد الثاني، جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر. سبتمبر1999.

هوامش الدراسة

[1] بشير, كاوجة: "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الاتصال الداخلي في المؤسسات الإستشفائية العمومية الجزائرية"، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2013/2012،ص.13.

[2] محمد, الصيرفي. إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،ط1، 2009، ص،13.

[3] سعيدة, أعراب. التكنولوجيا وتغيير القيم الثقافية والاقتصادية للموارد البشرية في المؤسسة الخاصة الجزائرية"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة, 2006/2005، ص.11.

[4] سعيدة, أعراب. مرجع سابق, ص،10.

[5] عبد المجيد, لبصير. موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2010، ص، 159.

[6] مختار, بشتلة. أثار التكنولوجيا وانعكاسها على التشغيل في ظل التحولات إلى اقتصاد السوق،حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه علوم، شعبة علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة ،2006/2005، ص ص. 9-10.

[7] مختار, بشتلة . مرجع سابق ,ص. 20.

[8] حميد ,عمار محمود ورشيد, ثائر محمود. الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا الى البلدان العربية,ط1, دار الايام للنشر والتوزيع الاردن, ص .46.

[9] رابح ,كعباش. سوسيولوجيا التنمية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2007، ص.81.

[10] صونية , حداد. الأطر النظرية لدور التكنولوجيا في التنظيمات, شركة باتنيت للمعلوماتية والخدمات المكتبية, الجزائر,2005 ,ص .10.

[11] نصيرة, سعدي بوجمعة. عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر:,1992 ,ص.73 .

[12] ليلى ,شيخة. اتفاقية حقوق الملكية الفكرية ذات العلاقة بالتجارة الدولية وإشكالية نقل التكنولوجيا إلى الدول النامية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007/2006، ص .53.

[13] ليلى ,شيخة . مرجع سابق، ص .54.

[14] ليلى ,شيخة . مرجع سابق ، ص. 54.

[15] ليلى ,شيخة . مرجع سابق ، ص. 55.

[16] ليلى ,شيخة . مرجع سابق ، ص. 55.

[17] ليلى ,شيخة . مرجع سابق ، ص. 56.

[18] سعيدة, أعراب. مرجع سابق ,ص.62

[19] علي, غربي وامينة ,نزار. التكنولوجيا المستوردة وتنمية الثقافة العمالية بالمؤسسة الصناعية , مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة, جامعة منتوري قسنطينة, الجزائر ,2002,.ص ص .79-80.

[20] علي, غربي وامينة ,نزار, ص. 80.

[21] سعيدة, أعراب. مرجع سابق، ص ص .67-68.

[22] نورالدين, بومهرة. المؤسسات الصناعية والصدمة الثقافية، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد الثاني، جامعة منتوري قسنطينة، سبتمبر1999، ص، 99.

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 08 [ديسمبر2020]. ص.ص 111-130
ISSN:2661-7781

استدامة الإجراءات الفنية عن بعد في ظل جائحة كورونا بالتطبيق على عمادة شؤون المكتبات: جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

Sustainability of working technical processing remotely during A brief practiced in the deanship of the Corona pandemic: library affairs - Imam Abdul Rahman bin Faisal University

عبد الله عوض الكريم حاج أحمد المختار [1،*]

[1] جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل (السعودية)، aaelkreem@iau.edu.sa

تاريخ الإرسال: 2020/11/24	تاريخ القبول: 2020/12/03	تاريخ النشر: 2020/12/30

ملخص

هدفت الدراسة إلى استعراض مشكلة التوقف التام لكافة الإجراءات الفنية في المكتبات الجامعية وتحديداً بمكتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وهو ما شكل تحدياً بضرورة استمرارية العمل الفني عن بعد، علماً بإن العودة إلى مقرات العمل والمؤسسات تصحبها ضبابية في المعلومات الصحية المتعلقة بأمد انتهاء تواجد وانتشار فايروس كورونا المستجد، وسعت الدراسة في ذلك إلى تحقيق العديد من الأهداف منها: التعرف على دواعي استمرارية واستدامة الإجراءات الفنية عن بعد في المكتبات، وعرض أهم المطلوبات وأدوات العمل الفني اللازمة، والتطرق لأهم المعوقات والحلول، وعرض أهم التجارب والنماذج الحالية، واكتسبت بذلك أهميتها في إمكانية استدامة الإجراءات الفنية عن، وتشجيع اختصاصي المكتبات بمواصلة العمل، والاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات في ذلك، وقد تم توظيف المنهج التاريخي والمنهج الوصفي (دراسة الحالة) لعرض تجربة عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في تطبيق الإجراءات الفنية عن بعد واستخدام أدوات العمل الفني الإلكترونية المتاحة.

* **المؤلف المرسل**: عبد الله عوض الكريم حاج أحمد المختار؛ **الإيميل**: aaelkreem@iau.edu.sa

وتوصلت الدراسة إلى أن استدامة الإجراءات الفنية عن بعد تعتمد بالدرجة الأولى على مدى توافر البنية التحتية لتقنيات المعلومات والاتصالات ذات الجودة العالية، وتوافر الموارد البشرية المؤهلة والمدربة القادرة على التعامل مع أدوات العمل الفني الإلكترونية وبرمجياتها، فضلاً عن الإرادة القوية في استغلال هذه الموارد لإنجاز المهام وتجاوز أزمة جائحة كورونا باستدامة العديد من المهام والإجراءات، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الاشتراكات المجانية أو بمقابل مالي لأدوات العمل الفني الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت أو المتاحة في شكل برمجيات، وتدريب اختصاصي الفهرسة والتصنيف والتكشيف ومنشئي الميتاداتا عليها، وذلك لمساعدتهم على أداء مهامهم الفنية عن بعد أو في مقرات العمل.

الكلمات المفتاحية: الإجراءات الفنية عن بعد - استدامة الإجراءات الفنية - أدوات العمل الفني الإلكترونية.

Abstract

The study presented problem of stopping technical processing in university libraries due to the Corona pandemic, specifically in the libraries of Imam Abdul Rahman bin Faisal University, presented a challenge to the need for the continuity of technical work from a distance, noting that returning to workplaces and institutions is accompanied by a blurring of health information related to the duration of the end of the existence and spread of this The emerging virus, and the study sought to achieve many objectives, including: identifying the reasons for the continuity and sustainability of technical processing remotely in libraries, presenting the most important requirements and the necessary technical work tools, addressing the most important obstacles and solutions, presenting the most important experiences and current models, thus gaining their importance in the possibility of Sustaining the technical processing for, and encouraging the library specialist to continue working, and making use of information and communication technologies in that. The historical and descriptive method (case study) has been employed to present the experience of the Deanship of Library Affairs at Imam Abdul Rahman bin Faisal University in applying technical processing remotely and using work tools The availability of electronic technicians, and the study concluded that the sustainability of remote technical processing depends primarily on the availability of the structure The infrastructure for high-quality information and communication technologies, the availability of qualified and trained

human resources capable of dealing with electronic technical work tools and their software, as well as the strong will to exploit these resources to accomplish tasks and overcome the Corona pandemic crisis by sustaining many tasks and processing , and the study recommended the necessity of providing free subscriptions or In exchange for electronic technical work tools available via the Internet or available in the form of software, and training specialists for indexing, classification and indexing, and metadata creators on them, in order to help them perform their technical tasks remotely or at work sites.

Keywords: *Electronic technical work tools - Remote technical processing - Sustainability of technical processing.*

مقدمة

ألقت جائحة كورونا بظلالها على حياتنا اليومية الكثير من التحوطات والحذر في التعامل والتعاطي مع كل ما يمكن أن يكون سبباً في انتقال عدوى أو اصابة، فوضعت العديد من برتوكولات والاحترازات الصحية والاجتماعية لحماية وسلامة كافة فئات المجتمع، وتم اعتماد تقنيات المعلومات والاتصالات كأهم وسيلة تساهم في ديمومة واستمرارية مناحي الحياة دون الحاجة إلى تواصل مباشر، أو مخالطة مجتمعية أو لمس الأشياء التي ربما تكون سبباً في انتقال عدوى، وذلك للحد من انتشار وباء فيروس كورونا.

تأثر قطاع المكتبات وبسبب الاغلاق التام وتعليق الحضور إلى مقرات العمل في الكثير من دول العالم، بتوقف تقديم خدمات المعلومات المباشرة التي تتطلب الحضور إلى المكتبة، وتأثرت نوعاً ما بعض خدمات المعلومات غير المباشرة المقدمة عبر بوابات ومواقع المكتبات، وهو ما شكل تحدياً في استدامة انجاز المهام والاجراءات والخدمات التي يمكن أن تعتمد استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في أدائها أو تقديمها، وبذلك سعت العديد من مؤسسات المعلومات في الاستفادة قدر الامكان من هذه التقنيات في تحقيق ما يلزم من مهام، واجراءات فنية، وخدمات مقدمة لجمهور المستفيدين من المكتبات، مع ضمان سلامة وصحة العاملين.

في مجال تنظيم المعلومات والاجراءات الفنية كان لا بد من ابتكار الحلول والوسائل التي تمكن العاملين في هذا المجال من المضي قدماً في انجاز المهام والواجبات الموكلة إليهم عن بعد، دون الحاجة إلى الذهاب أو التواجد في مقرات العمل، وتماشياً مع الموجهات العامة في أغلب المؤسسات بمواصلة العمل دون توقف، سعت إدارات المكتبات بتسيير دولاب العمل مستخدمة

العديد من الوسائل والأساليب المتبعة مع التطوير والتعديل عليها بما يتناسب وظرف جائحة كورونا، وبما يضمن سلامة وصحة الجميع.

1. الإطار المنهجي للدراسة

1.1. مشكلة الدراسة

سبب الاغلاق التام وتعليق الحضور إلى مقرات العمل في المكتبات ومراكز المعلومات، إلى توقف كافة الخدمات والاجراءات الفنية في المكتبات الجامعية وتحديداً بعمادة شؤون المكتبات - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ومن المهام التي توقفت عمليات بناء وتنمية المجموعات والتزويد واستلام مصادر المعلومات، والفهرسة، والتصنيف، وغيرها، وهو ما شكل تحدياً بضرورة استمرارية العمل الفني عن بعد، علماً بأن اتجاهات العودة إلى الحياة الطبيعية غير واضحة المعالم، وكان لزاماً على الجميع خلق الفرص اللازمة لمواصلة سير العمل بالاستفادة مما هو متاح من تقنيات المعلومات والاتصالات. وتتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما هي دواعي استمرارية واستدامة مهام الإجراءات الفنية في ظل جائحة كورونا؟
- ما أهم المطلوبات لاستمرارية مهام الإجراءات الفنية عن بعد؟
- ما هي أدوات العمل الفني الإلكترونية المتاحة لتنفيذ المهام والإجراءات الفنية؟
- ما معوقات التي من شأنها التأثير على سير عمل الإجراءات الفنية عن بعد في ظل جائحة كورونا؟
- ما هي الحلول المتقرحة والنماذج الجارية حالياً لاستمرارية عمل الإجراءات الفنية عن بعد في المكتبات؟

2.1. أهداف الدراسة

- التعرف على دواعي استمرارية واستدامة الإجراءات الفنية بالمكتبات في ظل جائحة كورونا.
- عرض أهم المطلوبات لاستمرارية مهام الإجراءات الفنية عن بعد.
- التعرف على أهم أدوات العمل الفني الالكترونية والتي تسهم في استمرارية الإجراءات الفنية عن بعد.
- عرض المعوقات التي من شأنها التأثير على سير عمل الإجراءات الفنية عن بعد.
- التعرف على أهم الحلول والنماذج لاستمرارية واستدامة الإجراءات الفنية عن بعد في المكتبات.

- عرض وتحليل تجربة جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل في استدامة الإجراءات الفنية عن بعد.

3.1. أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في عرضها لأهم مسببات استدامة الإجراءات الفنية بالمكتبات الجامعية في ظل جائحة كورونا، واستعراض أهم المطلوبات والأدوات اللازمة في ذلك، وتناول أهم المعوقات التي من شأنها استمرارية الإجراءات الفنية عن بعد الحلول، وللدراسة أهمية كونها تشجع اختصاصي المكتبات نحو استدامة الإجراءات الفنية بقدر الإمكان والاستفادة مما هو متاح من تقنيات المعلومات والاتصالات، وعرض أهم النماذج المبتكرة والتجارب في المكتبات الجامعية والاستفادة منها.

4.1. منهجية الدراسة

تعتمد منهجية الدراسة في الجانب النظري استخدام المنهج التاريخي لعرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإجراءات الفنية وأدوات العمل الفني الإلكترونية المتاحة، وتعتمد الدراسة كذلك استخدام المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة لاستعراض أهم التجارب والنماذج في استدامة الإجراءات الفنية عن بعد بالمكتبات الجامعية بالتركيز على تجربة عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال:

1. أدوات جمع البيانات: لجمع بيانات الدراسة اللازمة تم توظيف الملاحظة المباشرة والمقابلة لعرض تجربة عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في استدامة واستمرارية الإجراءات الفنية عن بعد.
2. مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في عمادة شؤون المكتبات – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية – بالمنطقة الشرقية مدينة الدمام، وقد تم اختيارها لدراسة حالة وتطبيق الإجراءات الفنية عن بعد المتبعة فيها.

5.1. الدراسات السابقة

من الدراسات ذات الصلة بالموضوع ما أعده محمد حامد معوض في (2007 م.) بعنوان: دليل أدوات العمل الفنية المتاحة عبر الإنترنت. أُعد هذا الدليل ضمن رسالة جامعية أجيزت من جامعة القاهرة، يبدأ الدليل بمقدمة تعريفية حول الدليل وفئات الأدوات التي يحصرها واحصائيات حول أعدادها، ويضم الدليل عدداً كبيراً من المصادر الإلكترونية لأدوات العمل الفني مقسمة على أربعة أقسام رئيسية، وهي :مواقع لأدوات عمل فردية، وقد قُسمت حسب

النشاط الفني، مثل: فهرسة، تصنيف، تحليل موضوعي، اشكال اتصال ... الخ، مواقع لأدوات العمل التكاملية، مواقع لأدوات العمل غير التكاملية، مواقع عامة مجانية لإتاحة أدوات العمل الفني، مواقع أدوات عمل فني تخص فئة محددة من فئات الفنيين [1]

ويمثل ما أعده معوض وغيره من الباحثين من دليل لأدوات العمل الفني الإلكترونية لبنة أساسية في تيسير مهام وإجراءات العمليات الفنية في المكتبات، وهذه الأدوات تساعد كثيراً المتخصصين، خصوصاً المهام التي يمكن تأديتها عن بعد في ظل جائحة كورونا.

كما أعد خلفان الحجي وطفول العمري، ونادية قطن (2013 م.) دراسة بعنوان: واقع استخدام الإنترنت في العمليات الفنية بمكتبات بجامعة السلطان قابوس هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام شبكة الإنترنت في العمليات الفنية (الفهرسة-التصنيف) في مكتبات ومراكز المعلومات بجامعة السلطان قابوس. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي (التحليلي) لجمع وتحليل البيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: أن جميع موظفي أقسام الفهرسة والتصنيف يمتلكون مهارات متقدمة في استخدام الإنترنت بنسبة (88.9%)، والحاسب الآلي بنسبة (72.2%). وأن أكثر أدوات العمل الفنية الإلكترونية استخداما من قبل موظفي الفهرسة هي قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في طبعتها الثانية، وتليها خطة تصنيف مكتبة الكونجرس. فضلاً عن الإفادة من الأدوات الإلكترونية الأخرى وفهارس المكتبات المتوافرة على الشبكة العالمية للمعلومات. وخلصت الدراسة إلى أن الإنترنت ساهمت بحد كبير في سرعة وجودة إنجاز الأعمال الفنية بمكتبات جامعة السلطان قابوس، الأمر الذي انعكس على جودة الفهارس الالكترونية ودقة استرجاع المعلومات من مختلف المصادر العلمية. [2]

توضح هذه الدراسة مدى إمكانية الاستفادة المثلى وتوظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في مجال الإجراءات الفنية بالمكتبات الجامعية، بما يمثل مرتكزاً أساسياً فيما سعت إليه كل المؤسسات والقطاعات على مستوى العالم وتحديداً مؤسسات المعلومات، من خلال الاستغلال الأمثل لموارد وخدمات الإنترنت في تسيير دولاب العمل في ظل جائحة كورونا، وبالتالي استدامة الإجراءات الفنية والممارسات المهنية الأخرى بالمكتبات الجامعية.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2. العمليات الفنية

قد تم تعريفها في دراسة تحليلية أعدتها البسام، رحاب (2005 م.) بأنها كافة العمليات التي تشمل التزويد والفهرسة والتصنيف والتجليد والصيانة، وكل الخدمات المتصلة بإعداد المادة فنياً وتهيئتها للاستخدام. ومن ضمن الخدمات الفنية ادخال البيانات الببليوجرافية للمادة وعمل الباركود وتكعيب الكتاب وغيره.[3]

وتقوم على مهام الإجراءات الفنية إدارة معنية بتنفيذ المهام والأنشطة المنوطة بها من بناء وتنمية المجموعات وعمليات التزويد، وإجراء الفهرسة الوصفية والموضوعية والتصنيف، وإجراءات التكشيف والاستخلاص اللازمة، وإنشاء واعداد الميتاداتا للمصادر الإلكترونية، وتشمل حتى وضع ملصقات الأرفف والحماية وكل ما يتعلق بتحقيق ملكية المكتبة لمصادر المعلومات، وقد عرفتها عمادة شؤون المكتبات بجامعة أم القرى بالقسم المختص بتطبيق السياسات المتعلقة بتنمية وتنظيم وتعشيب ومعالجة مصادر المعلومات، ويشتمل قسم الإجراءات الفنية (تنمية المجموعات، الفهرسة والتنصيف)، قسم الإهداء والتبادل، قسم الباركود والتكعيب، قسم الإرساليات، قسم الدوريات وقسم التجليد.[4]

تجدر الإشارة هنا إلى إضافة مصطلح "عن بعد" لتصبح "**الإجراءات الفنية عن بعد**" والتي تشير إلى نفس الممارسات والأساليب المتبعة في عملية تنظيم مصادر المعلومات عن بعد في المكتبات، من اجراءات بناء وتنمية المجموعات، وعمليات فهرسة وفق ما هو متبع؛ بمعنى تنفيذ المفهرس أو المصنف أو المكشف لمهامه الفنية من المنزل أو أي مكان آخر، عبر الاستفادة من خدمات وشبكات الاتصال والانترنت، وذلك تأسياً بالعديد من المجالات التي أضافات مصطلح "عن بعد" لأنشطتها ومهامها، وتماشياً مع **استدامة الإجراءات الفنية**، التي تعني استمرارية العمل الفني في ظل جائحة الكورونا دون توقف، مثل "التعليم عن بعد" و"التطبيب عن بعد" وغيرها. يرى الباحث أن من أهم **دواعي استدامة الإجراءات الفنية بالمكتبات الجامعية في ظل جائحة كورونا**، ما يلي:

- الإجراءات الفنية من أهم مرتكزات العمل في المكتبات، وبدونها لا فائدة من اختيار واقتناء مصادر المعلومات وتقديم خدمات معلومات التي تلبي حاجة ورغبات المستفيدين منها.

- الحاجة المتزايدة خلال جائحة كورونا لإستخدام مصادر المعلومات، دفعت العديد من المكتبات إلى اقتناء المزيد منها، والعمل على إجراء معالجتها فنياً، واتاحتها لجمهور مستفيديها عبر شبكة الانترنت أو باستخدام وسائل التواصل والاتصال المعتمدة على برتوكولات التباعد الاجتماعي.
- رغبة المكتبات الجامعية في مواصلة تحقيق الغايات والأهداف والخطط المنشودة دون التأثر بتعليق الحضور إلى مقرات العمل.
- خدمة أعضاء هيئة التدريس والطلاب وسير العملية التعليمية.
- الدافعية لإنجاز الأعمال والمهام ووضع ما طرأ من آثار للجائحة موضع التحدي الذي يجب تذليله وكسب المزيد من النجاحات المهنية والوظيفية.

2.2. مطلوبات استدامة الإجراءات الفنية عن بعد

تحتل الإجراءات الفنية مكانة هامة ضمن عمليات تنظيم وخدمات المعلومات، ونجاحها في تحقيق أهدافها وأهداف مجال المكتبات والمعلومات يتوقف بدرجة كبيرة على مدى نجاح عملية إعدادها بصورة جيدة وفق متطلباتها ومعاييرها المنظمة لذلك، وقد شكلت التقنيات الحديثة بعداً استراتيجياً في أداء المهام والأنشطة والعمليات في المكتبات الجامعية، وتحديداً في مجال تنظيم المعلومات والمعالجة الفنية لمصادر المعلومات، من خلال تطبيق العمليات والمهام والإجراءات الفنية بشكل آلي، والاستفادة من هذه التقنيات الحديثة في تصميم المعايير والبروتوكولات وسياسات العمل وأدواته، وقد ساهمت بذلك في تيسير وتسهيل الإجراءات الفنية، وتقليل الوقت والجهد المبذول، فضلاً عن نواتج العمل التي شكلت مخرجات فنية وخدمية تلبي حاجة المستفيدين في الحصول على المعلومات عبر منصات وبوابات المعلومات الإلكترونية المختلفة، ويمكن القول إجمالا أن **تقنيات المعلومات قد وفرت للإجراءات الفنية بالمكتبات كل ما تحتاجه لأداء مهامها ورفع مستوى خدماتها**، عبر الآتي:[5]

- استخدام الحاسب الآلي وشبكات الاتصالات في كافة أنشطة الإجراءات الفنية.
- النظم الآلية الفرعية والمتكاملة واستغلال كافة امكانياتها وربطها بشبكات الاتصالات.
- اتاحة قواعد البيانات الببليوجرافية ساعد في أداء الفهرسة بشكل أفضل والاستفادة من الفهرسة المنقولة.

- استخدام واستغلال الميتاداتا وتطبيقاتها ومعاييرها لوصف مصادر المعلومات الإلكترونية ومصادر الانترنت.
- التصنيف ونظمه الالكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت.
- إعداد الكشافات عبر برامج التكشيف المعدة لمعالجة النصوص أو برامج تكشيف الويب.
- قدمت بيئة الويب العديد من الاستخدامات الجديدة للبيانات الاستنادية ومشاركة ملفاتها.
- اتاحة أدوات العمل الفني الإلكترونية وبرمجياتها.
- محركات البحث لتيسير عمليات التصفح واسترجاع المعلومات.

وفضلاً عما يمكن أن توفره البنية التحتية التقنية لمؤسسات المعلومات من تجهيزات تساهم في تنفيذ مهام الإجراءات الفنية، يرى الباحث أن أهم **مطلوبات استدامة الإجراءات الفنية عند بعد**، تتمثل في الآتي:

- الاستغلال الأمثل لتقنيات المعلومات وشبكات الاتصالات لتنفيذ مهام الإجراءات الفنية عن بعد في المكتبات الجامعية.
- توفير الاشتراكات وإتاحة واستخدام أدوات العمل الفني الإلكترونية أو المتاحة عبر شبكة الانترنت والاستفادة منها في تيسير عمل اختصاصي الفهرسة والتصنيف والتكشيف ومنشئ الميتاداتا.

3.2. أدوات العمل الفني الإلكترونية

تمثل أدوات العمل الفني الالكترونية واحدة من مطلوبات استدامة الإجراءات الفنية عن بعد، لمساعدتها في انجاز مهام اختصاصي المكتبات الفنيين من مفهرسين ومصنفين ومكشفين ومنشئ الميتاداتا، وفيما يلي استعراض لأهم أدوات العمل الفني الإلكترونية من البرمجيات، أو أدوات متاحة عبر شبكة الإنترنت والمستخدمة في المكتبات الجامعية، وهي:[6]

1. **أدوات العمل الفني – الفهرسة الوصفية:**

- قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في طبعتها الثانية AARC2: http://www.aacr2.org
- قواعد وصف المصادر وإتاحتها RDA: https://www.rdatoolkit.org

- التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي متاح على موقع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات بتعدد أشكاله: https://www.ifla.org/best-practice-for-national-bibliographic-agencies-in-a-digital-age/node/8912

2. **أدوات العمل الفني – الفهرسة الموضوعية:**

- قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس - متاحة بشكل تكاملي مع خطة تصنيف مكتبة الكونجرس: http://classificationweb.net
- قائمة رؤوس الموضوعات الطبية MECH: http://www.nlm.nih.gov/mesh/MBrowser.html
- قائمة الموضوعات العربية – الفهرس العربي الموحد: http://www.aruc.org
- مكنز اليونسكو UNESCO Thesaurus - مكنز ثلاثي اللغات (إنجليزي – فرنسي – إسباني): http://databases.unesco.org/thesaurus/

3. **أدوات العمل الفني - خطط التصنيف:**

- تصنيف ديوي العشري DDC - يمكن الوصول إليه من خلال مجموعة OCLC للفهرسة والمتاحة خلال: http://dewey.org/webdewey
- تصنيف مكتبة الكونجرس - متاح من خلال: Classification Web: https://classweb.org/Menu/index.html
- التصنيف العشري العالمي UDC - تتاح الخلاصات الأولى منه من خلال: http://www.udcsummary.info

4. **أدوات العمل الفني - قوائم الاستناد:**

- ملفات استناد مكتبة الكونجرس LC Authority Files: http://authorities.loc.gov
- الملف الاستنادي الدولي التخيلي The Virtual International Authority File (VIAF): http://viaf.org
- البرنامج التعاوني الاستنادي للأسماء Name Authority Cooperative Program :NACO https://www.loc.gov/aba/pcc/naco/index.html
- قائمة الأسماء العربية – الفهرس العربي الموحد: http://www.aruc.org

5. **أدوات العمل الفني - أشكال الاتصال وبروتوكولاته:**

- شكل مارك 21 وأقسامه: http://www.loc.gov/marc

- محرر bib frame: http://bibframe.org
- صيغ مارك 21 المُعَرَّبة – الفهرس العربي الموحد: http://www.aruc.org
- شكل مارك 21 من خلال موقع الأداة Cataloging Calculator: http://calculate.alptown.com

6. **أدوات العمل الفني – معايير الميتاداتا وتبادل البيانات:**

- معيار تبادل البيانات المتاحة عن بعد Online Information Exchange ONIX: http://www.editeur.org/onix.html
- معيار إطار وصف المصادر Resources Description Framework RDF: http://www.w3.org/RDF
- معيار دبلن كور: https://dublincore.org

4.2. معوقات استدامة الإجراءات الفنية عن بعد

إن من أهم المعوقات التي يمكن أن تؤثر على استدامة الإجراءات الفنية عن بعد في المكتبات الجامعية في ظل جائحة كورونا، ما يلي:

- صعوبة تنفيذ بعض الإجراءات الفنية التي تتطلب تواجداً مباشراً ودائماً في مقرات العمل كعمليات الفهرسة الأصلية.
- غياب أو ضعف البنية التحتية لتقنية المعلومات وشبكات الاتصالات في بعض قطاعات المكتبات بالوطن العربي.
- عدم قدرة الكادر المهني من اختصاصي المكتبات الفنيين في التعامل مع البرمجيات وأدوات العمل الفني الإلكترونية.
- الالتزامات المالية تجاه الاشتراكات الدورية لبعض التطبيقات وأدوات العمل الفني قد عائقاً في استمرارية الإجراءات الفنية.
- ندرة البرمجيات وأدوات العمل الفني الصالحة في بيئة مناسبة للممارسات والمهام الفنية ذات الطابع العربي.

5.2. نماذج استدامة الإجراءات الفنية عن بعد

ومن التجارب والنماذج في مجال استدامة الإجراءات الفنية عن بعد في المكتبات الجامعية ما قامت مكتبات جامعة كارنيجي ميلون (Carnegie Mellon University Libraries)، بيتسبرغ، بنسيلفانيا في الولايات المتحدة من وضع لسياسات وآليات، لضمان حماية مجتمعها

من آثار جائحة كورونا وبالمقابل استدامة الإجراءات الفنية وتلبية حاجات وطلبات أعضاء هيئة التدريس والطلاب من مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية.

ومن ضمن ما قامت به هو إجراءات طلبات أعضاء هيئة التدريس للكتب والتي لا يمكن الحصول عليها بشكل إلكتروني، بحيث تخضع الطلبات في هذه الحالة لعملية الطلب مباشرة من الموردين أو الناشرين، ونظرًا لعدم وجود أي شخص في المكتبة لاستلام هذه العناصر، فسيتم شحنها مباشرة إلى عضو هيئة التدريس بعد أخذ عناوين الاتصال المناسبة. عبر وكلاء الشحن (أمازون أو وكيل آخر يقوم بالشحن مباشرة). مع وضع آليات حفظ الحقوق المناسبة، وسيطلب من عضو هيئة التدريس إعادة الكتاب إلى المكتبة، ومن ثم إجراء العمليات الفنية اللازمة عليه.[7]

وهنا يتضح اقتصار مكتبات جامعة كارنيجي ميلون في الإجراءات الفنية عن بعد على بعض الإجراءات دون غيرها عند العمل على مصادر المعلومات المطبوعة، وهي فقط إجراءات بناء وتنمية المجموعات والتزويد والاكتفاء بها، مع التركيز على خلق آلية لتوصيل مصادر المعلومات المطلوبة إلى مستفيديها، وإلزام المستفيد بإرجاعها حال فتح المكتبة لتكملة الإجراءات الفنية من (فهرسة وتصنيف وتكشيف، وغيرها) فعلياً في مقر المكتبة.

3. دراسة الحالة: وحدة الخدمات الفنية ـ عمادة شؤون المكتبات ـ جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل:

1.3. تجربة مكتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في استدامة الإجراءات الفنية عن بعد

كغيرها من المؤسسات سعت عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في مواصلة تقديم خدمات المعلومات لمجتمع مستفيدها، عبر تذليل العديد من الصعوبات والعقبات التي واجهتها خلال تعليق الحضور إلى مقرات العمل بسبب جائحة كورونا، مستغلةً في ذلك امكانات وتجهيزات العمادة المادية والبشرية والتقنية، وقد ركزت العمادة على جانب استمرارية واستدامة الأعمال الإدارية والفنية، باعتبار أن الخدمات والإجراءات الفنية والإدارية هي التي تؤسس لتقديم خدمات المعلومات وبرامج الوعي المعلوماتي في مؤسسات المعلومات. وقد كانت أهم **دواعي استدامة الإجراءات الفنية بعمادة شؤون المكتبات – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في ظل جائحة كورونا**، متمثلة في:[8]

- الحفاظ على استمرارية العمل وفق ما خطط له، عبر استغلال الإمكانات المادية والبشرية والتقنية التي وفرتها الجامعة خدمة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين.
- سير العملية التعليمية عن بعد في الجامعة جعل بالضرورة بمكان العمل على توفير مصادر وخدمات المعلومات اللازمة لذلك.
- الالتزام والمواصلة في الاتفاقيات الموقعة مع الناشرين والموردين بالتنسيق والمتابعة، مع وضع الاحترازات الصحية اللازمة.
- وعي وتوجيه الإدارة العليا بالجامعة بضرورة استدامة واستمرارية كافة الأنشطة والخدمات، مع استغلال كافة الموارد البشرية والتقنية والاستفادة القصوى منها في ظل جائحة كورونا.

وقد شكلت المعوقات الإدارية والفنية صعوبة في تنفيذ بعض الإجراءات الفنية عن بعد خصوصاً أثناء فترة تعليق الحضور إلى مقرات العمل والحظر الشامل الذي فرض على المملكة العربية السعودية خلال فترة جائحة كورونا، ومن المعوقات التي واجهت عمادة شؤون المكتبات – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ما يلي:[9]

- تعطل الاجراءات الإدارية والمالية بسبب تعليق الحضور إلى مقرات العمل.
- صعوبة التنقل وارسال واستلام الطلبيات بين العمادة والموردين والناشرين خلال فترة التعليق.
- اختيار مصادر المعلومات الجديد توقف نوعا ما بسبب غياب التواصل بين بين العمادة وأعضاء هيئة التدريس في الكليات.
- تعطل شبكات الاتصالات والاختراقات الأمنية لبرامج التواصل الإلكترونية المتاحة (Zoom) مثلاً، أثر على استخدمها بعض الأوقات في التواصل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين وادارات الجامعة المختلفة.

2.3. الإجراءات الفنية عن بعد بعماد شؤون المكتبات - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

وفقاً لرؤية الإدارة العليا بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، فقد انتظمت العديد من الخدمات والإجراءات عن بعد، عبر استغلال تقنيات المعلومات وشبكات الاتصالات التي وفرتها الجامعة لخدمة العملية التعليمية في مجملها، حيث استفادت وحدة الخدمات الفنية بعمادة

شؤون المكتبات بالجامعة لاستدامة إجراءاتها الفنية عن بعد، مما هو متاح من نظم آلية متكاملة وبرمجيات وأدوات عمل فني، ساهمت بشكلٍ كبير في أداء الكثير من الإجراءات الفنية عن بعد، وفيما يلي عرض لأهم الإجراءات الفنية التي تم تنفيذها عن بعد بمكتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، والخطوات التي تمت فيها خلال جائحة كورونا:

أولاً: إجراءات بناء وتنمية المجموعات والتزويد

بداية لابد من الإشارة إلى أن العمادة تتعامل مع مورد واحد لتوريد كافة طلبات أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين، من مشاركتها في معارض الكتب المحلية أو الإقليمية أو العالمية، بحيث يقوم المورد بجمع كافة المصادر المطلوبة من الناشرين وتسليمها لعمادة شؤون المكتبات، مع القيام بتنفيذ كافة الإجراءات الفنية عبر اختصاصين المكتبات، ومتابعة تسليمها للعمادة وفق مسودة الاتفاق وكراسة الشروط والمعايير لتنفيذ المهام والإجراءات، ويتم ذلك عبر طرح عطاءات واختيار المورد أو الناشر المناسب لذلك، وما تم تنفيذه من اجراءات فنية عن بعد في جانب بناء وتنمية المجموعات والتزويد خلال جائحة كورونا تم على النحو التالي:[10]

- فيما يلي إجراءات بناء وتنمية المجموعات، كان من الطبيعي التواصل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين عبر وسائل الإتصال والتواصل المتاحة بالجامعة، (التلفون، البريد الإلكتروني) للحصول على طلباتهم واحتياجاتهم من مصادر المعلومات.
- أما جانب التزويد فقد تسبب الاغلاق التام وتعليق الحضور إلى مقرات في تأخير وصول طلبات مصادر المعلومات واستلامها في موعدها أو وفق ما تم الاتفاق عليه قبل أو خلال جائحة كورونا.

ثانياً: إجراءات الفهرسة والتصنيف:

اعتمدت إجراءات الفهرسة والتصنيف خلال جائحة الكورونا على العديد من المقومات التي ساهمت في أداء بعض المهام والإجراءات الفنية عن بعد، ومن أهم هذه المقومات:

- توفر نظام آلي متكامل وربطه بشبكات الاتصالات.
- توغر البنية التحتية التقنية وشبكات الاتصال.
- الكادر البشري والمدرب.

أيضاً قامت وحدة تقنية المعلومات بالعمادة بتمكين الموظفين المختصين بالإجراءات الفنية من تنزيل نظام المكتبة الآلي المتكامل على أجهزة الحاسب الشخصية المنزلية والاستفادة من خدمات شبكة الانترنت في الربط بين نظام المكتبة الآلي ووحدة النظام الرئيسي بالعمادة، للقيام بأداء مهامهم الفنية عبر النظام الآلي عن بعد، حيث تم تنفيذ المهام والإجراءات الفنية التالية عن بعد:

- تنفيذ عمليات الفهرسة المنقولة والتعديل والتصويب على التسجيلات الببليوجرافية.
- متابعة عمليات ضبط جودة التسجيلات الببليوجرافية وفق سياسة الجودة بالعمادة.
- إضافة ودمج وحذف التسجيلات الببليوجرافية وأوعيتها.
- أما في جانب اجراء عمليات الفهرسة الأصلية عن بعد فقد تم تنفيذها عن بعد وفقاً للوضع الطارئ على النحو التالي:
  - استلام كافة المصادر المطلوبة من المورد عبر ملف Excel يشتمل على أهم البيانات الوصفية (المؤلف، العنوان، بيانات النشر).
  - يقوم المختصون بالفهرسة بعملية معايرة البيانات مع ما هو متاح من تسجيلات ببليوجرافية بالفهرس العربي الموحد (للكتب العربية)، واستخدام الترقيم الدولي الموحد (للكتب الأجنبية) عبر بروتوكول Z39.50.
  - مراجعة معايير وجودة التسجيلات الببليوجرافية عبر برمجية MarcEdit.
  - جمع وتنزيل التسجيلات الببليوجرافية ورفعها على النظام الآلي للمكتبة من الفهرس العربي الموحد أو مكتبة الكونجرس أو مركز المكتبات على الخط المباشر OCLC.

ثالثاً: أدوات العمل الفني الإلكترونية:

فيما يلي عرض لأهم أدوات العمل الفني الإلكترونية المستخدمة من قبل اختصاصي الإجراءات الفنية بمكتبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل:

1. **أدوات العمل الفني – معايير وتقانين الفهرسة الوصفية:**

- قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في طبعتها الثانية AARC2.
- قواعد وصف المصادر وإتاحتها RDA.
- التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي متاح على موقع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات بتعدد أشكاله.

2. **أدوات العمل الفني – الفهرسة الموضوعية:**

- قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس - متاحة بشكل تكاملي مع خطة تصنيف مكتبة الكونجرس: http://classificationweb.net
- قائمة رؤوس الموضوعات الطبية MECH:
http://www.nlm.nih.gov/mesh/MBrowser.html
- قائمة الموضوعات العربية – الفهرس العربي الموحد: http://www.aruc.org

3. **أدوات العمل الفني - خطط التصنيف:**

- تصنيف مكتبة الكونجرس - متاح من خلال موقع Classification Web:
https://classweb.org/Menu/index.html

4. **أدوات العمل الفني - قوائم الاستناد:**

- ملفات استناد مكتبة الكونجرس LC Authority Files:
http://authorities.loc.gov
- قائمة الأسماء العربية – الفهرس العربي الموحد: http://www.aruc.org

5. **أدوات العمل الفني - أشكال الاتصال وبروتوكولاته:**

- شكل مارك 21 وأقسامه: http://www.loc.gov/marc
- صيغ مارك 21 المُعَرَّبة – الفهرس العربي الموحد:: http://www.aruc.org
- صيغ مارك 21 من OCLC: https://www.oclc.org

6. **أدوات العمل الفني والبرامج المساعدة:**

- موقع وأداة Cataloging Calculator: http://calculate.alptown.com
- برمجية MarcEdit 7: https://marcedit.reeset.net/downloads

الجدير بالذكر هو أن اختصاصي الفهرسة بعمادة شؤون المكتبات في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل يعملون على استيراد التسجيلات الببليوجرافية للفهرسة المنقولة عبر العديد من القنوات، وهي:[11]

الفهرس العربي الموحد ARUC	ومكتبة الكونجرس LC	ومركز المكتبات على الخط المباشر OCLC

حيث يتم تجميع التسجيلات الببليوجرافية وتنزيلها، والاستفادة من خيارات التعديل والمراجعة، واجراء ما يلزم من إضافات عبر استخدام برمجية MarcEdit، ومن ثم رفعها على النظام الآلي للمكتبة.

3.3. النتائج

من خلال المعلومات والبيانات التي تم جمعها وعرض تجربة وحدة الخدمات الفنية بعمادة شؤون المكتبات – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في استدامة الإجراءات الفنية عن بعد خلال فترة جائحة كورونا، تبين الآتي:

- تتمثل أهم مطلوبات استدامة الإجراءات الفنية عن في:
  - توافر البنية التحتية لتقنيات المعلومات والاتصالات ذات الجودة العالية.
  - الكادر البشري الفني المؤهل والمدرب للتعامل مع تقنيات المعلومات في مجال المكتبات، والأهم التعامل مع أدوات العمل الفني الإلكترونية وبرمجياتها.
  - الإرادة في إمكانية استغلال الموارد التقنية والبشرية المتاحة، وفي انجاز المهام وتجاوز أزمة جائحة كورونا باستدامة العديد من المهام والإجراءات.
- توجيه الإدارة العليا بالجامعة بالعمل على استغلال الموارد التقنية والبشرية المتاحة شكل جانباً مهماً في استدامة الإجراءات الفنية عن بعد بعمادة شؤون المكتبات – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.
- من أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه استدامة الإجراءات الفنية عن بعد، هي:
  - تعطل المهام والإجراءات الإدارية والمالية بسبب تعليق الحضور إلى مقرات العمل.
  - ضعف البنية التحتية لتقنيات المعلومات وشبكات والمشكلات الأمنية التي تصاحب ادارتها.
  - صعوبة توفر البرمجيات وأدوات العمل الفني الإلكترونية المناسبة للممارسات والمهام الفنية عن بعد، وخاصة تلك التي تتطلب اشتراك مالي مقابل استخدامها.
  - صعوبة تنفيذ بعض المهام كعمليات الفهرسة الأصلية، وعمليات طباعة ولصق أرقام الطلب والباركود على أوعية المعلومات والتي تتطلب تواجداً حضوريا في مقرات العمل.

- مع وجود الصعوبات والمعوقات سابقة الذكر في أداء بعض مهام الإجراءات الفنية عن بعد إلا أن هناك إمكانية لتنفيذ الكثير من مهام الإجراءات الفنية عن بعد، مثل مهام (بناء وتنمية المجموعات، وعمليات الفهرسة المنقولة، استيراد التسجيلات الببليوجرافية، وغيرها).
- أدوات العمل الفني الإلكترونية تشكل عنصراً مهماً ومساعداً في تنفيذ العديد من الإجراءات الفنية عن بعد.

4.3. التوصيات

- العمل على استغلال ما توفره المكتبات الجامعية من تقنيات المعلومات وشبكات الاتصالات لإنجاز أكبر قدر ممكن من المهام والإجراءات الفنية عن بعد.
- ضرورة توفر الإرادة والرغبة من قبل الإدارة العليا بالمؤسسة نحو مواصلة العمل والمسير واستغلال الموارد التقنية والبشرية المتاحة، في انجاز المهام وتجاوز الأزمات لاستدامة مهام وإجراءات العمل الفني باعتباره من أساسيات العمل في مجال المكتبات.
- السعي في توفير الاشتراكات المجانية أو بمقابل مالي لأدوات العمل الفني الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت أو المتاحة في شكل برمجيات، وتدريب اختصاصي الفهرسة والتصنيف والتكشيف ومنشئي الميتاداتا عليها، وذلك لمساعدتهم على أداء مهام الإجراءات الفنية عن بعد أو في مقرات العمل.
- مراجعة سياسات العمل الفني بما يتماشى وإمكانية تنفيذ المهام والإجراءات الفنية عن بعد في ظل جائحة كورونا فلا داعي للتوقف.
- السعي بالإصرار والابتكار والتشاور للتوصل إلى حلول ممكنة، والتعامل مع بعض الصعوبات والمعوقات بأساليب وأفكار جديدة، تساهم في استمرارية واستدامة بعض الإجراءات الفنية عن بعد.

مراجع الدراسة

1. البسام، رحاب بنت عبد المحسن. استخدام شبكة الانترنت في الإجراءات الفنية في مكتبات مدينة الرياض (دراسة تحليلية). – الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2005 م.

2. حجي، خلفان بن زهران بن حمد. واقع استخدام الإنترنت في العمليات الفنية بمكتبات بجامعة السلطان قابوس / طفول بنت سعيد العمري، نادية بنت مسلم قطن. - cybrarians journal. - ع 32 (سبتمبر 2013). - تاريخ الاطلاع: 10 أغسطس 2020. - متاح في: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=645:internet&catid=263:papers&Itemid=95

3. آل سليمان، عبد العزيز محمد. وكيل عمادة شؤون المكتبات، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. – مقابلة. – الإثنين 17 أغسطس 2020 م.

4. حمزة، عادل إسماعيل. مسؤول وحدة بناء وتنمية المجموعات والتزويد، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. – مقابلة. – الثلاثاء 18 أغسطس 2020 م.

5. عبد الهادي، محمد فتحي. الفهرسة في البيئة الإلكترونية / محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة. – ط. 1. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2010 م.

6. معوض، محمد حامد. دليل أدوات العمل الفنية المتاحة عبر الإنترنت. - cybrarians journal. - ع 14 (سبتمبر 2007). - تاريخ الاتاحة: 13 أغسطس 2020 م. - متاح في: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=423:2009-08-02-08-31-43&catid=122:2009-05-19-11-32-43&Itemid=56

7. الإجراءات الفنية / عمادة شؤون المكتبات، جامعة أم القرى. - تاريخ الاطلاع: 13 أغسطس 2020 م. - متاح في: https://uqu.edu.sa/lib/531

8. Special Ordering for Print Books During COVID-19. Carnegie Mellon University Libraries. - Access date: 8 August 2020. - Available on: https://library.cmu.edu/blog/information-environment/04132020

9. Pattukuthu, Abdurahiman. Cataloging Librarian. – Technical Service, Deanship of library Affairs, Imam Abdulrahman Bin Faisal University. – Interview. – Tuesday 18 August 202

هوامش الدراسة

[1] معوض، محمد حامد. دليل أدوات العمل الفنية المتاحة عبر الإنترنت. - cybrarians journal. - ع 14 (سبتمبر 2007). - تاريخ الاتاحة: 13 أغسطس 2020 م. - متاح في:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=423:2009-08-02-08-31-43&catid=122:2009-05-19-11-32-43&Itemid=56

[2] حجي، خلفان بن زهران بن حمد. واقع استخدام الإنترنت في العمليات الفنية بمكتبات بجامعة السلطان قابوس / طفول بنت سعيد العمري، نادية بنت مسلم قطن. - Cybrarians Journal. - ع 32 (سبتمبر 2013). - تاريخ الاطلاع: 10 أغسطس 2020. - متاح في:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=645:internet&catid=263:papers&Itemid=95

[3] البسام، رحاب بنت عبد المحسن. استخدام شبكة الانترنت في الإجراءات الفنية في مكتبات مدينة الرياض (دراسة تحليلية). – الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2005 م. – ص. 30.

[4] الإجراءات الفنية / عمادة شؤون المكتبات، جامعة أم القرى. - تاريخ الاتاحة: 13 أغسطس 2020 م. - متاح في: https://uqu.edu.sa/lib/531

[5] عبد الهادي، محمد فتحي. الفهرسة في البيئة الإلكترونية / محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة. – ط. 1. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2010 م. – ص. 28.

[6] معوض، محمد حامد. مصدر سابق.

[7] Special Ordering for Print Books During COVID-19. Carnegie Mellon University Libraries. - Access date: 8 August 2020. - Available on: https://library.cmu.edu/blog/information-environment/04132020.

[8] آل سليمان، عبد العزيز محمد. وكيل عمادة شؤون المكتبات، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. – مقابلة. – الإثنين 17 أغسطس 2020 م.

[9] نفس المصدر السابق.

[10] حمزة، عادل إسماعيل. مسؤول وحدة بناء وتنمية المجموعات والتزويد، وحدة الخدمات الفنية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. – مقابلة. – الثلاثاء 18 أغسطس 2020 م.

[11] Pattukuthu, Abdurahiman. Cataloging Librarian. – Technical Service, Deanship of library affairs, Imam Abdulrahman Bin Faisal University. – Interview. – Tuesday 18 August 2020.

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 08 [ديسمبر2020]. ص.ص 131-141

ISSN:2661-7781

مفهوم رقمنة الأرشيف التاريخي؛ وأهمية اكتساب مهاراته

The Historical archive digitization concept; And the importance of acquisition his skills

سليم مزهود [1,*]

[1] المركز الجامعي عبد الحميد بوالصوف- ميلة (الجزائر)، salimsimez@gmail.com

تاريخ الإرسال:2020/11/28 تاريخ القبول: 2020/12/12 تاريخ النشر: 30/ 12/ 2020

ملخص

يعدّ الحفظ الرقمي للمعلومات والكتب والوثائق والمخطوطات، مطمح كل مؤسسة أكاديمية وثقافية، لكنّ رقمنة المعلومات قد تتعرض للتلف، لسبب تكنولوجي متعمّد نتيجة الهجمات الالكترونية والهكر غير الأخلاقي، أو نتيجة الأخطاء الالكترونية، ولأجل ضمان حفظها لابد من إتقان مهارات رقمنة الأرشيف وفق معايير علمية دقيقة، وتأمينها الالكتروني، وأرشفتها في نسخ متعددة، تجدول وفق تواريخ الأرشفة، ويهدف هذا المقال إلى ضبط مفهوم الأرشيف الرقمي، وتبيان مهارات رقمنة الأرشيف التاريخي، وكيفية مواجهة تحديات الحفظ الرقمي العالمي.

الكلمات المفتاحية: الأرشيف التاريخي، التكنولوجيا، الحفظ، الرقمنة، المعلومات، المهارات

Abstract

The,Digital Preservation of information, books, documents and manuscripts is the ambition of every academic and cultural institution, but the digitization of information may be damaged and ravaged, for apurposed technological reason or deliberate, as a result of cyberbullying, hacking or unethical cyber attacks, or errors. So it is necessary to master the skills of securely digitizing the archive, adhering to accurate scientific standards, and archiving them in multiple copies, which are scheduled according to the archive dates. This article aims to explain the meaning of digital archive and effective Digitization skills in Historical Archives, and how to address the challenges of global digital preservation

* **المؤلف المرسل**: سليم مزهود، **الإيميل:** salimsimez@gmail.com

Keywords: *Digitization, Historical Archive, Information, Save, Skills. Technology*

مقدمة

بالرغم من التطور التكنولوجي الرقمي الذي وصل إليه العالم في وقتنا المعاصر، إلا أننا نواجه الكثير من التحديات والصعوبات في رقمنة الأرشيف التاريخ منذ بدئه إلى اللحظة الآنية بشكل متجدد، وتتمثل أبرز التحديات في الانفجار المعلوماتي والكثرة الهائلة للمصادر الرقمية والموارد وأساليب دراسة التاريخ في السنوات الأخيرة، وضمن هذه الكثرة يوجد الكثير من المعلومات الخاطئة، إذ لم تعد المؤسسات البحثية والمركز العلمية المتخصصة في المجال الرقمي احتكار أرشفة التاريخ أو صناعته، بل أصبح بإمكان أي شخص في العالم، من خلال حاسوبه أنْ يؤرشف الأحداث التاريخية والمعلومات ويعدّلها ويوثقها، من خلال كثير من المواقع، وأبرزها موقع ويكيبيديا.

ثم إنّ التحويل الرقمي للمحفوظات قد ينطوي على شكل من أشكال المحو، ولا يترك فرصة للاستكشاف، فهل يمكننا اعتماد التحويل الرقمي لكل المعلومات والمؤلفات القديمة والحديثة والنشر الالكتروني باستعمال الحوسبة والتكنولجيا، بشكل سليم، يحفظ الأرشيف التاريخي، ويصنع التاريخ الجديد؟

إن طريقة دمج هذه التحولات الرقمية السريعة في فصول التاريخ الدراسية تظل شائكة، فماذا يعني ظهور التاريخ الرقمي لطلابنا وأساتذتنا؟

يقدّم هذا المقال المعتمد على المنهج الوصفي بعض النماذج المهارية لاستغلال الموارد والأدوات الرقمية في أرشفة التاريخ وتدريسه، وصناعة التاريخ الرقمي الجديد، في ضوء المعرفة الرقمية التاريخية، لأن التكنولوجيا الحديثة توفر أفضل السبل لمساعدة الطلبة على استيعاب الأرشيف الرقمي للتاريخ وامتلاك المهارات المناسبة.

1. مفهوم رقمنة الأرشيف التاريخي

في خضم الموجة الأولى لانتشار الرقمنة في عام 1995، أصدرت جمعية اللغة الحديثة بيانًا حول أهمية السجلات الأولية من أجل التأكيد على أهمية الاحتفاظ بالكتب وغيرها من القطع الأثرية المادية، حتى بعد تصويرها بالميكروفيلم أو مسحها ضوئيًا للاستهلاك العام، لضرورة المطابقة بين السجل الأساسي والمادي.

ولم يعد من الممكن افتراض أنّ تصوّر "السجل الأساسي" يتوافق مع تصور "الشيء المادي"، فالنصوص الإلكترونية والملفات والموجزات وعمليات الإرسال بجميع أنواعها هي الآن أيضًا -بلا منازع- سجلات أولية، في المجال الشكلي المحدد.

فلن يدرس الكاتب الذي يعمل اليوم ولا يمكن دراسته في المستقبل بذات الطريقة التي يدرس بها كتاب الماضي، لأن الدليل المادي الأساسي لنشاطهم الذي هو التأليف والمخطوطات والمسودات ومذكرات العمل والمراسلات والمجلات، مثل كل إنتاج نصي، ينتقل بشكل متزايد إلى المجال الإلكتروني[1].

1.1. مفهوم الرقمنة

الرقمنة هي عملية يتم خلالها تحويل الوثيقة من شكلها التقليدي الذي هو عبارة عن ورق مكتوب أو مرسوم، أو مصغر فيلمي ... إلى ملف صورة مرقمنة يمكن قراءتها بواسطة الكمبيوتر، وتتكون هذه الصورة المرقمنة من وحدات أو نقاط تسمى البيكسل Pixels، يُحدد عددها في البوصة المربعة دقة وتصميم الصورة Resolution من حيث الوضوح، أما عددها الإجمالي فيشكل ما يعرف بحجم أو وزن الصورة وهو العدد الذي يلزم لتحويل الصورة إلى شكل رقمي، ويتم تخزين الصور المرقمنة بعد ذلك على وسائط متعددة أكثرها شيوعا الوسائط الممغنطة [مثل الأشرطة والأقراص الممغنطة] أو الوسائط الضوئية. يمكن أن تتعلق مشاريع الرقمنة بأنماط عديدة من الوثائق الأرشيفية كالوثائق النصية، المصورة، التسجيلات الصوتية أو المرئية أو أدوات البحث في الأرشيف[2].

ويقابل "الرقمنة"؛ لفظة "التحويل الرقمي"؛ بالإنجليزية: Digitizing؛ وهو هو عملية تمثيل الأجسام، الصور، الملفات، أو الإشارات التماثلية، باستخدام مجموعة متقطعة مكونة من نقاط منفصلة[3]، ويتمّ استخدام هذا المصطلح عند تحويل المعلومات المرئية أو المسموعة، مثل النص أو الصور والأصوات، إلى رمز ثُنائي، فالمعلومات الرقميّة أسهل في التخزين والوصول والإرسال، وتستخدم الرقمنة بواسطة عدد من الأجهزة الإلكترونيّة الاستهلاكيّة.

وتعرّف الرقمنة على أنها عملية تحويل المعلومات إلى تنسيق رقمي؛ يمكن قراءته بواسطة الكمبيوتر، حيث يتم تنظيم المعلومات في وحدات بت BIT؛ والبت هي وحدة أساسية للمعلومات في الحوسبة والاتصالات الرقمية، فهي كأداة نقل وحفظ، متكون من رقم ثنائي، يمثل حالة منطقية من إحدى قيمتين محتملتين هما: "1/0"، وهناك تمثيلات أخرى مثل: "صح/خطأ"، "نعم/ لا"، "+/-"، "تشغيل/ إيقاف"، "إلغاء/اشتراك" [4].

والنتيجة هي تمثيل كائن الصورة أو الصوت أو الوثيقة أو الإشارة، وعادة ما تكون الإشارات التناظرية عن طريق توليد سلسلة من الأرقام التي تصف مجموعة منفصلة من النقاط أو العينات، وتسمى النتيجة: التمثيل الرقمي أو بشكل أكثر تحديدًا: صورة رقمية للكائن، والشكل الرقمي للإشارة، وفي الممارسة الحديثة، تكون البيانات الرقمية في شكل أرقام ثنائية مما يسهل معالجة الكمبيوتر والعمليات الأخرى، ولكن بالمعنى الدقيق للكلمة، تعني الرقمنة ببساطة تحويل مادّة المصدر التناظرية إلى تنسيق رقمي؛ و عشري أو أيّ نظام الأرقام التي يمكن استخدامها بدلا من ذلك. وتعتبر الرقمنة ذات أهمية حاسمة لمعالجة البيانات وتخزينها ونقلها، لأنها "تسمح بنقل المعلومات من جميع الأنواع في جميع الأشكال بنفس الكفاءة، وبالرغم مِنْ أنَّ البيانات التناظرية عادةً ما تكون أكثر استقرارًا، إلا أنه يمكن مشاركة البيانات الرقمية والوصول إليها بسهولة أكبر، ويمكن نشرها لأجل غير مسمى دون فقدان التوليد، بشرط ترحيلها إلى تنسيقات جديدة ومستقرة حسب الحاجة. هذا هو السبب في أنها طريقة مفضّلة للحفاظ على المعلومات للعديد من المؤسسات والهيئات حول العالم[5].

وعملية الرقمنة لا تعني فقط الحصول على مجموعات من النصوص الإلكترونية وإدارتها، ولكنها تتعلق في الأساس بتحويل مصدر المعلومات المتاح في شكل ورقي أو على وسيط تخزين تقليدي إلى شكل إلكتروني، وبالتالي يصبح النصّ التقليدي نصًا مُرَقْمَنًا يمكن الاطلاع عليه من خلال تقنيات الحواسيب الآلية

1.1. مفهوم الأرشيف الرقمي

عرفت جمعية الأرشيف الأمريكية؛ كلمة الأرشيف بأنها: المواد التي تم إنشاؤها أو تلقيها من قبل شخص أو عائلة أو منظمة عامة أو خاصة، في إدارة شؤونهم والمحافظة عليها بسبب القيمة الدائمة المضمّنة في المعلومات التي تحتوي عليها، أو كدليل على وظائف ومسؤوليات منشئها، وخاصة تلك المواد التي يتم الحفاظ عليها باستخدام مبادئ المصدر والنظام الأصلي والرقابة الجماعية[6].

وغالبا ما يستخدم المؤرشفون "المحفوظات" التي يتم استخدامها في العلوم الإنسانية الرقمية من المواد الموجودة في مستودعات أو مجموعات مادية مختلفة، يتم اختيارها وترتيبها عن قصد من أجل دعم هدف علمي محدد، باعتبارها "أرشيفات"، ويقوم أمناء الأرشيف بإنشاء "المحفوظات" من خلال تعيين بعض السجلات الإدارية على أنها ذات قيمة دائمة، ويستقبلون التبرعات بالسجلات التي أنشأها الأشخاص والعائلات والمنظمات، وأحيانا

يشترونها، ويجمعونها، مع الالتزام بمبدأ المصدر ، ولذلك شرح كينيث براس الأرشيف في البيئة الرقمية أنه يعني تدريجيا مجموعة هادفة من البدائل[7].

ويبدو أن تعريف كينيث للأرشيف في مجال العلوم الإنسانية الرقمية هذا هو الحال في مجال العلوم الإنسانية الرقمية أخذ منحى تكنولوجيا المعلومات، في أن الأرشيف يعني مجموعة البيانات الاحتياطية. لذلك؛ من المهم ملاحظة أن التعريف الرسمي "للأرشيفات" المستخدم في مجتمع الأرشيف المذكور هنا لا يعترف بأي اختلافات بين السجلات الإلكترونية أو المواد الرقمية الناشئة أو المواد المعروضة على الويب، والتي يتم تجميعها عن قصد، مع الالتزام التام بالممارسة المهنية والقيم الأخلاقية في هذه الأرشفة[8]. وأبرز قيمة أخلاقية من الأرشفة هي الحفاظ على المواد في سياقها الأصلي، والأخذ بعين الاعتبار الظروف التنظيمية والوظيفية والتشغيلية المحيطة بإنشاء المواد أو استلامها أو تخزينها أو استخدامها وعلاقتها بالمواد الأخر[9].

لكن القول بأنّ الأرشيفات تشمل أي مجموعة رقمية من البدائل، يجعل احتمال فقدان فهم وتقدير السياق التاريخي الذي تحتفظ به الأرشيفات في مجموعاتها، والدور الفريد الذي يؤديه أمناء الأرشيفات في هذا السياق.

2. أهمية رقمنة الأرشيف التاريخي واكتساب مهاراته

1.2. أهمية السجل الرقمي في الأرشيف التاريخي

قد يفترض الطلاب المبتدئون في دراسة التاريخ أنّ موارد التاريخ الرقمي غير محدودة ودائمة ويمكن الوصول إليها بسهولة، لكن عليهم أنْ يدركوا أنهم يحتاجون إلى تدريب مهني حقيقي لفهم واستخدام تلك الموارد، من أرشيفات رقمية وصور، ووسائط متعددة وأنظمة مصمّمة مساعدة في إدارة جمع البحوث وتحليلها رقميا، إذا أرادوا تعلّم أساليب التاريخ الرقمي بمهنية أخلاقية عالية[10]، علمًا أنَ استخدام بناء المحفوظات الرقمية وأنظمة إدارة البحوث هما من المكونات الرئيسية لتعلّم الرقمية التاريخية.

إن السجل الرقمي مفيد للبحث التاريخي، لكنه في زيادة مستمرة، وهو غير مستقر، ويمكن أن يختفي في لمحة من البصر، كما حدث في مكتبة الكونغرس Library of Congress التي علّقت البحث مؤقتا لأجل استعادة مواردها الرقمية التي اختفت خلال إغلاق أكتوبر 2013م، وتُعد مكتبة الكونغرس أقدم مؤسسة فيدرالية ثقافية في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي بمثابة الذراع البحثية للكونغرس. بل تُعد أكبر مكتبة في العالم، حيث تحتوي على الملايين من الكتب والتسجيلات والصور والخرائط والمخطوطات في مجموعاتها[11].

وتهدف رقمنة الوثائق والمعلومات التاريخية إلى الحفاظ عليها وحمايتها، وجعلها متاحة لكل الناس، بأقل تكلفة.

كما أنها تتيح لهم الإطلاع على الوثائق التي يصعب الحصول عليها لهشاشتها وندرتها، أو وجودها في متاحف بعيدة أو غير متاحة، وتتيح للباحثين مقارنة الوثائق الأرشيفية، في شكلها الأصلي المرقمن، بعد أنْ كان من الصعب الحصول على عدّة وثائق أرشيفية في الوقت ذاته للمقارنة بينها، كما يمكن للباحث أنْ يتحكّم في تكبير وتصغير الوثيقة وطبعا.

ولأن الرقمنة تقدم وسائط تخزين ذات كثافة عالية، فيمكن للمؤسسات الأكاديمية والثقافية والمتاحف الوطنية أن تستفيد منها في تقليل أماكن تكديسها وتكاليف حفظها.

وقد أكّد الأرشيف القومي الأمريكي على ضرورة رقمنة الوثائق في الاستخدامات القانونية؛ لأنها توفّر الجهد والوقت والتكلفة المادية[12].

ويمكن أن تؤدّي المهام التي تم إنشاؤها لاستكشاف عالم الأرشيفات الرقمية الآخذة في الاتساع إلى زيادة قاعدة المصادر المحتملة لأعمال الباحثين، وتمكّنهم من الحصول على أدلة المصادر الأساسية، والتحليل والاختيار والتنظيم وإعادة مزج العناصر من المجموعات الرقمية لبناء منصّات ومعارض افتراضية، أو إنشاء خطط الدروس الخاصة بهم وعادة ما يتم العثور على هذه المواد فقط من خلال البحث المتخصص داخل المجموعات، وليس من خلال البحث العام على الويب المفتوح، إذ إنَّ النصوص الرقمية مفتوحة المصدر قد لا تظهر في نتائج بحث Googleالعادي، فقد يحتاج الباحثون والطلبة إلى تعلم البحث المنطقي وفهم أساسيات الأنطولوجيا المعرفية، على نحو البحث في موضوعات مكتبة الكونغرس، التي تحفظ فيها الموضوعات بشكل محترف ومثالي، إضافة إلى وجود بعض القيود السياسة والاقتصادية في استخدام الأرشيف الرقمي الذي يخضع في بعض مواضيعه إلى قانون الأخلاقيات[13].

إنّ إنشاء أرشيف بشكل تعاوني سيساعد الباحثين والطلبة في مجال العلوم الإنسانية، وبخاصة علم التاريخ، على تحقيق الخبرة العملية في ميدان الأرشفة، وفهم مواردها، مثل البيانات الوصفية ومختلف المجالات الفكرية[14].

ولذا يمكن للباحثين والطلبة التعاون في أرشفة فترة تاريخية محددة من التاريخ الحديث، بإشراف أساتذتهم أو الهيئات الأكاديمية المهتمة بالأرشيف الرقمي للتاريخ، فهذا من شأنه رفع درجة الوعي بالقضايا المحيطة بالمصادر الرقمية للبحث التاريخي، وأعمالهم قد تصبح نقاط بيانات تاريخية إضافية في حد ذاتها، ولن يبقوا مجّرد مستهلكين للمحتوى، بل يكونون مشاركين

في صناعة المحتوى وفق معايير علمية[15]، ويزيدُ فضولهم العلمي في البحث التاريخي، مما يُشعرهم بالمثابرة في أنفسهم وحب العمل وتحدّي صعوبة قراءة المخطوطات والرموز غير الواضحة، مما يجعل عملهم مفيدا وممتعا في الوقت ذاته.

إن العمل الجماعي المشترك في مشاريع نسخ المستندات، يُمَكِّنُ الباحثين والطلبة من الوصول إلى القطع الأثرية الرقمية، والمساهمة في المحفوظات الرقمية ونسخ المخطوطات، وتكوين معرفة تاريخية جديدة، وبالتالي الإسهام في السجل التاريخي[16].

ويمكن للباحثين والطلبة المشاركة في وضع علامات على محتوى الويب أو تحديد الموقع الجغرافي، من خلال موقع Google Maps، وغيره من المواقع التي تساعد في الأرشفة الرقمية للصور والمعلومات التاريخية.

2.2. اكتساب مهارات رقمنة الأرشيف التاريخي

يحتاج الطلبة الجامعيون وبخاصة في تخصص التاريخ، إلى دورات تدريبية في استخدام الأدوات الرقمية،حتى يتمكّنوا من الإسهام في رقمنة الأرشيف التاريخي، والاستفادة منه في بحوثهم العلمية في مجال علم التاريخ والآثار، وبالتالي تبنّي عقل المؤرخين المحترفين وإتقان العمل الالكتروني في رقمنة الأرشيف التاريخي، بالانتقال من فكرة: "هذا ما أتقنه"، إلى فكرة: "ما ينبغي أن أتقنه"، مما يستلزم ضرورة التحقق من الحصول على الموارد التاريخية في البيئات الرقمية بدقة وحسن استغلالها وتوظيفها، والتمكن من تنسيق المصادر والبحث عنها وتحديد موقعها وقراءتها وتفسيرها بنزاهة وذكاء[17].

إن التدرّب على إتقان المهارات الرقمية في مجال التاريخ يجعل فهمه أكثر فعالية، ويعمل على تغيير المفهوم الخاطئ الشائع أنّ التاريخ هو مجرد حُزمة كاملة من المعرفة، يحفظها المتعلم، فالتاريخ هو إعادة بناء الماضي بكل وقائعه وزواياه بالحجة والدليل[18].

ويحتاج التدرّب -على اكتساب مهارات رقمنة الأرشيف التاريخي- إلى عمل رقمي مصمّم لإثارة التعلّم الجماعي النشط بشرط أن تكون المجموعات صغيرة، ويمكن أن يستفيد التعلم التعاوني الرقمي من الأدوات الرقمية التي تسمح للطلاب بالاتصال بالمعرفة ومشاركتها وبناءها معًا في الوقت الفعلي لها[19].

ويمكن للطلبة استخدام محرر مستندات Google، في إنشاء المستندات النصية أو جدول البيانات أو العروض التقديمية بالشرائح، وتعديلها بشكل مباشر وفي الوقت الفعلي من خلال

مستندات Google، سواء أكانوا يعملون جنبًا إلى جنب في المساحة الفعلية نفسها أو الوصول إلى المستندات عن بُعد عبر الإنترنت .

وبما أنه يمكن التحرير أو التعطيل في محرر مستندات Google، فيمكن استخدامه للعمل السريع والمؤقت أو لإنشاء مستند دائم، وحفظ جميع التغييرات على الفور، وهي ميزة تجعل فقدان العمل المنجز عبر الإنترنت شبه مستحيل .

ويسمح المستند الرقمي القابل للتحرير بسهولة بناء صفحة أمامية ذات مظهر واقعي في فترة زمنية قصيرة، وإنشاء مفاهيم ومراجعات جماعية خاصة بالطلاب المحررين، ونشر أعمالهم العلمية. [20]

ويمكن أيضًا إنشاء الصفحات القابلة للتحرير في تطبيق wiki الذي يسمح للزوار بإجراء تغييرات أو مساهمات أو تصحيحات على مستند إلكتروني؛ وتتوفر العديد من منصات الويكي المختلفة، بما في ذلك الإصدارات المجانية، ويمكن البناء من جديد أو الإضافة أو التعديل، ويحتفظ ويكي بتواريخ البناء والتعديل والإضافة، ويثبت اسم من قام بأيّ عمل من هذه الأعمال الثلاثة، كما يحتفظ بأرشيف جميع الإصدارات السابقة،

ومن خلال ويكي يمكن للمتعلمين التعاون في توليد المعرفة أو الرد على الأسئلة التاريخية باستخدام جهاز إلكتروني للاستجابة للجمهور، وتسمح معظم برامج استجابة المتعلمين بجدولة الإجابات وعرضها على الشاشة للحصول على نتائج مرئية فورية، وغالبًا ما تستخدم كشكل من أشكال التقييم السريع والتغذية الراجعة، أو للتحقق من فهم أحد المفاهيم، وتسمح بمشاركة المعرفة، والمناقشة في مختلف المواضيع المطروحة، وتبين مدى الإجماع التوافقي في الآراء أو الاختلاف فيها، مما يجعل المتعلمين يبحثون عن الأدلة التاريخية للمناقشة ويبدون رأيهم في منطقية تفسيرها أو لا منطقيته، وهكذا يمكن للمتعلمين التعامل مع تعقيدات المعرفة التاريخية.

خاتمة

إن العالم الرقمي يفتح إمكانيات جديدة أمام الباحثين والطلبة لاستخدام موارد الأرشيف التاريخي وإنتاجه، فلا شك في أن التكنولوجيا الرقمية تعمل على تغيير التعليم من تقليدي إلى رقمي، وبالتالي بوصفنا أساتذة وباحثين وطلبة بحاجة ماسة إلى إتقان مهارات الرقمنة، لتأمين مستقبل دراسة الماضي، ومن هذه النتيجة أقترح ما يأتي:

- يمكن للأساتذة المتخصصين والهيئات الأكاديمية والوطنية التي تهتم بالأرشيف الرقمي للتاريخ، أن يقدّموا للباحثين والطلبة مسابقة لعمل مشروع أرشفة لفترات تاريخية معينة من التاريخ.

- ينبغي على معلمي التاريخ أن يتبنّوا الأدوات والموارد الرقمية في تدريسهم ومناقشة طلبتهم.

- تحديد أهداف رقمنة الأرشيف من خلال تحليل احتياجات كل من الأرشيف والمستفيدين يؤدى إلى خلق توازن في الاختيار وضمان أفضل تمثيل للمجموعات الأرشيفية في المشروع؛(الأنواع، الموضوعات والأحداث، والفترات التاريخية المغطاة). ويلي ذلك التخطيط لكل الجوانب المتعلقة بالمشروع (أرشيفية، تقنية، مالية وقانونية).

-في حالة الاستعانة بشركة متخصصة لتنفيذ المشروع يراعى إعداد كراسة بالشروط والمواصفات، خصوصا ما يتعلق بالمواصفات الفنية للوثائق المرقمنة (درجات التصميم/ ملف الحفظ/وسيط الحفظ/الوصول والاستشارة للوثائق المرقمنة).

- ينبغي على المؤرشفين أن يبحثوا عن جهات مهتمة ليستفيدوا من دعمها، لمواجهة التكلفة المرتفعة للأرشفة الرقمية الرسمية.

- اختيار مجموعة من المعايير العالمية في تنفيذ الأرشفة الرقمية، في وصف الوثائق واختيار درجة التصميم وحفظ البيانات الرقمية.

مراجع الدراسة

1- Breuer Marcel, , Digital Archive; Navigating the Archive , Syracuse University Libraries, New york, USA, 2020, https://breuer.syr.edu

2- DHÉRENT Catherine, « La numérisation dans les services d'archives de France ». *document numérique*, vol.3, n° 1-2, 1999, pp15-17

3- Dominique Daniel, "Teaching Students How to Research the Past: Historians and Librarians in the Digital Age," *History Teacher*, 45 (Feb. 2012), 261–82

4- Drakes Gail, "Who Owns Your Archive? Historians and the Challenge of Intellectual Property Law," in Doing Recent History: On Privacy, Copyright, Video Games, Institutional Review Boards, Activist Scholarship, and History That Talks Back, ed. Claire Bond Potter and Renee C. Romano ,Athens, Ga., 2012, 83–114

5- Hangen Tona, U.S. History II, Fall 2014, syllabus http://wsu.tonahangen.com/hi460/wp content/uploads/2014/08/460.Fa1 Kirschenbaum, Matthew, Source: DHQ: Digital Humanities Quarterly . 2013, Vol. 7 Issue 1, p1-1. 1p

6- Kenneth M. Price, "Edition, Project, Database, Archive, Thematic Research Collection: What's in a Name?" *Digital Humanities Quarterly* 2009. 3.3

7- Kirschenbaum, Matthew, Source: DHQ: Digital Humanities Quarterly . 2013, Vol. 7 Issue 1, p1-1. 1p

8- Library of Congress, Fascinating Facts | About the Library | Library of Congress". *Library of Congress, Washington, D.C. 20540 USA*. 2020 https://www.loc.gov/about/fascinating-facts/ اطلع عليه بتاريخ 05 أبريل 2020

9- Mackenzie, Charles E. *Coded Character Sets, History and Development*. *The Systems Programming Series* (1 ed.). Addison-Wesley Publishing Company, 1980 Inc. p. x. ISBN 978-0-201-14460-4. LCCN 77-90165. Archived from the original on 2016-11-18. Retrieved 2016-05-22

10-Maureen J. Lage, Glenn J. Platt, and Michael Treglia, "Inverting the Classroom: A Gateway to Creating an Inclusive Learning Environment," *Journal of Economic Education*, 31 (Winter 2000), 30–43

11-McQuail ،D McQuail's Mass Communication Theory (4th edition) ،Sage ،London. 2000 ،pp.16–34

12-NARA (National Archives and Records Administration -USA). Frequently Asked Questions About Imaged Records http://www.archives.gov/records_management/policy_and_guidance/ frequently_asked_questions_imaged.html.- visited in June 2003

13-Pearce-Moses, Richard 2005(, "Archives" in *A Glossary of Archives and Records Terminology* .Chicago: Society of American Archivists, 2005, available

14-Rosenzweig Roy, "Can History Be Open Source? Wikipedia and the Future of the Past," *Journal of American History*, 93 (June 2006), 117–46

15-Seamus Ross, Changing Trains at Wigan: Digital Preservation and the Future of Scholarship, E1, London, British Library (National Preservation Office,2000, P12

16-Schrum Kelly Vee Annette and Nate Sleeter, "Teaching History Online: Challenges and Opportunities," *OAH Magazine of History*, 27 (July 2013), 35–38

17-*Teaching* Kelly, *History in the Digital Age*, 86–88. For examples of small-scale individual digital projects, see Scott E. Casper, "Shared Histories: Teaching Outside the Classroom 'Box'," *Journal of American History*, 99 (March 2013.

18-Wiggins Grant and Jay McTighe, Understanding by Design (Boston, 2005).

هوامش الدراسة

[1] Kirschenbaum, Matthew, Source: DHQ: Digital Humanities Quarterly . 2013, Vol. 7 Issue 1, p1-1. 1p

1- NARA (National Archives and Records Administration -USA). Frequently Asked Questions About Imaged Records http://www.archives.gov/records_management/policy_and_guidance/ frequently_asked_questions_imaged.html.- visited in June 2003

[2] Seamus Ross, Changing Trains at Wigan: Digital Preservation and the Future of Scholarship, E1, London, British Library (National Preservation Office,2000, P12

[3] Mackenzie, Charles E. *Coded Character Sets, History and Development*. *The Systems Programming Series* (1 ed.). Addison-Wesley Publishing Company, 1980 Inc. p. x. ISBN 978-0-201-14460-4. LCCN 77-90165. Archived from the original on 2016-11-18. Retrieved 2016-05-22

[4] McQuail ،D McQuail's Mass Communication Theory (4th edition) ،Sage ،London. 2000 ، pp.16–34

[5] Pearce-Moses, Richard 2005(, "Archives" in *A Glossary of Archives and Records Terminology* .Chicago: Society of American Archivists, 2005, available

[6] Kenneth M. Price, "Edition, Project, Database, Archive, Thematic Research Collection: What's in a Name?" *Digital Humanities Quarterly* 2009. 3.3

ISSN:2661-7781

[7] Breuer Marcel, , Digital Archive; Navigating the Archive , Syracuse University Libraries, New york, USA, 2020, https://breuer.syr.edu

[8] Pearce-Moses,IBID Richard, "Archives" in *A Glossary of Archives and Records Terminology* (Chicago: Society of American Archivists, 2005), available

[9] Dominique Daniel, "Teaching Students How to Research the Past: Historians and Librarians in the Digital Age," *History Teacher*, 45 (Feb. 2012), 261–82

[10] Library of Congress, Fascinating Facts | About the Library | Library of Congress". *Library of Congress, Washington, D.C. 20540 USA*. 2020 https://www.loc.gov/about/fascinating-facts/ اطلع عليه بتاريخ 05 أبريل 2020

[11] IBID

[12] DHÉRENT Catherine, « La numérisation dans les services d'archives de France ». *document numérique*, vol.3, n° 1-2, 1999, pp15-17

[13] Drakes Gail, "Who Owns Your Archive? Historians and the Challenge of Intellectual Property Law," in Doing Recent History: On Privacy, Copyright, Video Games, Institutional Review Boards, Activist Scholarship, and History That Talks Back, ed. Claire Bond Potter and Renee C. Romano ,Athens, Ga.,
2012, 83–114

[14] *Teaching* Kelly, *History in the Digital Age*, 86–88. For examples of small-scale individual digital projects, see Scott E. Casper, "Shared Histories: Teaching Outside the Classroom 'Box'," *Journal of American History*, 99 (March 2013

[15] Rosenzweig Roy, "Can History Be Open Source? Wikipedia and the Future of the Past," *Journal of American History*, 93 (June 2006), 117–46

[16] Wiggins Grant and Jay McTighe, Understanding by Design (Boston, 2005)

[17] Schrum Kelly Vee Annette and Nate Sleeter, "Teaching History Online: Challenges and Opportunities," *OAH Magazine of History*, 27 (July 2013), 35–38

[18] Maureen J. Lage, Glenn J. Platt, and Michael Treglia, "Inverting the Classroom: A Gateway to Creating an Inclusive Learning Environment," *Journal of Economic Education*, 31 (Winter 2000), 30–43

[19] Hangen Tona, U.S. History II, Fall 2014, syllabus http://wsu.tonahangen.com/hi460/wp content/uploads/2014/08/460.Fa1

مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات / المجلد:02/ العدد: 08 [ديسمبر2020]. ص.ص 142-161
ISSN:2661-7781

دور المكتبات الجامعية السعودية في تنمية وتعزيز الوعي المعلوماتي لدى الطلاب: مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل نموذجا

The role of Saudi university libraries in developing and enhancing information awareness among students: Imam Abdul Rahman bin Faisal University Library as a model

عادل إسماعيل حمزة محمد[1،*]

[1] جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل (السعودية)، aimohamed@iau.edu.sa

تاريخ الإرسال: 2020/10/29	تاريخ القبول: 2020/11/23	تاريخ النشر: 30/ 12/ 2020

ملخص

هدفت الدراسة في شقها النظري إلى التعريف بمفهوم الوعي المعلوماتي وأهميته وأهدافه ، وقد تطرق الباحث لبعض المفاهيم المتعلقة بالوعي المعلوماتي والمهارات المتعلقة به ومستوياته .أما الشق التطبيقي للدراسة فتناول فيه الباحث واقع برامج الوعي المعلوماتي بمكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ، حيث تم التعريف بمكتبة الدراسة وخدماتها و خططها وبرامجها فيما يتعلق بالوعي المعلوماتي . ومن أبرز نتائج الدراسة أن مكتبة الدراسة تلعب دوراً كبيراً في رفع وتعزيز الوعي المعلوماتي لدى مستفيديها من خلال البرامج التي تنظمها على مدار العام .

الكلمات المفتاحية: الوعي المعلوماتي – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل – المكتبات الجامعية – المملكة العربية السعودية .

Abstract

The study aimed at introducing the concept of information awareness, its importance and objectives, the researcher touched on some concepts related to information awareness, skills and levels. The applied part of the study

* **المؤلف المرسل** : عادل إسماعيل حمزة محمد، **الإيميل**: aimohamed@iau.edu.sa

dealt with the reality of information awareness programs at the Library of Imam Abdul Rahman bin Faisal University, where the library was defined Study, services, plans and programs with regard to information awareness. One of the most prominent results of the study is that the study library plays a big role in raising the awareness of information among its beneficiaries through the programs that it organizes throughout the year.

Keywords: *Information Awareness - Imam Abdul Rahman Bin Faisal University – University Libraries - Saudi Arabia.*

1. الإطار المنهجي للدراسة

1.1. إشكالية الدراسة

تسعى المكتبات الجامعية إلى توفير مصادر معلومات متنوعة لتقديم خدمات معلومات جيدة لمستفيديها ، في سبيل ذلك تنتهج كافة السبل المتاحة ، لكن حتى وإن توفرت المصادر وتعددت انواعها وأشكالها ، والمستفيد ليست لديه المعرفة والدراية للوصول إلى تلك المصادر والافادة منها وتوظيفها في أنشطته المختلفة ومن ثم انتاج معرفة جديدة ،فإن المكتبة تكون قد فشلت في أداء رسالتها ودورها.وعليه فيجب على المكتبات الجامعية العمل على رفع وتعزيز الوعي المعلوماتي لدى مستفيديها ،حتى تتحقق الفائدة القصوى من المكتبة وخدماتها ومصادر المعلومات المتاحة فيها ،مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل كغيرها من المكتبات الجامعية السعودية تسعى إلى إدراك هذه الغاية ، وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالي : ما الدور الذي تلعبه مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في رفع وتعزيز الوعي المعلومات لدى مستفيديها من الطلاب؟

2.1. تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما المقصود بالوعي المعلوماتي ؟ وما أهميته وأهدافه ؟
2. ما الخدمات ذات الصلة بالوعي المعلوماتي والتي تقدمها مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ؟
3. ما هي برامج وخطط مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل لرفع مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلاب؟

4. ما العقبات والمشكلات التي تواجه المستفيدين من مكتبة الدراسة عند استخدامهم للمكتبة ؟

3.1. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ✓ معرفة ماهية الوعي المعلوماتي وأهميته وأهدافه .
- ✓ الكشف عن الخدمات التي تقدمها مكتبة الدراسة وذات الصلة ببرامج الوعي المعلوماتي .
- ✓ 3.التعرف على واقع برامج الوعي المعلوماتي بمكتبة الدراسة .
- ✓ 4. معرفة العقبات والمشكلات التي تواجه المستفيدين من مكتبة الدراسة عند استخدامهم للمكتبة.

4.1. أهمية الدراسة ومبرراتها

تكمن أهمية الدراسة في كونها ستسهم في التعريف بمفاهيم علمية تتعلق بالوعي المعلوماتي وتشارك المعرفة في المجتمع الأكاديمي ، فيما يعكس الجانب التطبيقي للدراسة تجربة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ،حيث يمكن للنتائج التي ستكشف عنها الدراسة أن تساعد القائمين على أمر المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية في تصميم برامج بصورة علمية ومقننة لرفع وتعزيز الوعي المعلوماتي لدى الطلاب وكافة المستفيدين .

5.1. مناهج الدراسة

للإيفاء بمتطلبات الدراسة استخدم الباحث عدداً من مناهج البحث العلمي وتتمثل في المنهج التاريخي والمنهج الوصفي بشقيه التحليل ودراسة الحالة ،فضلاً عن استخدام المنهج الإحصائي لتحليل البيانات .

6.1. أدوات جمع البيانات

لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة يتم توظيف عدداً من أدوات جمع البيانات وهي: المصادر والمراجع بمختلف أنواعها وأشكالها وكانت الإستبانة والتي تم توجيهها للمستفيدين ، وقد تم توزيع عدد(60) استبانة تم استرجاع (56) منها هي الأداة الرئيسية لجمع بيانات الدراسة التطبيقية ،إلى جانب الملاحظة المباشرة بحكم عمل الباحث بمكتبة الدراسة .

7.1. مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في المستفيدين الفعليين الذين استفادوا من خدمات المكتبة خلال فترة الدراسة الميدانية، حيث بلغ عددهم 358 مستفيداً، وقد اختار الباحث عينة عشوائية

منهم ، وكانت العينة من الطلاب المترددين على المكتبة ، حيث بلغ حجم العينة ستين (60) طالباً .

8.1. حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: دور المكتبات الجامعية في رفع الوعي المعلوماتي .

الحدود المكانية: المكتبة المركزية للطلاب بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في مدينة الخُبر بالمملكة العربية السعودية. الحدود البشرية: المستفيدين الفعليين من خدمات المكتبة المركزية للطلاب بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

الحدود الزمنية: 10 ديسمبر2019م – 10 يناير 2020م وهي الفترة التي تم فيها توزيع الإستبانة واستردادها .

9.1. الدراسات السابقة

دراسة هدى العمودي وفوزية السلمي[1] والتي هدفت الى استكشاف واقع الوعي المعلوماتي لدي طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز ، وقد استخدمت الباحثتان المنهج المسحي والأسلوب الإحصائي لتحليل البيانات ، وكانت الإستبانة هي الأداة الرئيسة لجمع البيانات ،ومن أهم نتائج الدراسة افتقار غالبية الطالبات من عينة الدراسة للمهارات المكتبية والبحثية والتكنولوجية ،وان أكثر الصعوبات التي تواجه الطالبات من عينة الدراسة تتمثل في عدم إلمامهن بكيفية استخدام المكتبة والإفادة من خدماتها .

دراسة زينة الحكماني ومنال الرواحي[2] هدفت الدراسة إلى معرفة مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في سلطنة عمان باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية ،ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم والتعرف على الدور الذي تقوم به المكتبات الجامعية للترويج عن مصادرها الالكترونية .

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وكانت الاستبانة الأداة الرئيسة لجمع البيانات .

ومن أبرز نتائج الدراسة وعي أعضاء هيئة التدريس بتوفر مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية العمانية وكان ذلك بنسبة (92%) منة أفراد عينة الدراسة ، كما أن (93%) منهم قد استخدم هذا النوع من مصادر المعلومات ، وبينت نتائج الدراسة ان المكتبات الجامعية العمانية تقدم برامج للوعي الامعلوماتي تتعلق بالمصادر الالكترونية وكيفية استخدامها والافادة منها .

دراسة داليا الشافعي[3] والتي تناولت ظاهرة انتشار الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي المصري ومدى توفر المهارات المعلوماتية بين الطلاب ، والدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات الجامعية في محو الأمية المعلوماتية ، وذلك لمعرفة مظاهر الامية المعلوماتية وتحديد اسبابها وسبل علاجها في المجتمع الجامعي بالقاهرة .

وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي من خلال استخدام ثلاثة استبيانات تم توجيهها لافرادعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا والمرحلة الجامعية الاولى والثالثة لامناء المكتبات .

ومن أهم نتائج الدراسة أن من أهم اسباب انتشار الأمية بين أفراد عينة الدراسة نجد انتشار الامية الحاسوبية ، إضافة إلى نقص المهارات المعلوماتية لديهم . وأوصت الباحثة بعدد من التوصيات أبرزها ضرورة إعداد برامج لمحو الأمية المعلوماتية تشمل جميع فئات المجتمع الجامعي .

دراسة مفيدة بوسحلة[4] حيث تطرقت الدراسة لواقع الوعي المعلوماتي لدي طلبة مرحلة الماجستير بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة في الجزائر ، وذلك لتقديم رؤية واضحة عن مدى امتلاكهم لمهاراته وتحديد الصعوبات التي تواجههم في الحصول على المعلومات داخل مكتبة الكلية .

ومن أبرز نتائج الدراسة توافر مهارات تحديد الحاجة للمعلومات ومهارات تقييمها لدى أفراد عينة الدراسة . كما اظهرت نتائج الدراسة افتقار غالبية عينة الدراسة لمهارات الوصول إلى مصادرالمعلومات داخل المكتبة حيث يواجه معظهم معوقات في استخدام الاوعية الورقية المتوفرة في المكتبة . ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة وضع برنامجي إلزامي للوعي المعلوماتي لطلاب السنة الجامعية الأولى ، حتى يكون معيناً لهم على التعليم المستمر.

دراسة نهلاء داود الحمود[5] هدفت الدراسة الى البحث عن واقع الوعي الثقافي المعلوماتي، لدى أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلبة، في كلية التربية الأساسية في جامعة الكويت، وتحديد المهارات لدى المجتمع الأكاديمي، وتحديد المشاكل والمعوقات التي تعترض البحث عن المعلومات، ودور مكتبة الكلية وعمادة المكتبات في دعم البحث العلمي ،وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي .

ومن اهم نتائج الدراسة أن هناك نقصاً في مهارات تحديد طرق البحث عن المعلومة لدى افراد عينة الدراسة ويرجع السبب في ذلك الى ضعف الخدمات التي تقدمها مكتبة الكلية محل

الدراسة . ومن أبرز توصيات الدراسة السعي لبناء بيئة مناسبة لتطوير البنية التحتية لتنمية الثقافة الملعوماتية، من خلال رسم مفهوم للوعي المعلوماتي وأهدافه ووضع معايير له ،ورسم الكفاءات والقدرات للمجتمع الأكاديمي، من أعضاء هيئة التدريس والطلاب ليكونوا مثقفين معلوماتياً وتقنياً .**دراسة نايف غزلان**[6] تسعى الدراسة إلى تحليل واقع الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الكويت في كلياتها المختلفة والتعرف على مدى توافر مهارات الوعي المعلوماتي لديهم ، ومعرفة الصعوبات التي

تواجهم عند البحث عن المعلومات . وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج المسحي بشقيه التحليل ودراسة الحالة ، وكانت الاستبانة الاداة الرئيسة لجمع البيانات ، ومن أبرز نتائج الدراسة أن هناك علاقة تناسب بين مستوى الوعي المعلوماتي والفرقة الدراسية التي يدرس فيها الطالب حيث ترتفع نسبة الوعي لدى الطلاب في الفرق العليا وتنخفض في الدنيا ، ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة ايجاد مقررات تتعلق بالوعي المعلوماتي على ان تكون إلزامية لكل الطلاب.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2. مفهوم الوعي المعلوماتي

تم تعريف الوعي المعلومات من قبل جمعية المكتبات الأمريكية على أنه : مجموعة من القدرات التي تتطلب من الأفراد التعرف على وقت الحاجة للمعلومات ولديهم القدرة على تحديد المعلومات المطلوبة وتقييمها واستخدامها بفعالية.[7]

وهناك من يرى أن الوعي المعلوماتي هو المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي .[8]

2.2. أهمية الوعي المعلوماتي

1. يعتبر الوعي المعلوماتي جزءا هاماً ومكملاً للتعليم الجامعي حيث يكسب الفرد القدرة على البحث الذاتي عن المعلومات والاعتماد على النفس في التعليم .
2. يساعد على تقوية شخصية الأفراد ويسمح لهم من ان يتحققوا من او يدحضوا الاراء .

3. الوعي المعلوماتي يجهز الفرد للاستفادة من الفرص الكامنة في مجتمع المعلومات العالمي ، فهو أحد الكفاءات الخمسة اللازمة لأداء عمل جيد .
4. يساهم الوعي المعلوماتي في خلق أفراد قادرين على التعلم مدى الحياة قادرين على أن يجدوا ويستخدموا المعلومات بفاعلية لحل المشكلات واتخاذ القرارات .[9]

3.2. مهارات الوعي المعلوماتي في مؤسسات التعليم العالي

هناك العديد من المهارات التي ينبغي أن يلم بها منسوبي مؤسسات التعليم العالي نذكر منها :

- **مهارات المعلومات ومهارات تكنولوجيا المعلومات** : مهارات المعلومات تعني إلمام الفرد بأشكال وانواع مصادر المعلومات المختلفة ، ومعايير تقييم المعلومات واخلاقيات استخدامها، هذا الى جانب معرفة طرق الوصول للمعلومات وتحليلها ومعالجتها والقدرة على التفكير النقدي للمعلومات .أما مهارات تكنلوجيا المعلومات فتعني المهارات الأساسية المتعلقة باستخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته ، هذا فضلاً عن القدرة على التعامل مع البرمجيات الخاصة بقواعد البيانات ومعالجة الكلمات ،الى جانب التمكن من التعامل مع تطبيقات الشبكات .
- **مهارات الدراسة ومهارات ما بعد الدراسة** : مهارات الدراسة هي التي يحتاجها الطالب لاتمام دراسته في مرحلة التعليم العالي مثل : القدرة على انجاز البحوث والقدرة على جمع المعلومات والوصول الى المراجع التي تساند المقررات الدراسية وغيرها . أما مهارة مابعد الدراسة فهي التي تمكن الطالب على أداء دوره بأكمل وجه في أي وظيفة أو نشاط يختاره بعد إتمام دراسته الجامعية .[10]

4.2. خصائص الشخص الواعي معلوماتياً

هناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الشخص الواعي معلوماتياً ، يمكن إجمالها في الأتي : [11]

- يكون مدركاً بأن المعلومات الكاملة والدقيقة هي الأساس في صناعة القرار الذكي .
- لديه المقدرة على تحديد حاجته من المعلومات .
- يحدد الأسئلة بناء على احتياجه من المعلومات .
- يعمل على تطوير استراتيجيات بحثه لتكون فعالة .
- لديه المقدرة على الوصول إلى مصادر المعلومات المبنية على الحاسوب وغيره من تقنيات المعلومات

- يقيم المعلومات .
- يدمج المعلومات الجديدة مع المعرفة الموجودة لديه سلفاً.
- يستخدم المعلومات في التفكير النقدي وحل المشكلات .

5.2. مستويات الوعي المعلوماتي

يمكن تقسيم الوعي المعلوماتي إلى المستويات التالية :

- **الوعي المكتبي** : يتضمن المهارات اللازمة لاستخدام المكتبة باعتبارها مصدراً بحثياً أساسياً للحصول على المعلومات .
- **الوعي بالحاسبات / الوعي التقني :** وهو القدرة على استخدام الحاسبات الالية وبرامجها لتنفيذ المهام المختلفة .
- **الوعي البصري :**حيث تلعب الصورة دوراً بارزاً في نقل وحفظ المعلومات مقارنةً بالوسائل المطبوعة .[12]
- **الوعي الرقمي :**هو معرفة وفهم الثورة الرقمية وابعادها وتطبيقاتها في مجالات المعلومات والاتصالات .
- **الوعي البحثي :** نعني به القدرة على تحديد مفاهيم البحث واعداد استرتيجية جيدة للبحث وتحديد مصادر المعلومات،وتحديد الوقت اللازم لانهاء البحث ، إضافة إلى القدرة على نقد الأشياء وتحليل المصادر من حيث الكفاية والدقة، والوعي بقوانين حق المؤلف والنشر.[13]

6.2. دور المكتبة الجامعية في رفع الوعي المعلوماتي لدى منسوبي الجامعات

تلعب المكتبة الجامعية دوراُ مفصليا وهاماً في تعزيز الوعي المعلوماتي لدى منسوبي الجامعات ، حيث تعد من أهم دعامات وركائز مؤسسات التعليم العالي ، حيث يلجأ إليها الباحثون وطلاب المعرفة لإشباع حاجتهم المعلوماتية، لهذا أصبح على المكتبات الجامعية العمل على تنمية الوعي المعلوماتي لدى منسوبي الجامعة وذلك بعمل الأتي :[14]

1. إتاحة وصول مصادر المعلومات إلى منسوبي الجامعة والمجتمع .
2. تنمية المقتنيات في التخصصات الموضوعية كافة على نحوٍ متوازن.
3. تنظيم مصادر المعلومات بما يتماشى مع أحدث التقنيات والوسائل الحديثة .
4. التعاون مع مرافق المعلومات والجهات ذات الصلة .
5. تدريب المستفيدين .

3. الدراسة التطبيقية: التعريف بعمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل :

1.3. الرؤية

تتمثل رؤية الجامعة في أن تصبح مكتبات جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل شريكاً مبتكراً ضمن الرسالة الأكاديمية للجامعة ، وتدعم تطور المعرفة وتشحذ التفكير النقدي ، بالإضافة الى تنمية مهارات استرجاع المعلومات وذلك في اتجاه بناء مجتمع يتيح فرص التعليم مدى الحياة.

2.3. الرسالة

تتمثل رسالة مكتبات جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل في دعم رسالة الجامعة بالأساس من خلال توفير مصادر وبيئة تعلم وبحث تشجع على التفكير النقدي داخل المجتمع الاكاديمي كما يقوم العاملون بالمكتبات بتوفير الخدمة لقطاع عريض من اعضاء هيئة التدريس والطلاب من خلال عمليات اختيار وتنظيم واسترجاع واتاحة مصادر المعلومات والمعرفة المختلفة الى جانب تقديم الارشادات اللازمة لكل منهم بالإضافة الى تقديم أنشطة تتجاوز محيط الجامعة لتمتد الى المجتمع المحيط بها.

3.3. الأهداف

- توفير مجموعة منظمة من الكتب والدوريات (سواء المطبوعة أو الإلكترونية) التي تلبي الاحتياجات التعليمية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس من أجل دعم البرامج البحثية والدرجات العلمية التي تمنحها .
- اختيار وتنظيم وحفظ مصادر التعلم (سواء المطبوعة أو الإلكترونية) التي يحتاجها طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا والباحثين.
- الارتقاء بمستوى الكفاءة المعلوماتية لمجتمع المستفيدين ومساعدة المجتمع الأكاديمي في الاستفادة الفعالة من المعلومات في أشكالها العديدة.
- تقديم المساعدة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بآليات مختلفة لتوفير المعلومات، من أجل تحقيق الاستفادة المثلى من خدمات مكتبات جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.
- تأسيس البنية التحتية المناسبة لتقنية المعلومات والاتصالات لجميع مكتبات الجامعة من أجل تقديم خدمة ملائمة لمستفيديها .[15]

4.3. الموارد البشرية بعمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل :

تسعى العمادة إلى تقديم خدمات معلومات ذات جودة عالية بمكتبات الجامعة ،لذلك حرصت على توظيف أفراد مؤهلين للعمل بتلك المكتبات ممن لديهم خبرة عملية تدعمها خلفية أكاديمية ومن مختلف الجنسيات ، الجدول أدناه يوضح تفاصيل القوى العاملة بعمادة شؤون المكتبات مع توضيح مؤهلاتهم العلمية وتخصصاتهم .

الدرجة العلمية والتخصص	التكرار	النسبة
دكتوراه مكتبات ومعلومات	10	%14.93
دكتوراه تخصصات أخرى	3	%4.48
ماجستير مكتبات ومعلومات	17	%25.37
ماجستير تخصصات أخرى	1	%1.49
بكالريوس مكتبات ومعلومات	10	%14.93
بكالريوس تخصصات أخرى	13	%19.40
دبلوم مكتبات ومعلومات	3	%4.48
دبلوم تخصصات أخرى	1	%1.49
ثانوية عامة	8	%11.94
شهادة متوسط	1	%1.49
المجموع	67	**%100**

جدول رقم(1) العاملين بعمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل [16]

بالرجوع لبيانات الجدول رقم(1) نجد أن حملة ماجستير المكتبات يشكلون الغالبية العظمى من القوى العاملة في مكتبة الدراسة بنسبة بلغت (25.37%) ، ثم فئة حملة البكلاريوس في التخصصات الموضوعية الأخرى بنسبة (19.40%) ومن بعدهم حملة الدكتوراه في تخصص المكتبات وحملة البكالوريوس أيضاً بنسبة (14.93%) لكل منهما ، يليهم حملة الثانوية العامة بنسبة (11.94%) ثم حملة الدكتوراه في التخصصات الأخرى وحملة دبلوم المكتبات بنسبة (4.48%) لكل منهما وأخيرا يأتي حملة الماجستير في التخصصات الأخرى وحملة الدبلوم في التخصصات الأخرى وحملة شهادة المتوسط بنسبة (1.49%) لكلٍ منهم .

5.3. خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة

تقدم المكتبة لمستفيديها خدمات معلومات متميزة ، منتهجة في ذلك كافة السبل وتقنيات المعلومات المتاحة ، حيث تقدم المكتبة الخدمة المرجعية بشقيها التقليدي والإلكتروني ،

وخدمة الإعارة الخارجية لمنسوبي الجامعة وغير منسوبي الجامعة بعد استيفائهم لشروط معينة، كما تقدم المكتبة خدمة النسخ والطباعة والمسح الضوئي ، هذا فضلاً عن خدمة الإحاطة الجارية والبث الانتقائي ، وخدمة الفهرس المتاح على الخط المباشر ،كذلك نجد خدمة تدريب المستفيدن .

6.3. وحدة مصادر التعلم والبحث العلمي

سيتم التركيز على هذه الوحدة دون سواها من أقسام ووحدات المكتبة ؛لأنها المسئولة عن تنفيذ برامج الوعي المعلوماتي في المكتبة لكل المستفيدين(أعضاء هيئة التدريس – طلاب الدراسات العليا- طلاب المرحلة الجامعية الأولى) ، يرأس الوحدة عضو هيئة تدريس متخصص في علم المكتبات والمعلومات بدرجة أستاذ مشارك، حيث تنظم هذه الوحدة الدورات التدريبية وورش العمل بصورة مستمرة على مدار العام الدراسي بالتنسيق مع الكليات المختلفة ، ويعمل على هذا التنسيق مايعرف بمكتبي Liaison Librarian التواصل، فقد تم تحديد مكتبي تواصل لكل كلية من كليات الجامعة مهمته التواصل مع إدارة الكلية لتحديد حاجتها من ورش العمل والدورات التدريبية المتعلقة بالوعي المعلوماتي ومن ثم تحديد موضوع الورشة أو الدورة التدريبية وتاريخ ومكان انعقادها والشخص الذي سيقوم بتنفيذ البرنامج من العاملين في المكتبة، حيث يتم تقديم الورش والدورات التدريبية باللغتين العربية والإنجليزية.

وقد تمحورت ورش العمل والدورات التدربية والمحاضرات حول الموضوعات التالية:

- ✓ كيفية البحث في قواعد المعلومات العامة والمتخصصة .
- ✓ استخدام الفهرس الإلكتروني للمكتبة .
- ✓ شبكة معلومات العلوم Web of Science .
- ✓ محرك البحث Pub Med .
- ✓ أخلاقيات استخدام المعلومات .
- ✓ الانتحال العلمي .
- ✓ محرك البحث الموحد سمون Summon discovery tool .
- ✓ الإفادة من قاعدة معلومات سكوبس Scopus .
- ✓ استراتيجيات القراءة البحثية .
- ✓ كيفية بناء شبكات تواصل مع الباحثين .
- ✓ إمكانات محرك البحث Google البحثية .
- ✓ كيفية إعداد الأوراق البحثية للمؤتمرات والنشر في الدوريات .

- ✓ استخدام قواعد البيانات الكتب الالكترونية.
- ✓ إدارة الإستشهادات المرجعية باستخدام برنامج Endnote .

هذا إلى جانب المحاضرات والجولات التعريفية لطلاب السنة التحضيرية. حيث يتم الإعلان عن البرامج السابقة عبر البريد الإلكتروني الجامعي بإرسال رسائل لكل أفراد الفئة المستهدفة من البرنامج ، ومن ثم يتاح رابط للتسجيل .

الفئة	عدد الورش	عددالمشاركين من الذكور	عدد المشاركين من الإناث
أعضاء هيئة التدريس	159	606	493
طلاب المرحلة الجامعية الأولى	299	3525	6712
طلاب الدراسات العليا	181	738	2050
أعضاء هيئة التدريس والطلاب	86	622	1446
المجموع	725	5491	10701

جدول رقم (2) الدورات التدريبية وورش العمل التي تم تنفيذها في العام الدراسي المنصرم

أما في العام الدراسي الحالي فقد تم تنفيذ عدد(408) ورشة عمل خلال الفصل الدراسي الأول الذي سينتهي بنهاية شهر ديسمبر الجاري [17]

7.3. تحليل الاستبانه

المسار الدراسي	التكرار	النسبة
المسار الصحي	20	%35.72
المسار الهندسي	15	%26.79
الآداب والعلوم الإنسانية	9	%16.07
الحاسوب وتقنية المعلومات	12	%21.43
المجموع	**56**	**%100**

جدول رقم (2) افراد عينة الدراسة حسب المسار الدراسي

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن نسبة 35.72%من أفراد عينة الدراسة من طلاب المسار الصحي ، و26.79% منهم يدرسون في المسار الهندسي ، أما طلاب الآداب والعلوم الإنسانية فكانت نسبتهم 16.07% من أفراد عينة الدراسة بينما كانت نسبة طلاب الحاسوب وتقنية المعلومات 21.43% .

معدل التردد	التكرار	النسبة
يومياً	13	%23.22
مرة واحدة في الاسبوع	27	%48.22
مرة في الشهر	10	%17.86
عند الحاجة فقط	6	10.72
المجموع	**56**	**%100**

جدول رقم (3) معدل تردد المستفيدين على المكتبة

بالرجوع للجدول أعلاه نجد أن 23.22% من أفراد يترددون على المكتبة بصورة يومية، و48.22% منهم مرة واحدة في الأسبوع، بينما 17.86% يترددون على المكتبة مرة واحدة في الشهر ، أما 10.72% منهم فيترددون على المكتبة عند الحاجة فقط .

الغرض من زيارة المكتبة	التكرار	النسبة
الإطلاع والمذاكرة	31	%15.5
الإعارة	19	%9.5
الطباعة والنسخ	21	%10.5
الإستفادة من غرف المذاكرة الجماعية	29	%14.5
استخدام مصادر المعلومات المتاحة في المكتبة	38	%19
كتابة بحث	29	%14.5
استخدام معمل الحاسب للدخول على قواعد البيانات الالكترونية	35	%17.5
المجموع	**200**	**%100**

جدول رقم (4) الغرض من زيارة المستفيدين للمكتبة

توضح بيانات الجدول أعلاه أن 15.5% من أفراد عينة الدراسة يزورون المكتبة بغرض الإطلاع والمذاكرة، ونسبة 9.5% من أجل الإعارة الخارجية للكتب، بينما كان غرض 14.5% منهم الاستفادة من غرف المذاكرة الجماعية الموجودة في المكتبة،وذكر 19% منهم أن غرضهم هو استخدام مصادر المعلومات المتاحة في المكتبة ، أما غرض كتابة بحث فقد أشار إليه ما نسبته 14.5% من أفراد عينة الدراسة، وكان استخدام معمل الحاسب للدخول على قواعد البيانات الالكترونية غرض17.5% من أفراد عينة الدراسة عند زيارتهم للمكتبة .

مصادر المعلومات	التكرار	النسبة
الكتب المطبوعة	41	%34.17
الدوريات والمجلات المطبوعة	22	%18.33
قواعد البيانات الإلكترونية	47	%39.17
الرسائل الجامعية	3	%2.5
المطبوعات الحكومية	7	%5.83
المجموع	**120**	**%100**

جدول رقم(5) اكثر أنواع مصادر المعلومات استخداماً من قبل المستفيدين للحصول على المعلومات

ولمعرفة أكثر أنواع وأشكال مصادر المعلومات استخداماً من قِبل أفراد عينة الدراسة نجد الإفادة في الجدول أعلاه، حيث أشار 34.17% من أفراد عينة الدراسة إلى استخدام الكتب المطبوعة ، بينما استخدم 18.33% منهم الدوريات والمجلات المطبوعة ،أما قواعد البيانات الإلكترونية فقد نالت ما نسبته 39.17% ، ثم نجد الرسائل الجامعية بنسبة2.5% والمطبوعات الحكومية 5.83% .

هل لديك معرفة بمفهوم الوعي المعلوماتي ؟	التكرار	النسبة
نعم	7	%12.5
لا	49	%87.5
المجموع	**56**	**%100**

جدول رقم (6)معرفة أفراد عينة الدراسة بمفهوم الوعي المعلوماتي

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن 12.5 فقط من أفراد عينة الدراسة لديهم معرفة بمفهوم الوعي المعلوماتي ، بينما 87.5% منهم ليست لديهم هذه المعرفة .

هل تقوم المكتبة بالتعريف عن خدماتها ؟	التكرار	النسبة
نعم	49	%87.5
لا	7	%12.5
المجموع	**56**	**%100**

جدول رقم (7) قيام المكتبة بالتعريف عن خدماتها حسب رأي المستفيدين

بالرجوع للجدول أعلاه فقد ذكر 87. من أفراد عينة الدراسة أن المكتبة تقوم بالتعريف عن خدماتها، بينما ذكر 12.5% منهم أن المكتبة لا تقوم بذلك.

هل سبق وأن حضرت أي محاضرات أو دورات تدريبية أو ورش عمل قامت بها المكتبة ؟	التكرار	النسبة
نعم	52	%92.86
لا	4	%7.14
المجموع	**56**	**%100**

جدول رقم (8) حضور المستفيدين للدورات التدريبية والمحاضرات وورش العمل التي تقيمها المكتبة

توضح بيانات الجدول أعلاه أن 92.86%من أفراد عينة الدراسة قد حضروا محاضرات أو دورات تدريبية أو ورش عمل نظمتها المكتبة ، بينما أشار 7.14 منهم إلى عدم حضورهم لأياً من هذه البرامج.

موضوع المحاضرة،الدورة، الورشة	التكرار	النسبة
محاضرة تعريفية عن المكتبة وخدماتها	52	%22.32
كيفية استخدام الفهرس الآلي للمكتبة	52	%22.32
كيفية الوصول وايجاد الكتب ومصادر المعلومات الاخرى على ارفف المكتبة	52	%22.32
كيفية استخدام قواعد البيانات الإلكترونية	52	%22.32
الانتحال العلمي وبرامج كشف الانتحال العلمي	3	%1.29
إدارة الاستشهادات المرجعية باستخدام برنامجEnd Note	22	%9.44
المجموع	**233**	**%100**

جدول رقم (9) المحاضرات والدورات التدريبية وورش العمل التي حضرها أفراد عينة الدراسة

يوضح الجدول أعلاه البرامج التي حضرها أفراد عينة الدراسة ولها صلة بتعزيز الوعي المعلوماتي ، حيث أشار 22.32% لحضورهم لمحاضرة تعريفية عن المكتبة وخدماتها، بينما حضر 22.32% ببرنامج عن كيفية استخدام الفهرس الآلي للمكتبة، وأيضاً 22.32% حضروا برنامج تدريبي عن كيفية الوصول وإيجاد الكتب ومصادر المعلومات الأخرى على أرفف المكتبة ،ونسبة 22.32% حضروا دورة تدريبية عن كيفية استخدام قواعد البيانات الالكترونية ، ،أما ورشة العمل حول برنامج إدارة المراجع والاستشهادات المرجعية End Note فقد حضرها9.44% وأخيراً ورشة الانتحال العلمي وبرامج كشف الانتحال العلمي فقد حضرها 1.29% من أفراد عينة الدراسة .

لدي معرفة بكيفية التوثيق وقضايا الملكية الفكرية	التكرار	النسبة
نعم	21	%37.5
لا	35	%62.5
المجموع	**56**	**%100**

جدول رقم(10) معرفة أفراد عينة الدراسة بكيفية التوثيق وقضايا الملكية الفكرية

بما أن المكتبة تخدم مجتمعاً أكاديمياً فمن الأشياء الضرورية التي يفترض أن يكون المستفيد ملماً وعارفاً بها كيفية التوثيق والقضايا المتعلقة بالملكية الفكرية ، فتشير بيانات الجدول أعلاه إلى ، أن 37.5% من أفراد عينة الدراسة لديهم معرفة بهذه الأمور ، بينما 62.5% منهم ليست لديهم هذه المعرفة .

الصعوبات والمشكلات	التكرار	النسبة
عدم المعرفة بالخدمات التي تقدمها المكتبة	8	%6.11
عدم معرفة استخدام الفهرس الالي للمكتبة	13	%9.92
عدم معرفة نظام التصنيف المتبع في المكتبة	31	%23.67
صعوبة الوصول لمصادر المعلومات على أرفف المكتبة	29	%22.14
عدم الالمام بكيفية استخدام مصادر المعلومات الالكترونية	22	%16.79
عدم المعرفة بكيفية اختيارأفضل المصادر التي تناسب بحثي	26	%19.85
عدم تعاون وتجاوب العاملين في المكتبة مع المستفيدين	2	%1.53
المجموع	**131**	**%100**

جدول رقم (11) الصعوبات التي تواجه أفراد عينة الدراسة عند استخدامهم للمكتبة

ولمعرفة الصعوبات والمشكلات التي تواجه أفراد عينة الدراسة عند استخدامهم للمكتبة والإفادة من خدماتها، نجد الإجابة في بيانات الجدول رقم (11)، حيث ذكر 6.11% من أفراد عينة الدراسة عدم معرفتهم بالخدمات التي تقدمها المكتبة، بينما يواجه 9.92%عدم المعرفة باستخدام الفهرس الآلي للمكتبة، أما ما نسبته 23.67% من أفراد عينة يواجهون مشكلة عدم معرفة نظام التصنيف المتبع في المكتبة، وهناك من يشتكي من صعوبة الوصول لمصادر المعلومات على أرفف المكتبة وكانت نسبتهم 22.14% من عينة الدراسة، وذكر 16.79% معاناتهم من عدم الإلمام بكيفية استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، وبعض أفراد عينة الدراسة يعاونون من عدم معرفتهم باختيار المصادر المناسبة التي تشبع حاجتهم المعلوماتية وكانت

نسبتهم 19.85% ، بينما أشار 1.52% من المستفيدين إلى عدم تعاون وتجاوب العاملين في المكتبة.

النتائج

بناء على البيانات والمعلومات التي تم جمعها وتحليلها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. أن مكتبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل تلعب دوراً كبيراً في رفع وتعزيز الوعي المعلوماتي لدى مستفيديها ،وذلك من خلال ورش العمل والدورات التدريبية والمحاضرات التي تقوم بتنظيمها عبر وحدة مصادر التعلم والبحث العلمي .

2. كشفت الدراسة أن 87.5% من أفراد عينة الدراسة ليس لديهم معرفة بمفهوم وماهية الوعي المعلوماتي كمصطلح علمي .

3. أن 92.86% من أفراد عينة الدراسة قد حضروا برنامجاً أو أكثر يتعلق بالوعي المعلوماتي نظمته مكتبة الدراسة .

4. أغلب أفراد عينة الدراسة يدرسون في المسار الصحي حيث بلغت نسبتهم 35.72% .

5. معظم المستفيدين من أفراد عينة الدراسة يترددون على المكتبة مرة واحدة في الإسبوع ، وكان غرضهم الأساسي لدخول المكتبة هو استخدام معمل الحاسب الآلي للدخول إلى قواعد البيانات الإلكترونية .

6. اتضح أن أكثر أنواع مصادر المعلومات استخداماً من قِبل أفراد عينة الدراسة هي قواعد البيانات الإلكترونية.

7. أهم المشكلات التي تواجه أفراد عينة الدراسة هي عدم معرفتهم بنظام التصنيف المستخدم في المكتبة مما يصعب عملية وصولهم لمصادر المعلومات على أرفف المكتبة.

التوصيات

عطفاً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بالآتي :

1.أن تعمل عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالتعاون مع الجهات المختصة في الجامعة على إدخال مقرر دراسي خاص بالوعي المعلوماتي لطلاب السنة التحضيرية وآخر لطلاب الدراسات العليا في كل الجامعة.

2.تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال الوعي المعلوماتي تكون إلزامية لأعضاء هيئة التدريس الجدد ، على أن يتم ربط الترقي من درجة إلى درجة للقدامى منهم بحضور

ساعات محددة من برامج الوعي المعلوماتي ، على أن يتم ربطها بالمقررات الدراسية التي يقومون بتدريسها .

3. أن تقدم المكتبة للمستفيدين (أعضاء هيئة التدريس والطلاب) محاضرات تتناول المفاهيم الأساسية المتعلقة بالوعي المعلوماتي وأهميته وأهدافه ومستوياته .

4. التركيز على الدورات التدريبية وورش العمل المتعلقة بكيفية الوصول لمصادر المعلومات على ارفف المكتبة ، وكيفية استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر موقع المكتبة .

5. أن تعمل عمادة شؤون المكتبات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل على نقل تجربتها في مجال برامج الوعي المعلوماتي للجامعات السعودية الأخرى ، على أن تستفيد هي أيضاً من تجارب الآخرين .

6. أن تعمل مكتبة الدراسة على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم برامج الوعي المعلوماتي لمستفيديها ، مع إنشاء قناة على اليوتيوب تتاح فيها فيديوهات توضح خدمات المكتبة وكيفية الإفادة منها.

مصادر ومراجع الدراسة

باللغة العربية:

1- أمنية خير توفيق .الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الأفراد .. القاهرة : دار الثقافة العلمية ، 2010م.

2- تايلور جوي. الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم / تأليف تايلور جوي؛ ترجمة حمد ابراهيم العمران .. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية،2008م.

3- جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل – عمادة شؤون المكتبات .التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات للعام الجامعي 1439 -1440 هـ \2019- 2020م.

4- داليا حسن الشافعي .الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة: دراسة ميدانية . . إشراف نبيلة خليفة .. القاهرة : جامعة القاهرة ، 2005م (رسالة ماجستير) .

5- زينة بنت صالح الحكماني ، منال بنت خلف الرواحي. الوعي ألمعلوماتي بالمصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية بسلطنة عمان من قبل أعضاء هيئة التدريس .. دراسة مقدمة لمؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة العشرون-فرع الخليج العربي .. (الدوحة مارس 2014م) .

6- عبد العزيز عبد الحميد عامر. الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة الزاوية : دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل .. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية .. ع5 (يناير 2015) متاع على: http://Journal.psiscs.com.sa/index.php/asj/article/view/94

7- مها أحمد إبراهيم .أبعاد الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا بالجامعات السعودية .. ورقة علمية تم تقديمها لأعمال مؤتمر جمعية المكتبات والمعلومات السعودية الخامس.(جدة 2008م) .

8- مفيدة بوسحلة .الوعي المعلوماتي لدى طلبة طور الماستر : دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة – الجزائر .. المجلة العربية للمعلومات .. مج 25 ، عدد خاص(2015).

9- ناريمان إسماعيل متولى . رفع الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة وانعكاساته على التنمية الثقافية والتطوير البحثي .. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج 14،ع2(2008).

10- نايف غزلان العازمي. الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الكويت : دراسة تقييمية ؛إشراف شريف كامل شاهين .. القاهرة : جامعة القاهرة ،2013(رسالة ماجستير) .

11- نهلاء داود حمود .الوعي المعلوماتي : دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي في كلية التربية الأساسية في الكويت .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .- مج 17 ،ع 2 (يونيو- نوفمبر 2011).

12- هدى محمد العمودي ،فوزية فيصل السلمي .الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي : دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز .. مجلة دراسات المعلومات .. ع3(سبتمبر 2018).

13- Availableat:https://www.iau.edu.sa/ar/administration/deanships/deanship-of-library-affairs/about13/11/2018

باللغة الأجنبية:

14- American Library Association. Information Literacy Competency Standards for Higher Education.-Available at: http://www.ala.org/Template.cfm?Section=Home&template=/ContentManagement/ContentDisplay.cfm&ContentID=2696213/11/2018

هوامش الدراسة

[1] هدى محمد العمودي ،فوزية فيصل السلمي .الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي : دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز .. مجلة دراسات المعلومات .. ع3(سبتمبر 2018).. ص ص 161- 224 .

[2] زينة بنت صالح الحكماني ، منال بنت خلف الرواحي. الوعي ألمعلوماتي بالمصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية بسلطنة عمان من قبل أعضاء هيئة التدريس .. دراسة مقدمة لمؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة العشرون-فرع الخليج العربي .. (الدوحة مارس 2014م) .

[3] داليا حسن الشافعي .الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة: دراسة ميدانية .. إشراف نبيلة خليفة .. القاهرة : جامعة القاهرة ، 2005م (رسالة ماجستير) .

[4] مفيدة بوسحلة .الوعي المعلوماتي لدى طلبة طور الماستر: دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة – الجزائر .. المجلة العربية للمعلومات .. مج 25 ، عدد خاص(2015) ص ص124- 139 .

[5] نهلاء داود حمود .الوعي المعلوماتي : دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي في كلية التربية الأساسية في الكويت .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .- مج 17 ،ع 2 (يونيو- نوفمبر 2011) ص ص 1-33

[6] نايف غزلان العازمي. الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الكويت : دراسة تقييمية ؛إشراف شريف كامل شاهين .. القاهرة : جامعة القاهرة ،2013(رسالة ماجستير) .

[7] American Library **Association. Information** Literacy Competency Standards for Higher Education.-Available at: http://www.ala.org/Template.cfm?Section=Home&template=/ContentManagement/ContentDisplay.cfm&ContentID=2696**213**/11/2018

[8] هدى محمد العمودي ،فوزية فيصل السلمي.مرجع سابق.. ص 167 .

[9] أمنية خير توفيق .الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الأفراد .. القاهرة : دار الثقافة العلمية ، 2010م .. ص 123 .

[10] عبد العزيز عبد الحميد عامر. الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة الزاوية : دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل .. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية .. ع5 (يناير 2015) متاح على:
http://Journal.psiscs.com.sa/index.php/asj/article/view/94

[11] نهلاء داود حمود .مرجع سابق.. ص 7.

[12] ناريمان إسماعيل متولى . رفع الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة وانعكاساته على التنمية الثقافية والتطوير البحثي .. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج 14،ع2(2008) ، ص ص 143-144

[13] مها أحمد إبراهيم .أبعاد الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا بالجامعات السعودية .. ورقة علمية تم تقديمها لأعمال مؤتمر جمعية المكتبات والمعلومات السعودية الخامس.(جدة 2008م) .

[14] تايلور جوي. الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم / تأليف تايلور جوي؛ ترجمة حمد ابراهيم العمران .. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية،2008م .. ص 27

[15] Availableat:https://www.iau.edu.sa/ar/administration/deanships/deanship-of-library-affairs/about13/11/2018

[16] جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل – عمادة شؤون المكتبات .التقرير السنوي لعمادة شؤون المكتبات للعام الجامعي 1439 -1440 هـ \2019- 2020م.. ص 14-15

[17] المرجع السابق. ص ص 40-42 .